



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية والتجارية



المرجع :/2021

المهيدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

فروع: علوم التسيير

التخصص: إدارة مالية

مذكرة بعنوان:

تقييم أداء هيئات الدعم والمرافقة في الجزائر
دراسة حالة : الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE الصندوق
الوطني للتأمين عن البطالة CNAC- ميله-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير (ل.م.د)

تخصص " إدارة مالية "

تحت إشراف:

د / بنون خيرالدين

إعداد الطلبة:

- دراسن رميساء

- لرقط حبيبة

لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	هولي فرحات
مناقشا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	لمزاودة رياض
مشرفا ومقررا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	بنون خيرالدين

السنة الجامعية 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

قال تعالى : " ولئن شكرتم لأزيدنكم " صدق الله العظيم.

إن الشكر صفة حميدة لدى البشر يزينا العرفان بفضل الله والناس بعضهم ببعض

وهذا انطلاقاً من قوله (ص) "من لم يشكر الناس لا يشكر الله"

الشكر الأول والأخير لله تعالى الذي وهبنا القدرة والصبر على انجاز هذا العمل نعم

من توكل

عليه ونعم المولى والنصير.

لذا يطيب لنا ويسعدنا بل يشرفنا التوجه بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي أنارت لنا الطريق لاتمام هذه

المذكورة.

الأستاذ المشرف " د. بنون خير الدين "

إلى الذين استقبلونا بكل احترام وتقدير واستضافونا طيلة فترة التربص.

"عمال الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية والصندوق الوطني التأمين عن

البطالة "

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة

إهداء

الحمد لله رب العالمين حمدا يليق بجماله وكماله وعظيم سلطانه، والصلاة
لسلام على من أنزل عليه بالقرآن فقام به حق قيام سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى
آله وسلم تسليما كثيرا..

إنه لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نهدي ثمرة جهدنا إلى

من قال فيهما الله عزوجل "....وبالوالدين إحسانا...."

بحر الحنان، ريحانة الدنيا ونور عيناى أمدى حفظها الله لى.

الذى لم يبخل على يوماء، الشمعة التى تنير دربى أبى حفظه الله لى.

إلى أحب الناس إلى قلبى أخواى وأختاى

كل صديقاتى

أساتذتى فى كل المراحل

كل من نسينا ذكره.

أهدى هذا العمل المتواضع

رمىساء

إهداء

تتسابق الكلمات تنزاحم العبارات لتنظم عقدة الذي لا يستحقه إلا أنتم

إليكم أحبتي أهدي ثمرة جهدي

إلى من لم تدخر نفسا في تربيّتي، إلى مثلي الأعلى وقدوتي في الحياة إلى من
ضحت بنفسها من أجلنا أمي الحنون "زهية".

إلى من علمني حرفا حتى قرأته، إلى من تشققت يداه في سبيل رعايتي، إلى من
أحمل إسمه بكل فخر أبي الغالي "عزوز".

لى خطيبي الغالي الذي وقف معي في السراء والضراء وشجعني على إتمام هذا
العمل "علي".

إلى من كانوا ولا يزالو نجوما في سمائي: "بلال"، "عبد القادر"، "عبد
المؤمن"، "عماد"، "أيوب"، "مهدي".

إلى شمعة بيتنا الكتكوتة "مريم البتول".

إلى جدتاي الغاليتين أطال الله في عمرهما.

إلى أجمل صدف القدر... إلى من عرفتهم ورافقوني طيلة مشواري الدراسي
صديقاتي وأصدقائي كل بإسمه... لن أنساهم ما حييت.

إلى من ذكرتهم ذاكرتي ونسيتهم مذكرتي... إلى كل من فتح هذه المذكرة.

حبيبة

الصفحة	فهرس المحتويات
-	إهداء
أ-هـ	مقدمة
-	تمهيد
	الفصل الأول : الإطار النظري لهيئات الدعم والمرافقة
02	المبحث الأول: ماهية الأداء
02	المطلب الأول : مفهوم تقييم الأداء
03	المطلب الثاني : أهمية تقييم الأداء
04	المطلب الثالث : معايير وخطوات تقييم الأداء
06	المطلب الرابع : أساليب تقييم الأداء
09	المطلب الخامس : مشاكل تقييم الأداء
11	المبحث الثاني: ماهية المرافقة المقاولاتية
12	المطلب الأول: مفهوم المرافقة المقاولاتية
13	المطلب الثاني: أسباب اللجوء إلى المرافقة المقاولاتية
14	المطلب الثالث: آليات المرافقة المقاولاتية
15	المطلب الرابع: أنماط أجهزة المرافقة والخدمات التي تقدمها
17	المطلب الخامس: أثر المرافقة المقاولاتية
19	خلاصة :
	الفصل الثاني : الإطار النظري لهيئات الدعم والمرافقة
21	المبحث الأول : هيئات الدعم
21	المطلب الأول : الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE)
24	المطلب الثاني : الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر
30	المطلب الثالث : الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC
31	المطلب الرابع : الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI
34	المبحث الثاني : هيئات المرافقة
34	المطلب الأول : حاضنات الأعمال
41	المطلب الثاني : مشاتل المؤسسات
43	المطلب الثالث : مراكز التسهيل
45	خاتمة :
	الفصل الثالث : دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC
47	المبحث الأول: تقديم عام حول الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

47	المطلب الأول : الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE- فرع ميلة-
56	المطلب الثاني : الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC- فرع ميلة-
62	المطلب الثالث : برامج التكوين المقاولاتي المعتمدة في كل من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC
67	المبحث الثاني : تحليل نتائج الدراسة الميدانية
67	المطلب الأول : الاستبيان ومجال الدراسة
72	المطلب الثاني : تحليل نتائج المعلومات الشخصية الخاصة بأصحاب المشاريع الاستثمارية المستفيدين من الهيئتين محل الدراسة.
81	المطلب الثالث : تحليل نتائج المعلومات الموضوعية الخاصة بأصحاب المشاريع الاستثمارية المستفيدين من الهيئتين محل الدراسة
101	الخلاصة :
103	الخاتمة :
-	الملخص
-	قائمة المراجع
-	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
51	يوضح المستوى الأول لصيغة التمويل الثنائي في إطار وكالة ANADE	01
51	يوضح المستوى الثاني لمستوى التمويل الثنائي في إطار وكالة ANADE	02
51	يوضح المستوى الأول لصيغة التمويل الثلاثي في إطار وكالة ANADE	03
52	يوضح المستوى الثاني لصيغة التمويل الثلاثي في إطار وكالة ANADE	04
53	يوضح التخفيض من نسب الفوائد على القرض البنكي حسب المناطق والقطاعات	05
63	يوضح محاور الدورة التكوينية CREE	06
68	يوضح أسماء محكمي الاستبيان	07
68	يوضح مقياس الإجابات	08
69	يوضح نتائج توزيع استمارات الاستبيان	09
70	يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ	10
70	يوضح أطوال الفئات واتجاه العبارات	11
72	توزيع أفراد العينتين حسب الجنس	12
73	توزيع أفراد العينتين حسب السن	13
74	توزيع أفراد العينتين حسب المستوى التعليمي	14
75	توزيع العينتين حسب الشهادة أو المؤهل العلمي	15
76	يوضح توزيع أفراد العينتين حسب قطاع النشاط	16
77	يوضح توزيع مؤسسات العينتين حسب عدد العمال	17
78	يوضح توزيع مؤسسات العينتين حسب هيكل تمويل المشروع	18
80	توضيح توزيع المؤسسات حسب البنك المقرض	19
81	يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور التحسيس والاعلام	20
83	يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور الاستقبال والتوجيه	21
84	يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور المرافقة	22
86	يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور التكوين	23
87	يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور المتابعة وتجسيد المشروع	24
89	يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور المشاكل التي تم مواجهتها	25
91	يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور التحسيس والاعلام	26

27	يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور الاستقبال والتوجيه	93
28	يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور المرافقة	94
29	يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور التكوين	96
30	يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور المتابعة وتجسيد المشروع	97
31	يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور المشاكل التي تم مواجهتها	99

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح التطور التاريخي لحاضنات الأعمال	35
02	يوضح الهيكل التنظيمي ل ANADE	48
03	يمثل الهيكل التنظيمي للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة	57
04	التوزيع البياني لأفراد العينتين حسب الجنس	73
05	التوزيع البياني لأصحاب العينتين حسب السن	74
06	التوزيع البياني لأفراد العينتين حسب المستوى التعليمي	75
07	التوزيع البياني لأفراد العينتين حسب المستوى التعليمي	76
08	التوزيع البياني لأفراد العينتين حسب قطاع النشاط	77
09	التوزيع البياني لأفراد العينتين حسب عدد العمال	78
10	توزيع أفراد العينتين بيانيا حسب طبيعة التمويل	79
11	التوزيع البياني لأفراد العينتين حسب البنك المقرض	80

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	قائمة ملاحق الدراسة	-

مقدمة

تمهيد

عرفت هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية ازدهارا كبيرا ومكانة أساسية في السياسات العمومية للعديد من دول العالم بسبب الدور التنموي، الاقتصادي والاجتماعي الذي يمكن أن تؤديه خصوصا اتجاه الفئات الهشة.

في هذا السياق قامت الجزائر كغيرها من دول العالم بإنشاء عدة هيئات ووكالات دعم ومرافقة من أجل تمويل مختلف القطاعات، حيث اعتمدت أغلب هذه الهيئات في تمويلها للمشاريع على الخزينة العمومية من خلال الصناديق الخاصة المرتبطة بها، وعليه أصبح لا بد من إجراء عملية تقييم عميقة لمدى كفاءتها في تحقيق الأهداف التي أنشأت من أجلها بعبارة أخرى يجب النظر في مدى فعالية إجراءات المرافقة من جهة واستخدام الأموال العامة بأفضل طريقة ممكنة من جهة أخرى.

من هنا جاءت فكرة هذا البحث المتعلقة بتوضيح كيفية تقييم أداء هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية في الجزائر، وذلك من خلال معرفة الأهداف التي قامت من أجلها وتحليل أداء خدماتها.

1. الإشكالية

بناء على ما سبق يمكننا طرح الإشكالية في التساؤل الرئيسي التالي:

➤ ما مدى فعالية البرامج المعتمدة من طرف هيئات الدعم والمرافقة في تحقيق الاستدامة للمشاريع المقاولاتية المنشأة من طرفها؟

1.1. التساؤلات الفرعية

وقصد الإلمام لمختلف جوانب هذه المشكلة برزت أهمية الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مفهوم الأداء؟ وما هي الطرق المستعملة في عملية تقييم الأداء؟
- ما المقصود بالمرافقة المقاولاتية؟ وماهي دوافع لجوء أصحاب المشاريع الاستثمارية إليها؟
- فيما تتمثل المهام الموكلة للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة؟ وماهي حدود هذا الدعم والمتابعة؟
- ما مدى مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC في دعم وتنمية المشاريع الاستثمارية؟
- كيف يرى المقاولون طبيعة الخدمات المقدمة من طرف أجهزة الدعم والمرافقة؟

1.1.1. فرضيات الدراسة

يهدف الإجابة على الأسئلة السابقة سوف نقوم بصياغة الفرضيات التالية:

➤ **الفرضية الرئيسية:** تساهم البرامج المعتمدة من طرف هيئات الدعم والمرافقة في تحقيق الاستفادة للمشاريع المقاولاتية المنشأة من طرفها.

➤ **الفرضيات الفرعية:**

✓ توفر الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية وكالة ميلة، والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة وكالة ميلة لأصحاب الأفكار الاستثمارية التمويل اللازم لتجسيد مشاريعهم الاستثمارية؛

✓ تقدم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية- وكالة ميلة- والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة- وكالة ميلة- لأصحاب المشاريع الاستثمارية برامج تدريبية متكاملة تساعد في تجسيد وإستدامة المشروع الاستثماري؛

✓ هناك عدم رضا من قبل أصحاب المشاريع الاستثمارية عن كيفية المرافقة المقدمة لهم من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية-وكالة ميلة-، والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة- وكالة ميلة-.

IV. أهداف الدراسة

- إبراز دور المرافقة كعملية مهمة إلى جانب عملية التمويل في إنشاء المشاريع الاستثمارية؛
- مقارنة المرافقة المنصوص عليها في المراسيم والقوانين والمرافقة التي تتم في الميدان العملي؛
- التعرف على أهم هيئات الدعم والمرافقة الموجودة في الجزائر، آلية عملها، إيجابياتها ونقائصها.

V. أهمية الدراسة

نظرا لأهمية مجال المقاولاتية في وقتنا الحالي واللجوء المتزايد إليه ومساهمته في التنمية الاقتصادية، يقوم البحث بتسليط الضوء على الهيئات التي من شأنها القيام بتسهيل عملية إنشاء المؤسسات من خلال إجراءات الدعم والمتابعة التي تقدمها، والتي من شأنها العمل على تدليل العقبات مما يجعلها قادرة على التنافس والاستمرارية.

VI. مبررات اختيار الموضوع

بالنسبة لأسباب اختيار هذا الموضوع يمكن تقسيمها إلى نوعين أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، فبالنسبة لأسباب الموضوعية فتنتمثل في ما يلي:

- أهمية المرافقة المقاولاتية في النهوض بالمشاريع الاستثمارية باعتبارها إحدى الركائز التي تقوم عليها سياسات تطوير الاقتصاد؛
- أهمية الموضوع باعتباره يمس الفئة الكبرى وهي فئة البطالين؛

- أهمية هذا الموضوع في النهوض بالتنمية الاقتصادية من حيث المساهمة في زيادة النمو خارج المحروقات وتوفير مناصب شغل؛
 - إمكانية مواصلة البحث في هذا الموضوع نظرا لحدائته وتوسع جوانبه؛
 - إثراء المكتبة بالمراجع المتعلقة بهذا الجانب.
- أما عن السبب الذاتي فيتمثل في:

- الرغبة منا في البحث في مجال المقاولاتية وإنشاء المؤسسات وكل ما يتعلق بهذا الجانب.

VII. منهج الدراسة

من أجل الدراسة المعمقة والتحليل الشامل لمختلف العناصر والمتغيرات المؤثرة في مفردات البحث وتماشيا مع أهداف وأهمية وطبيعة الموضوع، نستخدم المنهج الوصفي والتحليلي وذلك للإحاطة بمفهوم تقييم الأداء والمرافقة وتحليل آليات هذه العملية، وكيف تتم من خلال الهيئات الخاصة بها، كما تم الاعتماد على منهجية الدراسة الميدانية في الفصل التطبيقي الذي يتناول عينة من المؤسسات التابعة للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

أما فيما يخص الأدوات التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة فكانت كما يلي:

- **أدوات جمع البيانات:** تم الاعتماد على أسلوب الاستمارات في جمع البيانات انطلاقا من عينة من المؤسسات الصغيرة خلال الدراسة الميدانية.
- **أدوات التحليل:** تم الاعتماد على الأسلوب الإحصائي البسيط في تحليل البيانات الواردة في استمارة الاستبيان.

VIII. حدود وإطار الدراسة

اعتمدنا في عملية تقييم أداء هيئات الدعم والمرافقة على عينة من المؤسسات المصغرة التابعة للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة لفرع ولاية ميلة، بعد إعطاء نظرة مفصلة عن الوكالة والصندوق بشكل عام.

بالنسبة للحدود الزمنية تناولنا عرض مسيرة للوكالة منذ إنشائها سنة 1996 والصندوق منذ إنشائه سنة 1994 بهدف المقارنة وأخذ فكرة عن تطور كليهما، أما الدراسة الميدانية فكانت خلال الفترة الممتدة من شهر أفريل إلى بداية شهر جوان من الموسم الجامعي 2020-2021.

IX. الدراسات السابقة

1- صندرة سايبى، عبد الفتاح بوخمخ، دور المرافقة في دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة- واقع التجربة الجزائرية-، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 7، العدد 3، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2011.

توصلت إلى:

- أن المرافقة يمكن أن تأخذ عدة أشكال ويحمل كل شكل منه بدوره عدة أنواع من الخدمات ويبقى هدفها الأساسي هو التخفيف من حدة المخاطر التي تصادف المنشئين.
- بالرغم من أهمية الخدمات التي تقدمها الوكالة للمنشئين فهي تبقى من وجهة نظرهم غير مرضية ولاسيما فيما يخص خدمتي التكوين والمساعدة على دراسة السوق، وحسب رأيهم فإن دراسة السوق التي تقوم الوكالة بإعدادها لا تعكس إطلاقا المعطيات الفعلية للسوق، وهذا يقلل من فرصة حصولهم على التمويل من البنوك ويجعلهم أيضا غير قادرين على مواجهة متغيرات السوق الفعلية.

2- محمد قوجيل، إشكالية تقييم هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية في الجزائر- دراسة تحليلية-، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 7، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2017.

تهدف هذه الدراسة للوصول لمقاربة شاملة متعددة الأبعاد لتقييم هذه الهيئات من أجل تحليل مسار الإصلاحات والتطورات التي عرفتتها هذه الهيئات في الجزائر.

3- راقي دراجي، زروقي محمد الأمين، دور المرافقة المقاولاتية في ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- دراسة حالة الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب ANSEJ -، مجلة الدراسات الاقتصادية والتجارية المعاصرة، المجلد 3، العدد 3، الجزائر، 2020.

توصلت هذه الدراسة إلى:

- المرافقة المقاولاتية هي تجنيد الهياكل، الاتصالات والوقت من أجل مواجهة المشاكل المتعددة التي تعترض المؤسسة ومحاولة تكييفها مع ثقافة وشخصية المنشئ.
- تلعب الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب دورا هاما في القضاء على ظاهرة البطالة حيث ساهمت في توفير أكثر من 888069 منصب شغل مباشر سنة 2017.

X. صعوبات الدراسة

- تعدد المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث وصعوبة اختيار الأنجع والأدق منها؛
- وجود شح وبخل من قبل مصالح الوكالة والصندوق في إعطائنا الإحصائيات اللازمة لإتمام دراسة الحالة؛
- صعوبة الوصول إلى أصحاب المشاريع نظرا لبعدها المسافة بينهم وارتفاع درجة الحرارة؛

➤ عدم القدرة على التواصل مع معظم المقاولين المستفيدين من دعم الوكالتين ANADE، CNAC هذا نظرا لتغيير عنوان سكناهم، كما أن الكثير منها لا يصرح بالعنوان الحقيقي لمؤسسته حتى لا يتم متابعته.

XI. هيكل الدراسة

بناء على طرح الإشكالية و أهداف الدراسة تم تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول، إضافة إلى مقدمة وخاتمة.

تناولنا في الفصل الأول الإطار العام لتقييم الأداء و المرافقة المقاولاتية حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى ماهية الأداء، أما المبحث الثاني فقد شمل ماهية المرافقة المقاولاتية.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه للإطار النظري لهيئات الدعم و المرافقة من خلال مبحثين، المبحث الأول خاص بهيئات الدعم أما المبحث الثاني فقد شمل هيئات المرافقة.

في الأخير الفصل الثالث تم التطرق فيه لدراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC، حيث تم تقسيمه إلى مبحثين، المبحث الأول تناولنا فيه تقديم نظري لكل من الوكالة و الصندوق، أما المبحث الثاني يتناول الدراسة الميدانية لمعرفة مدى تحقيق أهداف كلاهما.

الفصل الأول:

الإطار العام للأداء

والمرافقة المقاولاتية

تمهيد

يعكس الأداء قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها ولا سيما طويلة الأمد منها التي تتمثل في الربح والبقاء والنمو والتكيف باستخدام الموارد المادية والبشرية بالكفاءة والفعالية العاليتين.

وقد أصبح موضوع المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة يحتل إهتمام كثير من الدول نظرا للدور الذي تلعبه في مختلف برامج التنمية الاقتصادية، وكإجراء لحمايتها وتعزيز قدراتها بادرت الدول إلى عدة أساليب منها المرافقة المقاولاتية التي هي من الأساليب الحديثة لدعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيث تسعى إلى تدليل العقبات التي تواجه المقاولين وأصحاب المشاريع وتخفيض معدل فشل مؤسساتهم وتقديم الرعاية اللازمة من بداية التأسيس إلى غاية التجسيد، وهذا ما سنحاول إبرازه في هذا الفصل من خلال تقسيمه إلى مبحثين.

المبحث الأول: ويشمل ماهية الأداء المتمثلة في مفهومه وإبراز أهدافه إضافة إلى أهمية تقييم الأداء، معاييره، مراحلها، طرقها وأخيرا مشاكلها.

المبحث الثاني: ويشمل هو الآخر ماهية المرافقة المقاولاتية حيث تم التطرق إلى أهم تعريفات المرافقة المقاولاتية وخصائصها، آلياتها إضافة إلى أساليبها وأنماط أجهزتها وختاما بأثر المرافقة المقاولاتية.

المبحث الأول: ماهية الأداء

يعد الأداء من أكثر المفاهيم الإدارية توسعا وشمولا حيث ينطوي على العديد من المواضيع الهامة المتعلقة بنجاح أو فشل أي مؤسسة، ويعتبر مصطلح الأداء أحد المصطلحات التسييرية، إذ تناولته جل الكتب ولو كان بشكل غير مباشر على إعتباره الهدف الأساسي الذي يسعى كل مسير إلى تحسينه.

المطلب الأول: مفهوم تقييم الأداء

ويشمل أهم تعريف لتقييم الأداء والأهداف المراد الوصول إليها من خلال هذه العملية.

أولاً: تعريف عملية تقييم الأداء

يعرف تقييم الأداء بأنه " عملية قياس أداء وسلوك العاملين أثناء فترة زمنية محددة ودورية وتحديد كفاءة الموظفين في أداء عملهم حسب الوصف الوظيفي المحدد لهم ويتم ذلك من خلال الملاحظة المستمرة من قبل المدير المباشر في أغلب الأحيان، ويترتب على ذلك إصدار قرارات تتعلق بتطوير الموظف من خلال حضور برامج تدريبية أو قرارات تتعلق بترقية الموظف أو نقله وفي أحيان أخرى الاستغناء عن خدماته".¹

كما يعرفه راندل (1974) بأنه " تلك الإجراءات التي تساعد في تجميع، مراجعة، مشاركة وإعطاء واستخدام المعلومات المتجمعة من حول الأفراد بغرض تحسين أدائهم في العمل".²

كما يعرف على أنه: " عملية تقدير أداء كل فرد من العاملين خلال فترة زمنية معينة لتقدير مستوى ونوعية أدائه، وتنفيذ العملية لتحديد فيما إذا كان الأداء جيدا أم لا وفي أية المجالات".³

مما سبق يمكن أن نستخلص تعريفا شاملا لتقييم الأداء على أنه " محصلة لمجموع تقييم أداء الفرد فيما يتعلق بأدائه الحالي لعمله وقدراته المستقبلية للنهوض بأعباء الوظائف إلى مستوى أعلى.

¹ فيصل حسونة، إدارة الموارد البشرية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2008، ص 147.

² مصطفى يوسف كافي، إدارة الموارد البشرية من منظور إداري - تنموي - تكنولوجي - عولمي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان - الأردن، 2014، ص 225.

³ سعاد نائف برونوطي، إدارة الموارد البشرية، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، عمان، 2007، ص 378.

ثانياً: أهداف تقييم الأداء

يهدف تقييم الأداء في أية منظمة إلى توفير معلومات فنية واضحة وموضوعية وصحيحة عن أداء مواردها البشرية، التي تعمل لديها بشكل دوري ومستمر بما يخدم استمرارية عملية تطوير هذا الأداء وتحسينه، وتحقيق فاعلية تنظيمية عالية المستوى لأدائها التنظيمي الكلي مع مرور الزمن، فنتائج التقييم تعكس صورة واضحة عن أداء كل فرد في المنظمة، كما أن هذه النتائج تكشف جوانب الضعف في الأداء لعلاجها، وجوانب القوة فيه من أجل وضع السبل الكفيلة بزيادة الاستفادة منها، كما يعتبر تقييم الأداء أساساً عادلاً لوضع المكافآت للعاملين.

يتضح إذاً أن تقييم الأداء هو معرفة حقيقة مستوى أداء العاملين، من أجل تطوير هذا المستوى وتحسينه باستمرار من خلال توجيه وإرشاد الرؤساء المباشرين، وكذلك من خلال برامج التدريب والتنمية التي تعدها إدارة الموارد البشرية لمعالجة النتائج التي يوضحها التقييم.

لقد أصبح التوجه الاستراتيجي المعاصر فيما يخص هدف تقييم الأداء يركز على ما يحققه الأداء من قيمة مضافة كميّار أساسي للتقييم، أي ما يحققه الأداء من عوائد ومنافع للمنظمة والعاملين فيها في آن واحد، وهذا يستدعي بالضرورة أن يركز تقييم الأداء على الأهداف والنتائج التي يحققها الفرد في عمله بدلاً من جعل الصفات الشخصية هي الأساس في التقييم، إذ يجب أن يأتي ترتيبها من حيث الأهمية في التقييم في الدرجة الثانية.¹

المطلب الثاني: أهمية تقييم الأداء

تتجلى أهمية عملية القياس والتقييم في تحسين مستوى الانجاز عند الفرد، وكذا تحديد إمكانياته المتوقع استغلالها، ومن ثم تجديد مكافآته، كما تساعد في تخطيط القوى العاملة هذا وتستهدف العملية غايات ثلاث تقع على ثلاثة مستويات وهي كالتالي:

أ- على مستوى المؤسسة: تتمثل في النقاط التالية:

- رفع مستوى أداء العاملين واستثمار قدراتهم وإمكانياتهم بما يساعد على تقدمهم وتطويرهم؛
- إيجاد مناخ من الثقة والتعامل الأخلاقي الذي يقلل من شكاوى العاملين؛
- تقييم برامج وسياسات إدارة الموارد البشرية، إذ يمكن أن تستخدم نتائج هذه العملية كمؤشرات للحكم على دقة هذه السياسات ومساعدة المؤسسة على وضع معدلات أداء دقيقة.

¹ محمد جاسم الشعبان، محمد صالح الأبيج، إدارة الموارد البشرية في ظل استخدام الأساليب العلمية الحديثة الجودة الشاملة، دار رضوان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2014، ص260.

ب- **على مستوى الفرد العامل:** إن شعور العاملين بأن جهودهم تؤخذ بعين الاعتبار يجعلهم أكثر وعياً بالمسؤولية، ودفعهم للعمل باجتهد رغبة في الفوز بتقدير واحترام رؤسائهم معنوياً ومكافأتهم مالياً.

ج- **على مستوى المديرين:** ليس من السهل على المدير الحكم على أداء العامل، إذ من واجب المديرين تنمية مهاراتهم وإمكانياتهم الفكرية وتعزيز قدراتهم الإبداعية من أجل التقييم السليم لأداء تابعيهم، ما ينعكس إيجاباً على طبيعة العلاقات مع هؤلاء والتقرب منهم لمعرفة مشاكلهم والصعوبات التي تعترضهم نحو تحقيق الأفضل.¹

المطلب الثالث: معايير وخطوات تقييم الأداء

أولاً: معايير تقييم الأداء

تعد المعايير الحجر الأساس الذي يقاس عليه الأداء، ومن خلال مقارنة الأداء بالمعايير على اختلاف أنواعها يتم تأشير مستوى الأداء للمجال المراد تقييمه، وتتجلى في النقاط التالية:

أ- **الكفاءة:** تعني الكفاءة النسبة بين المدخلات والمخرجات أو إنجاز عمل بمجهود قليل أو بطاقة قليلة أي تعني نسبة الطاقة المستخدمة من قبل النظام الديناميكي إلى الطاقة المتوفرة له خلال دورة العمل ونظراً لتوجه المنظمة نحو الحصول على أعلى العوائد من استخدام الموارد البشرية والمادية والمالية المتاحة للمنظمة فإن الاهتمام يوجه نحو زيادة الكفاءة التي تعني الوصول إلى أفضل علاقة من المدخلات والمخرجات أي أن الكفاءة هي تحقيق أعلى ما يمكن بأقل الموارد الممكنة.

ب- **الفاعلية:** يعد مفهوم الفاعلية مفهوم معقد ومتعدد الأبعاد ومحير، ويبدو صعب في التعريف والقياس، وذلك لأنه بناء حرج في نظرية المنظمة. كما تعد الفاعلية مقياساً لنجاح وتقدم المنظمات وقدرتها على تحقيق أهدافها المختلفة من خلال وظيفتي التخطيط والرقابة أي هي محصلة تفاعل مكونات الأداء الكلي للمنظمة بما يتضمنه من النشاطات الفنية والوظيفية والإدارية وما يؤثر فيه من متغيرات داخلية وخارجية.

فمنهم من يعدها بأنها قابلية المنظمة على تحريك مراكز القوة للإنتاج بكفاءة والتكيف للمشاكل البيئية والخارجية.

¹ هاشم حمدي رضا، الإدارة بالأهداف، دار الرياء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2014، ص181.

وينظر إلى الفاعلية على أنها "درجة تحقيق المنظمة لأهدافها المحددة ويوضح قياس الفاعلية مدى الانحرافات عن الأهداف".¹

ثانياً: المراحل التي تمر بها عملية تقييم الأداء

تمر عملية تقييم الأداء بمراحل عدة نجملها بالآتي:²

أ- **جمع المعلومات والبيانات الإحصائية:** حيث تتطلب عملية تقويم الأداء توفير البيانات والمعلومات والتقارير والمؤشرات اللازمة لحساب النسب والمعايير المطلوبة لعملية ما من نشاط المنشأة، والتي يمكن الحصول عليها من حسابات الإنتاج والأرباح والخسائر والميزانية العمومية والمعلومات المتوفرة عن النقاط الانتاجية والخدمات ورأس المال وعدد العاملين وأجورهم وغير ذلك. إن جميع هذه المعلومات تخدم عادة عملية التقويم خلال السنة المعينة، إضافة للمعلومات المتعلقة بالسنوات السابقة، والبيانات عن أنشطة المنشأة المشابهة في القطاع نفسه أو في الاقتصاد الوطني أو مع بعض المنشآت في الخارج لأهميتها في إجراء المقاربات.

ب- **تحليل ودراسة البيانات والمعلومات الإحصائية:** للوقوف على مدى دقتها وصلاحياتها لحساب المعايير والنسب والمؤشرات اللازمة لعملية تقويم الأداء، حيث يتعين توفير مستوى من الموثوقية والاعتمادية في هذه البيانات وقد يتم الاستعانة ببعض الطرق الإحصائية المعروفة لتحديد مدى الموثوقية بهذه البيانات.

ج- **إجراء عملية التقويم:** باستخدام المعايير والنسب الملائمة للنشاط الذي تمارسه الوحدة الاقتصادية على أن تشمل عملية التقويم النشاط العام للوحدة أي جميع أنشطة مراكز المسؤولية فيها بهدف التوصل إلى حكم موضوعي ودقيق يمكن الاعتماد عليه.

د- **إتخاذ القرار المناسب عن نتائج التقويم:** في كون نشاط الوحدة المنفذ كان ضمن الأهداف المخططة وأن الانحرافات التي حصلت في النشاط قد حصرت جميعها وأن أسبابها قد حددت وأن الحلول اللازمة لمعالجة هذه الانحرافات قد اتخذت وأن الخطط قد وضعت للسير بنشاط الوحدة نحو الأفضل في المستقبل.

هـ- **تحديد المسؤوليات ومتابعة العمليات التصحيحية للانحرافات:** التي حدثت في الخطة الانتاجية وتغذية نظام الحوافز بنتائج التقويم وتزويد الإدارات التخطيطية والجهات المسؤولة

¹ هاشم فوزي العبادي، يوسف جسيم الطائي، التعليم الجامعي من منظور إداري - قراءات وبحوث، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2011، ص ص 244؛ 245.

² مجيد الكرخي، تقويم الاداء باستخدام النسب المالية، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، 2007، ص 39.

عن المتابعة بالمعلومات والبيانات التي تمخضت عن عملية التقييم للاستفادة منها في رسم الخطط القادمة وزيادة فعالية المتابعة والرقابة.

المطلب الرابع: أساليب تقييم الأداء

تتباين طرق ومعايير التقييم من منظمة لمنظمة أخرى، تبعا لأنشطتها الإنتاجية أو الخدمية ووفقا لإختلاف المهام التي يقوم بأدائها العاملين ولذا فإن هناك العديد من الطرق والمعايير المستخدمة في مختلف المنظمات، منها الموضوعية، التقليدية والمقاييس الحديثة في التقييم وأدناه توضيحا لكل من هذه الطرق.

أولاً: من حيث الموضوعية: تعتبر الأساليب الموضوعية لتقييم الموظفين من أهم الأساليب لكونها تأخذ بقياس الأداء بحد ذاته من حيث النوع والكم أو القياس معا وتشمل هذه الأساليب ما يلي:¹

- أ- أسلوب نوع الأداء: يركز هذا الأسلوب على نوع المخرجات المتحققة ويتطلب توفير ما يلي:
 - تحديد جودة المخرجات المتحققة؛
 - مدى ارتباط الأداء بأهداف المنظمة.

ويكتنف هذا الأسلوب بعض الصعوبات العملية منها الصعوبة في تحديد الجودة المتحققة من المخرجات ومدى تلبيتها للمتطلبات الموضوعية.

ب- أسلوب كمية الأداء: ويركز هذا الأسلوب على تحديد كمية المخرجات ووحدات قياسها مثل تحديد عدد المعاملات الصادرة وعدد الكتب المطبوعة وعدد الحاسبات المصانة في المنظمة وغير ذلك وهذا الأسلوب يتميز بالبساطة وسهولة الوقوف على إعداد المخرجات رقمية، وتحيط به صعوبات منها كونه لا يعطي مؤشرا عن نوعية المخرجات كما لا يبين مدى مساهمة الموظف المباشرة في صنع هذه المخرجات.

ج- الأسلوب الكمي والنوعي للأداء: إذ هذا الأسلوب هو الأسلوب الأفضل كونه يجمع بين الكمي والنوعي من المخرجات وبذلك يجنب سلبيات كلا الأسلوبين رغم بعض النواقص التي تتناوبه.

ثانياً: أساليب التقييم التقليدية: ينقسم كالتالي:

أ- طريقة الترتيب البسيط: تعتمد طريقة الترتيب البسيط على ترتيب العاملين تنازليا من الأداء الأفضل إلى الأداء الأسوأ وتعتمد على الحكم الشخصي وذلك لأنها تركز على علاقة الفرد

¹ مجيد الكرخي، إدارة الموارد البشرية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2014، ص ص 132؛ 133.

الشخصية بالمقيم، بالإضافة إلى صعوبة اتباع هذه الطريقة عندما يكون عدد العاملين بالدائرة كبيرا.¹

ب- **طريقة المقارنة الثنائية:** بموجب طريقة المقارنة الثنائية يقوم المقيم بموجب أداء كل فرد من المجموعة التي يقوم بتقييمها مع الأفراد الآخرين، وفي النهاية يقوم المقيم باحتساب عدد المرات التي يكون فيها الفرد أفضل من الآخرين، وقد سميت هذه الطريقة بالمقارنة الثنائية لأنه يتم مقارنة أداء الفرد مع أداء فرد آخر في كل مرة، فكل عملية مقارنة تأخذ فردين فقط، وهكذا حتى نصل إلى الترتيب السليم.²

ج- **طريقة التوزيع الإجمالي:** تعتمد هذه الطريقة على ظاهرة التوزيع الطبيعي ومدلول هذه الظاهرة أن توزيع مستوى الكفاءة يأخذ غالبا شكل المنحنى الطبيعي، بحيث تكون النسبة الكبرى من الموظفين من ذوي الكفاءة المتوسطة، والنسبة القليلة منهم من ذوي الكفاءة المرتفعة أو المنخفضة.

د- **الطريقة البيانية:** تعد هذه الطريقة من أكثر الطرق شيوعا نظرا لسهولة استخدامها والمزايا التي تتمتع بها، وبموجب هذه الطريقة يتم حصر الصفات التي يجب أن تتوفر في الموظف لتأدية واجبات ومسؤوليات وظيفته بشكل مناسب.³

ويطلب من المقوم تقدير مدى توافر هذه الصفات لدى الموظف ومدى تأديته واجباته التي تقتضيها وظيفته، عن طريق استخدام مقياس بياني لكل صفة مقسم إلى أقسام، يمثل كل قسم منها مرتبة معينة من الكفاءة.

هـ- **طريقة الوقائع الحرجة:** تعتمد طريقة الوقائع الحرجة على قيام المقيم بتسجيل الوقائع الهامة سواء كان الموظف ناجحا أو فاشلا في أدائها، وعادة يتم تجميع الوقائع والأحداث المؤثرة لنتائج الأداء وذلك في ضوء ما حدث في الماضي، وعلى هذا الأساس يقتضي التقييم بموجب طريقة الوقائع إلى تلك التي ساهمت بشكل كبير في زيادة مستوى الأداء، بينما يشير القسم الثاني إلى تلك التي ساهمت وبشكل كبير أيضا في إنخفاض مستوى الأداء.

و- **طريقة التقرير المكتوب:** إن طريقة التقرير المكتوب أو كما يسميها البعض الطريقة المقالية هي أبسط الطرق في تقييم الأداء بموجب هذه الطريقة يقدم المشرف تقريرا عن المرؤوس يصف فيه نقاط القوة ونقاط الضعف في أداء الموظف.¹

¹ مجيد الكرخي، مرجع سبق ذكره، ص 260.

² محفوظ أحمد جودة، مرجع سابق، ص 260.

³ نادر أحمد أبو شيخة، إدارة الموارد البشرية إطار نظري وحالات عملية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الأردن، 2013، ص 252؛ 253.

ثالثا: الأساليب الحديثة لتقييم الأداء: هناك العديد من الطرق الحديثة لتقييم الأداء من أهمها:

أ- **الإدارة بالأهداف:** يقوم مدخل الإدارة بالأهداف على أساس تقييم المرؤوسين بناء على قدرتهم للوصول إلى الأهداف التي وضعوها هم أو شاركوا في وضعها، وتتضمن الإدارة بالأهداف ثلاث خطوات أساسية تتمثل في:²

➤ **وضع الغايات والأهداف لكل مستوى في المنظمة :** تبدأ العملية عند قيام الإدارة العليا بوضع الغايات بعيدة المدى للمنظمة كالأهداف المالية وغيرها.

وبناء على ذلك تبدأ الدوائر والأقسام بوضع الأهداف الخاصة بها للحصول على الغايات التي وضعتها الإدارة العليا، وفي النهاية فإن الإدارة بالأهداف التي تساهم في تحقيق غايات المنظمة.

➤ **إقرار أهداف المرؤوسين من قبل المدراء ومرؤوسيهـم:** تعد المشاركة في وضع الأهداف من أهم سمات الإدارة بالأهداف، حيث يجتمع المدراء مع مرؤوسيهـم ويقرروا الأهداف التي يسعى المرؤوسين إلى تحقيقها، إن مشاركة المرؤوسين في عملية وضع الأهداف تعد طريقة لتعزيز التزامهم بالوصول إلى هذه الأهداف.

➤ **قيام المديرين ومرؤوسيهـم بمراجعة مدى تقدم المرؤوسين باتجاه تحقيق الأهداف:** بعد الاتفاق على تحديد الأهداف، يصبح المدراء يقومون دوريا مع مرؤوسيهـم بتقييم مدى التقدم.

ب- **أسلوب التقييم السلوكي:** تجمع مقاييس التقييم السلوكي بين مزايا طريقتي الوقائع الحرجة والتقرير المكتوب ولاستخدام هذا المقياس فإنه يتم تحديد الوقائع الهامة أي بمعنى آخر وصف الأداء الفعال وغير الفعال للوظيفة من خلال كتابة من 5 إلى 9 عبارات حسبما يقرره واضعوا المقياس.³

المطلب الخامس: مشاكل تقييم الأداء

تواجه عملية تقييم الأداء مجموعة من المشاكل ويمكن تلخيصها فيما يلي:

أولاً: المشاكل الذاتية: تتضمن هذه المشاكل مجموعة من الأخطاء التي يقع فيها المقيم وهي كالتالي:⁴

¹ محفوظ أحمد جودة، مرجع سابق، ص ص 263؛ 264.

² محفوظ أحمد جودة، مرجع سبق ذكره، ص ص 264؛ 265.

³ محفوظ أحمد جودة، مرجع سابق، ص 265.

⁴ محمد قدرى حسن، إدارة الأداء المتميز - قياس الأداء - تقييم الأداء - تحسين الأداء مؤسسيا وفرديا، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2014 - 2015، ص ص 226؛ 227.

أ- **خصائص المقوم:** تتعلق هذه المشكلة بخصائص الفرد القائم بأعمال التقييم، فالمديرين حديثي الخبرة في مجال العمل الإداري قد يميلون إلى القسوة والصرامة، على عكس المديرين ذوي الخبرة والإدراك العالي، لهذا يفضل عند اختيار من يقوم بعملية التقييم أن يتميز بالخبرة والإدراك والاستقرار العاطفي والإعتزاز بالنفس والقدرة على التفاعل الاجتماعي.

ب- **التساهل والتشدد:** يميل بعض القائمين بعملية التقييم إلى الرفق بالآخرين، والتساهل معهم مما ينعكس على نتائج التقييم بشكل سلبي ويفقد العملية الهدف الأساسي منها، وقد يتغاضوا عن بعض المرؤوسين بينما يحاسبون الآخرين عن كل صغيرة وكبيرة، أو قد يميلون إلى وضع تقديرات متدنية لأغلب المرؤوسين، وذلك يشمل ذوي الأداء الجيد والمتوسط.

ج- **تأثير الهالة:** ويحدث ذلك بسبب التأثير القائم بالتقييم ببعض الصفات أو الخصائص التي يتميز بها من يقوم بتقييمه، مما يعطي نتيجة تخالف المقصود من التقييم، وقد تظهر النتائج الإيجابية في حالة التأثير الإيجابي أو سلبية في حالة التأثير السلبي، وفي الحالتين يعتبر الأمر مشكلة وذلك لأن عملية التقييم ستخالف واحدا من أهم مقوماتها الأساسية والمتمثل في عدالة ودقة التقييم الحيادية في النظر إلى الشخص المطلوب تقييمه.

د- **النزعة المركزية:** وهو الميل نحو الوسط، حيث يميل القائم بالتقييم إلى إصدار أحكام متوسطة وعامة تجاه من يقوم بتقييمهم دون تمييز ملحوظ، فيعطي الأداء قيمة وسطية في سلم التقييم، وهذا ما ينعكس بالسلب على الأحكام النهائية المتعلقة بتحديد الوضع الحقيقي للأداء.

هـ- **الأولوية الحداثة:** فقد يعطي المقيم وزنا أكبر للأعمال المنجزة في الفترات الأخيرة من السنة، على حساب إنجازات الموظف في بداية السنة التي قد لا يتذكرها بسبب عدم استخدامه سجل العاملين لتدوين أهم الإنجازات، كما قد يسعى الموظفون إلى تحسين أدائهم في الفترة الأخيرة لإعطاء إنطباع جيد عن أدائهم للعام كله.

و- **التحيز الشخصي:** تظهر هذه المشكلة بسبب إنحياز من يقوم بالتقييم لصالح الشخص الذي يقيم أدائه لأسباب كثيرة منها القرابة والصدقة والجنس والموطن وغيرها من الأسباب الأخرى التي تجعل عملية التقييم بعيدة عن الموضوعية.

ثانياً: المشاكل الموضوعية: ترتبط أغلب هذه المشاكل بمدخلات وعمليات ونشاط التقييم وهي:¹

¹ محمد قدرى حسن، مرجع سبق ذكره، ص ص 227؛ 228.

- أ- **عدم وضوح أهداف التقييم:** فقد تخطأ المنظمة في تحديد الهدف الأساسي من التقييم، وبالتالي تصبح العملية هدر للوقت والمال لذلك عليها أولاً تحديد الهدف من عملية التقييم، وأن تكون موجهة لتحقيق هدف محدد مثل تقييم نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة.
- ب- **سوء إختيار معايير التقييم:** وذلك بسبب عدم قدرة المنظمة على فهم غايات المعيار الذاتي أو الموضوعي، ومثل هذا الأمر يفوت على المنظمة فرصة استثمار هدف عملية التقييم.
- ج- **سوء إختيار إجراءات التقييم:** أي عدم قدرة المنظمة على التمييز بين محتويات العملية المتمثلة في القياس والتقييم والتقويم.
- د- **الخطأ في إختيار وقت التقييم:** تتباين المنظمات في عدد مرات تقييم الأداء، فمنها من يقوم بها سنوياً، ومنها من يقوم بها فصلياً أو مرة كل ستة أشهر، يعتمد عدد المرات على إمكانيات المنظمة ومستوى أداء العاملين فيها لذا يجب على المنظمة أن تحدد عدد مرات التقييم أولاً ووقت القيام بها ثانياً.
- هـ- **عدم الدقة في ملاحظة أداء العاملين:** أو اعتماد معايير غير دقيقة في إجراء مقارنات الأداء أو الخطأ في تحديد اتجاهاته.
- لذلك فإن المنظمة التي تريد الوصول إلى عملية تقييم أداء قليلة المشاكل أن تأخذ بعين الإعتبار عند تصميم نظام تقييم الأداء ما يلي:
- وضوح أهداف عملية تقييم الأداء؛
 - التوقيت الصحيح لعملية التقييم؛
 - صدق وثبات معايير تقييم الأداء؛
 - دقة المعلومات المعتمدة على الأهداف؛
 - تناسب طريقة التقييم مع الأهداف؛
 - مؤهلات القائم بعملية التقييم.

المبحث الثاني: ماهية المرافقة المقاولاتية

ظهرت المعالم الأولى للمرافقة المقاولاتية في الولايات المتحدة الأمريكية نهاية الخمسينات لتأخذ طريقها نحو التطور لتشمل الجانب المالي المتمثل في منح القروض والإعانات المالية لتساعد على إنشاء المؤسسات، حيث سيتم معرفة في هذا المبحث أهم الخدمات التي تقدمها المرافقة وأنماط أجهزتها المختلفة وصولاً إلى أثارها.

المطلب الأول: مفهوم المرافقة المقاولاتية

ينقسم هذا المطلب إلى تعريف المرافقة المقاولاتية والتميز بين أهم خصائصها وهي كالتالي:

أولاً: تعريف المرافقة المقاولاتية

تعرف المرافقة المقاولاتية بأنها: " إجراء منظم في شكل مواعيد متتابعة، تهدف إلى دعم منشيء المؤسسات في الفهم والتحكم في إجراءات الإنشاء وكذلك التحكم في المشروع والقرارات المرتبطة به".

وتعرف المرافقة أيضاً بأنها: " عملية ديناميكية لتنمية وتطوير مشروعات الأعمال خاصة مشروعات أو منشآت الأعمال الصغيرة التي تمر بمرحلة التأسيس أو الإنشاء وبداية النشاط حتى تتمكن من البقاء والنمو بصفة خاصة في مرحلة بداية النشاط وذلك من خلال العديد من المساعدات المالية والفنية وغيرها من التسهيلات الأخرى اللازمة أو المساعدة".¹

كما يعتبر تعريف المرافقة وخاصة مرافقة المؤسسات أمراً معقداً لحد ما ويرجع سبب هذا التعقيد إلى:

➤ تعدد الفاعلين في هذا المجال وتشعبهم؛

➤ تنوع أشكال المرافقة وإجراءات تنفيذها.²

ويعتبر التعريف الأكثر شمولاً لمهنة المرافقة هو الذي اقترح من طرف " أندري ليتووسكي" وهو مسؤول عن الدراسات في وكالة إنشاء المؤسسات بفرنسا " **APCE** " في مذكرة داخلية، إذ نجده قد عرف مهنة المرافقة بأنها تتعلق بإتباع سيرورة تشمل ثلاث مراحل هي:

¹ مولاي أمينة وآخرون، دور هيئات المرافقة المقاولاتية في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة إقتصاد المال والأعمال GFBE، المجلد الرابع، العدد الأول، المركز الجامعي نور البشير البيض، الجزائر، 2020، ص 232.

² عيد الفتاح بوخمخ، صندرة صاببي، دور المرافقة في دعم وإنشاء المؤسسات الصغيرة "واقع التجربة الجزائرية"، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد السابع، العدد الثالث، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2011، ص 399.

- إستقبال الأفراد الذين يرغبون في إنشاء مؤسسة؛
- تقديم خدمات تتناسب وشخصية كل فرد؛
- متابعة المؤسسة الفنية لفترة تكون عموما طويلة (حسب طبيعة المرافقين).¹

ومنه نستنتج أن المرافقة المقاولاتية هي عبارة عن متابعة المشاريع والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة خلال المراحل الأولى من حياتها ذلك بهدف منحها تسهيلات ومساعدات تمكنها من البقاء والتسيير الجيد.

ثانيا: خصائص المرافقة المقاولاتية

وتتمثل في النقاط التالية:²

أ- المرافقة تستلزم الإرتباط (فرد - مشروع): وهنا يعني توافق إمكانيات وكفاءات المقاول مع نوعية المشروع الذي يحمله مما يؤدي إلى وجود توافق مستمر بين الفرد والمشروع، ليس فقط في المرحلة الأولية لتسيير المشروع هذا العنصر يسمح بـ " تأمين " المقاول والمشروع معا من مختلف المشاكل المتوقعة.

ب- المرافقة تركز على الشخص: على العكس فعمل الخبراء يركز على الخدمات التقنية المقدمة للمشروع، فلا يكفي تدعيم المقاول من الناحية المادية والمالية، لأن عملية المرافقة تكون خلال فترة زمنية محددة لا بد للمقاول أن يستفيد منها للتحكم بتسيير مشروعه في المستقبل البعيد.

ج- المرافقة يجب أن تشجع إستقلالية الشخص: حتى في حالة وجود بديل أكثر سرعة في القيام بعمليات تتبع المشروع بدلا عن المقاول (خطة العمل مثلا) والتي تقوم بعض الهيئات بمنح المقاول منهجية العمل وهذا لتحقيق إقتصاد في الوقت وهذا ماينتج عنه العديد من المشاكل مستقبلا، وبالتالي فالمرافقة الجيدة تقتضي تركيز هيئة المرافقة على جعل حامل المشروع يفهم لماذا يجب أن ينفق بشكل معقول في إستثماراته، وكيف يتم التحكم في الخزينة، المدة الزمنية المثلى لتسديد الديون ...إلخ.

د- المرافقة يجب أن تتضمن تسيير الفشل: يجب أن يكون المرافق قادرا على مصارحة المقاول الجديد إذا ما كان المشروع غير قابل للتحقيق في تلك الحالة، فهناك فئة هشة من المقاولين تأتي بمشاريع لا يتم المصادقة عليها، بالتالي على الهيئات المرافقة التوفر على تقنيين متخصصين يمكن أن

¹ عبد الفتاح بوخمم؛ صندرة صايبي، مرجع سابق، ص ص 399؛ 400.

² محمد قوجيل؛ محمد حافظ بوغاية، المرافقة في إنشاء المشاريع الصغيرة " تحليل نظري وإسقاط على الواقع الجزائري " مداخلة ضمن ملتقى وطني حول استراتيجية التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2011، ص ص 9؛ 10.

يساعدوا هذه الفئة من المقاولين في تصحيح أخطاء مشاريعهم، وكذا فيما يخص المشاكل المالية حيث يتوجب على المرافق العمل مع حامل المشروع على تشخيص موضوعي للحالة وإيجاد الحلول دون الدخول في مشاكل بين هيئات المرافقة التي تمثل الإقتصاد التضامني ومنظمات التمويل الرأسمالي.

هـ- **الإحترافية مهما كانت الفئة المستهدفة:** هناك فئات مختلفة من المقاولين من بينها البطالين ذو التأهيل الضعيف حيث يرى المختصين أن مرافقة هذه الفئة من حاملي المشاريع تأتي من مرجعية إجتماعية حتى وإن كان المقاول يعتمد في تعامله مع حاملي المشاريع على الاستماع والفهم الجيد لأهداف المقاول يجب على المرافق إظهار جميع العناصر المرتبطة بإنشاء المشروع والكلام باحترافية كبيرة مع المقاول بهدف وضع المشروع في المكان والطريق الصحيح.

و- **المرافقة تقوم في إنجاز المشاريع على مرحلتين التخطيط والتنفيذ:** فالمرحلة الأولى يقوم بها غالبا المقاول أما التنفيذ فيعتبر نقطة الإنطلاق في المرحلة العملية التي يجب فيها وقوف الهيئة المرافقة إلى جانب المقاول منذ انطلاق النشاط وطول فترة تنفيذ المشروع.

المطلب الثاني: أسباب اللجوء إلى المرافقة المقاولاتية

هناك مجموعة من الأسباب التي تجعل المؤسسات بحاجة إلى المرافقة المقاولاتية خاصة خلال المرحلة الأولى من إنشائها ولعل من أهم هذه الأسباب ما يلي:¹

أ- **التعقد الفني:** بحيث لا يمتلك أي مشروع في بداية إنشائه الكثير من الخبرة والكفاءة التسييرية الكافية وبالتالي على منشيء المشروع الجديد التحكم في عنصرين أساسيين هما: المعرفة الجيدة بالمشروع وروح المقاولاتية.

ب- **تعقد المحيط الخارجي:** تتميز البيئة الخارجية عادة بالتغيير وعدم الثبات، وبالكثير من التعقيدات، وهذا ما يتطلب القيام بجهد إضافي للتنبؤ بالتغيرات البيئية بهدف الإستعداد للظروف الطارئة وتصحيح الأوضاع قبل تفاقم المشاكل.

ج- **التعقد الإداري:** غالبا ما يواجه المقاولون صعوبات إدارية خلال تنفيذ إجراءات إنشاء مؤسسة، والمتعلقة بمختلف معاملات التسجيل، وكذا المعاملات المتعلقة بمصالح الضرائب والتأمينات ومصالح العمل والضمان الإجتماعي وغيرها، ويمثل ثقل كبير على المقاولين.

¹ راقي دراجي؛ زروقي محمد الأمين، دور المرافقة المقاولاتية في ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر- دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ANSEJ، مجلة الدراسات التجارية والإقتصادية المعاصرة، المجلد 03، العدد 03، الجزائر، 2020، ص 9؛ 10.

- د- **الضعف المالي:** تتسم المؤسسات الصغيرة بالضعف المالي الناتج عن محدودية حجم الإنتاج، وتتمثل أسباب هذا الضعف في ارتفاع التكاليف الإدارية وتكاليف التمويل وصعوبة تكوين إحتياجات مالية للنمو بالإضافة إلى محدودية الأرباح التي تحققها المشاريع الصغيرة وتأثير الضرائب على المبالغ المتبقية.
- هـ- **الضعف القانوني والسياسي للمؤسسات الصغيرة:** الكثير من الصعوبات التي تعاني منها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ناتجة عن سياسات وقوانين لا تؤخذ بعين الإعتبار خصوصية هذه المؤسسة بالإضافة إلى ذلك فهذه المؤسسات غير قادرة على تغيير هذا الوضع، حيث أنها تشكو من ضعف القدرة على التأثير في التشريعات مثل: قوانين الضرائب وكذا ضعف القدرة على انتزاع الحقوق والضعف السياسي بسبب غياب نقابات وجمعيات مهنية خاصة بالمؤسسات الصغيرة.
- و- **هشاشة وضعف المشروعات حديثة النشأة:** من مظاهرها معدل الوفاة والفشل العالية، فالدراسات التي أجريت تبين أن 50% منها لا تبقى لأكثر من سنة ونصف و 20% منها فقط تبقى لأكثر من 10 سنوات.¹

المطلب الثالث: آليات المرافقة المقاولاتية

تتمثل أبعاد المرافقة المقاولاتية في العناصر التالية:²

- أ- **الإستقبال والتوجيه:** ويمثل أول عنصر في المرافقة المقاولاتية إذ يسمح بالتعرف على حاملي المشاريع من حيث بعض المتغيرات الشخصية كالسن والتكوين الجامعي، بالإضافة إلى التعرف على طبيعة المشاريع والأفكار التي يحملونها ويطمحون إلى تجسيدها.
- ب- **الإستشارات:** ويتم تقديمها في جميع الجوانب التي تهم حاملي المشاريع سواء القانونية أو التسييرية أو التقنية...إلخ.
- ج- **التكوين:** يعرف التكوين على أنه مجموعة الأنشطة البيداغوجية التي تهدف إلى الإنتقال من وضع إلى وضع آخر أحسن، عن طريق إكتساب الفرد أو الجماعة مجموعة من المهارات والقدرات والأفكار التي تساهم في تنمية معارفهم.

¹ سبرينة مانع؛ فضيلة بوطورة، المرافقة المقاولاتية آلية داعمة لإنشاء وترقية المشاريع الصغيرة والمتوسطة بالجزائر - دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، مجلة إقتصاد المال والأعمال، المجلد الثالث، العدد الأول، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، 2018، ص 155.

² لويزة بوالشعير؛ فاتح مرزوق، دور المرافقة المقاولاتية في بناء القدرات التنافسية لحاملي المشاريع بالحاضنة التكنولوجية بسيدي عبد الله، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد الثامن، العدد الثاني، جامعة الجزائر، 2020، ص 49.

د- التدريب: يمثل التدريب عنصرا هاما في عملية المرافقة كونه يسمح بتنمية المهارات والقدرات بما يتوافق مع طبيعة العمل، إذ يعرف التدريب على أنه تلك الطرق المنظمة والمخططة التي يتم من خلالها تغيير سلوك ومعارف ودافعية الموظفين من أجل تحسين التوافق بين خصائصهم وقدراتهم وبين متطلباتهم الوظيفية.

هـ- الخبرة: يقدم الخبراء المقاولين تشكيلة متنوعة من خدمات المرافقة كل حسب مجال إختصاصه (خبير محاسب، خبير قانوني... إلخ)، يكتسب المقاول من خلالها معارف ومهارات تساعده على إتخاذ القرارات المناسبة لكن لا يفرض الخبير على المقاول تنفيذ ما ورد في تقريره من اقتراحات وحلول محتملة فيبقى على المقاول العمل بتلك المقترحات أو رفضها.

المطلب الرابع: أنماط أجهزة المرافقة والخدمات التي تقدمها

سننتقل إلى أهم أنماط المرافقة والخدمات التي تقدمها هذه الأخيرة والتي سنوجزها فيما يلي:

أولاً: أنماط أجهزة المرافقة المقاولاتية

يمكن أن تأخذ المرافقة أشكال متعددة حسب مصدرها وطبيعتها ومستوى تدخلها، ومدتها والقطاع الذي تهتم به ويمكن حصر أهم الفاعلين في المرافقة فيما يأتي:

أ- **الدولة والهيئات المحلية:** نجد حاليا الدول المتطورة تشهد حركة واسعة للمساعدات المالية وتنظيم المسابقات ومنح تسهيلات مختلفة من أجل مساعدة المنشئين. أما في الدول النامية فيبقى هذا الموضوع تقريبا نظريا فقط نتيجة لتأخر تطبيق القرارات الوزارية وغياب الإستراتيجية العامة والتي قد تظهر في شكل اضطرابات ناتجة عن عدم التكوين الجيد للأعوان المعنيين بالمرافقة.

ب- **المنظمات المالية:** تلعب المنظمات المالية دورا هاما فيما يتعلق بالدعم المالي والإستشاري فهي تساهم في إنجاز الملفات المالية والدراسات اللازمة لحاملي المشاريع وأيضا في مجال منح القروض، إضافة إلى ذلك توجد مؤسسات رأسمال مخاطر والتي عادة ما تمنح أموالا للمؤسسات الجديدة التي تتميز بقدرة عالية على النمو رغبة في الحصول على أرباح عالية مستقبلا.

ج- **المنظمات غير الحكومية:** تعرف المنظمات غير الحكومية على أنها علاقات بين فاعلين غير تابعين للحكومات، تهدف هذه المنظمات أساسا إلى تحقيق التنمية، أما المنظمات غير الحكومية الخاصة بدعم المؤسسات الصغيرة فهي تنظيم مسجل رسميا ومعرف بوضوح يجمع فئة من الأفراد أو الجمعيات العمومية. تتميز بعدم وجود عقد تأسيسي على أنها هيكل حكومي رسمي لا تهدف للربح المادي، كما أنها تدفع بكل جهودها من أجل تنمية القطاع الخاص وروح المبادرة إضافة إلى

إسهامها في تحويل التكنولوجيا والتجديد من الدول المتقدمة إقتصاديا إلى الدول التي هي في إطار الإقتصاد الإنتقالي وإلى دول العالم الثالث.

د- **الإفراق:** يعتبر الإفراق أحد الأشكال الجديدة التي بدأت تأخذ موقعها في مجال مرافقة المؤسسات الصغيرة إذ يتمثل في قيام مؤسسة ما بدفع عمالها إلى إنشاء مؤسساتهم الخاصة ومنحهم مساعدات مالية ودعم إمدادي إضافة إلى متابعة المؤسسات الجديدة مع الحق في الرجوع إلى الوظيفة في حالة الفشل.

هـ- **الإمتياز التجاري:** يعبر الإمتياز التجاري عن إمكانية قيام صاحب المشروع بإنشاء مؤسسة تنشط في قطاع ما من خلال الاستفادة من قوة مؤسسة قديمة، حيث يستفيد أساسا من إستغلال علامة تجارية جد معروفة لدى الزبائن وأيضا لدى البنوك، ومن كل الآثار الإيجابية الناتجة عن هذا النوع من العقود إضافة إلى الحصول على الحماية من المنافسة في منطقة تواجد المؤسسة الجديدة.¹

ثانيا: الخدمات المقدمة من طرف المرافقة المقاولاتية

يمكن حصر الخدمات التي تقدمها المرافقة المقاولاتية في العناصر التالية:²

أ- **الدعم المالي:** هذه الهيئات تختص أساسا في معالجة مشكل عدم كفاية الأموال اللازمة عند إنطلاق المشاريع حيث تمثل هذه النقطة عائقا كبيرا أمام الشباب الطامحين إلى إنشاء مؤسسات صغيرة، وبالتالي يمكن أن توفر هذه الهيئات تسهيلات جيدة للحصول على تمويل الإستثمارات الجديدة واستثمارات التوسع وغيرها، وعلى تمويل الاستثمارات الجديدة واستثمارات التوسع وغيرها، تجدر الإشارة إلى أن الدعم المالي يمكن أن يكون وطني أو جهوي وفي هذه الحالة تختلف الإمتيازات من منطقة إلى أخرى وكذلك يخضع الدعم المالي لنوع المشروع (تكنولوجي أو تقليدي).

ب- **شبكات النصح والتكوين:** هناك الكثير من خدمات النصح والتكوين الخاصة أو العامة تقدمها غرف التجارة وغرف الحرف وغرف التسيير... إلخ، الهدف منها حصول المقاولين الشباب على التكوين في مجال إنشاء وتسيير المؤسسات الصغيرة... وغيرها من المؤسسات، حيث تقترح كل هيئة عروض تكوينية مختلفة تمثل أساسا لبقاء وتطور المؤسسات الصغيرة الناشئة.

ج- **الدعم اللوجستيكي:** تهدف بعض هيئات الدعم إلى توفير مقرات لنشاط المؤسسات في محلات متاحة خلال فترات زمنية محدودة وخدمات إدارية مختلفة ذلك بشروط تحفيزية أقل تكلفة بالإضافة

¹ مسيخ أيوب، دور المرافقة المقاولاتية في تعزيز روح المقاولاتية و إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية- دراسات إقتصادية- المجلد التاسع والعشرين، العدد الثاني، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، ص ص 242؛ 243.

² محمد قوجيل، إشكالية تقييم هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية في الجزائر- دراسة تحليلية-، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد السابع، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2017، ص 56.

إلى تقديم بعض النصائح البسيطة أو المعقدة حسب المشروع الصغير وتقوم بهذه العمليات من خلال الإنفتاح على جميع شبكات الأعمال والهيئات الحكومية المختلفة لتدعيم هذه الهيئات.

المطلب الخامس: أثر المرافقة المقاولاتية

يتمثل أثر المرافقة في الجوانب الإيجابية التي تم تحقيقها من جراء الإستفادة منها وكذلك التكلفة الناتجة عن الإستفادة من الخدمات التي تقدمها وبذلك تكون تكلفة المرافقة وقياس أثرها كالتالي:

أ- **تكلفة المرافقة:** تتكون تكلفة المرافقة من مجموع مصاريف الخدمات التي تقدمها مختلف أنظمة وأجهزة المرافقة التي يتحملها المنشئين والمتمثلة في تكاليف الإستقبال وتوجيه أصحاب المشاريع والتكوين والمساعدة في تركيب المشروع وهيكله المالي ومتابعة المخاطر وعادة ما تكون تكاليف التمويل تمثل الجزء الأكبر من تكلفة المرافقة وتختلف هذه التكلفة من تنظيم مرافق إلى آخر.

ب- **قياس أثر المرافقة:** في كثير من الأحيان يصعب قياس أثر المرافقة بشكل مطلق، ولهذا سيتم إختيار أوجه وجوانب مختلفة له للتمكن من قياسه، ويتم هذا من خلال:

➤ **قياس أثر توفير المرافقة على عدد المؤسسات المنشأة:** في الواقع لا توجد أي دراسة موثوق منها تؤكد على أن توفير إستقبال جديد يرفع من عدد حاملي المشاريع الوافدين إلى أحد هياكل المرافقة حيث تشير معظم الإحصائيات إلى أن الرغبة في إنشاء مؤسسة تتوقف بالدرجة الأولى على العوامل الثقافية والاجتماعية والنفسية.

➤ **قياس أثر المرافقة على معدل نجاح المنشئين:** تعتبر هذه النقطة هي الأكثر حساسية والطريقة الأمثل لقياس هذا الأثر هو الرجوع إلى نتيجة الملاحظة التي قام بها المختصون، حيث يبين نشاط مهنة المرافقة أن هذه الأخيرة تكون:

- ضرورة لأغلبية المشاريع؛
- ترفع من حظوظ نجاح أصحاب المشاريع تجنبهم الكثير من الأخطاء؛
- تظهر مزايا كبيرة في مجال إعداد التقديرات المالية؛
- تعمل بشكل كبير على إزالة الشعور بالوحدة الذي يحيط بالمنشيء.

وتدل الكثير من الدراسات على الآثار الإيجابية للمرافقة وهذا من خلال القيام بالمقارنة بين عينتين من المؤسسات إحداها تمت مرافقتها والأخرى دون دعم ومرافقة، ثم تحديد الأثر، فقد أثبتت الإحصاءات المتوفرة في معظم الدول التي قامت بتنفيذ برامج للحاضنات، تفوق الحاضنات في رفع نسب نجاح المشروعات الصغيرة، ففي الإتحاد الأوروبي مثلا وجد أن نسبة نجاح المشروعات الجديدة التي أقيمت داخل الحاضنات تبلغ 88%، بينما تبلغ هذه النسبة 50% فقط من المشروعات التي بدأت خارج الحاضنات.

ج- آثار المرافقة المحلية على مستوى التنمية المحلية: يمكن القول أن التنمية المحلية هي حركية تبنى على أساس فعالية العلاقات المادية والمعنوية بين مختلف الأفراد والهيئات من أجل تثمين الثروات التي تمتلكها المنظمة وتهدف إلى تحقيق التوازن بين مختلف فئات المجتمع.¹

¹ عبد الفتاح بوخمم؛ صندرة سايبى، مرجع سبق ذكره، ص ص 401؛ 402.

خلاصة

بعد الإلمام بالمفهوم الأساسي لعملية تقييم الأداء توصلنا بأن له أهمية في تحسين مستوى الإنجاز عند كل فرد حيث تهدف عملية تقييم الأداء إلى توفير معلومات فنية واضحة وموضوعية وصحيحة عن الأداء ذلك من خلال مراعاة المعايير التي تعتبر حجر الأساس الذي يقاس عليها، كذلك تناولنا أهم الطرق والأساليب التي يتم استخدامها للقيام بعملية التقييم.

إضافة إلى هذا تم إستعراض مختلف المفاهيم المتعلقة بالمرافقة المقاولاتية وخصائصها وكذا أبعادها وأهم أنماط أجهزتها وما تقدمه من خدمات كالنصح والتكوين والدعم المالي واللوجيستيكي وأخيرا إبراز الجوانب الايجابية التي تم تحقيقها من جراء الإستفادة من المرافقة وكذلك التكلفة الناتجة عنها وكل هذا من خلال معرفة أثر المرافقة المقاولاتية.

الفصل الثاني

الإطار النظري لهيئات

الدعم والمرافقة

تمهيد

عرفت هيئات الدعم والمرافقة المقاوالتية إزدهارا كبيرا ومكانة أساسية في السياسات العمومية للعديد من دول العالم، بسبب الدور التنموي الاقتصادي والاجتماعي، الذي يمكن أن تؤديه هذه الهيئات خصوصا اتجاه الفئات الهشة، ومنذ سنوات 1990 عرفت هذه الهيئات تطورات متوالية على الصعيد الوطني الجزائري، كونها وسيلة ممكنة لمكافحة البطالة، وهي أحد أهم وسائل السياسة العمومية بالنسبة للتنمية المحلية والاجتماعية، حيث أنها تعمل على ظهور بعض الأنشطة وفرص العمل المحلية، كما أنها قد تساهم في ظهور وتطوير بعض القطاعات والأنشطة الاقتصادية.

تسعى هيئات الدعم والمرافقة إلى تشجيع العمل المقاوالتية ودعم الفئات الهشة في المجتمع من بطالين، نساء ومسرحين من العمل، لتحقيق حياة اجتماعية أفضل من خلال تحسين، تشجيع، دعم، ومرافقة هذه الفئات في إنشاء مشاريعهم الخاصة ومساعدتهم في مواجهة المشاكل المتوقعة خلال المراحل الأولى من فترة حياة المؤسسة. كما تهدف هذه الهيئات إلى خلق عدد كبير من المؤسسات المصغرة للمساهمة في خلق مناصب العمل المؤقتة والدائمة.

ومن أجل الالمام بمختلف جوانب هذا الفصل والتعرف على كل هيئة على حدى ارتأينا تقسيمه إلى مبحثين كما يلي:

المبحث الأول: تناولنا فيه هياكل الدعم الأساسية بالجزائر المتمثلة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاوالتية ANADE، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM، الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC، الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار ANDI.

المبحث الثاني: ينقسم هذا الأخير إلى ثلاث مطالب حيث تم التطرق في كل مطلب على هيئة من هيئات المرافقة بالجزائر المتمثلة في حاضنات الأعمال، مشاتل المؤسسات و أخيرا مراكز التسهيل.

المبحث الأول: هيئات الدعم

عرفت الجزائر عدة إصلاحات اقتصادية كان الهدف منها التحول نحو اقتصاد السوق، حيث قامت بإنشاء العديد من البرامج في شكل أجهزة دعم ومرافقة مالية لمساعدة الشباب البطال وذلك من خلال تقديم سلف صغيرة الحجم مخصصة لاقتناء عتاد يتم تسديده على مرحلة قصيرة، يمنح حسب صيغ تتوافق واحتياجات نشاطات الأشخاص المعنيين. وسوف نتعرض لكل هذه الأجهزة من خلال هذا المبحث.

المطلب الأول: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE)

تعتبر الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية إحدى الهياكل التي أنشأتها الدولة بهدف تنمية وتطوير المؤسسات وتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية المرجوة وعلى رأسها تخفيض معدلات البطالة من خلال تشجيع الشباب على إنشاء مؤسسات خاصة بهم، وسوف نتطرق في هذا المطلب إلى نشأة ومهام هذه الوكالة.

أولاً: نشأة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

أنشأت الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 8 سبتمبر سنة 1996، حيث نصت المادة الأولى من المرسوم صراحة على إنشاء الوكالة وجاء فيها مايلي: "عملاً بأحكام المادة 16 من الأمر رقم 96-14 المؤرخ في 24 جوان 1996، تحدث هيئة ذات طابع خاص تسري عليها أحكام هذا المرسوم، تسمى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، وتدعى في صلب النص "الوكالة" ¹.

والمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 20-186 المؤرخ في 20 نوفمبر 2020 وعملاً بأحكام المادة الأولى التي تعدل وتتم أحكام مواد المرسوم التنفيذي المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب المذكور أعلاه وتحديد قانونها الأساسي كما يلي:

"تحدث هيئة ذات طابع خاص تسري عليها أحكام هذا المرسوم تسمى "الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية" وتدعى في صلب النص "الوكالة" ².

¹ المادة 01 من المرسوم التنفيذي 96-296 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996، يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي، الجريدة الرسمية رقم 52، الصادرة في 11 سبتمبر 1996، ص 12.

² المادة 01 من المرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020، المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي ويغير تسميتها، الجريدة الرسمية رقم 70، الصادرة في 25 نوفمبر 2020، ص 9.

ثانيا: مهام الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

تضطلع الوكالة، وبالاتصال مع المؤسسات والهيئات المعنية، بالمهام التالية:¹

- تدعم وتقدم الاستشارة وترافق الشباب ذوي المشاريع في إطار تطبيق مشاريعهم الاستثمارية؛
- تسير وفقا للتسريع والتنظيم المعمول بهما، تخصيصات الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب، لاسيما منها الإعانات وتخفيض نسب الفوائد، في حدود الغلافات التي يمنحها الوزير المكلف بالتشغيل تحت تصرفها؛
- تبلغ الشباب ذوي المشاريع بمختلف الإعانات التي يمنحها الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب وبالامتيازات الأخرى التي يحصلون عليها؛
- تقوم بمتابعة الاستثمارات التي ينجزها الشباب ذوي المشاريع، مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة، ومساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بإنجاز الاستثمارات؛
- تشجع كل شكل آخر من الأعمال والتدابير الرامية إلى ترقية إحداث الأنشطة وتوسيعها؛
- تضع تحت تصرف الشباب ذوي المشاريع، كل المعلومات ذات الطابع الاقتصادي والتقني والتشريعي والتنظيمي المتعلقة بممارسة نشاطاتهم؛
- تحدث بنكا للمشاريع المفيدة اقتصاديا واجتماعيا؛
- تقدم الاستشارة ويد المساعدة للشباب ذوي المشاريع في مسار التركيب المالي ورصد القروض؛
- تقيم علاقات متواصلة مع البنوك والمؤسسات المالية في إطار التركيب المالي للمشاريع وتطبيق خطة التمويل ومتابعة إنجاز المشاريع واستغلالها؛
- تبرم اتفاقيات مع كل هيئة أو مقولة أو مؤسسة إدارية عمومية يتمثل هدفها في أن تطلب إنجاز برامج تكوين الشباب ذوي المشاريع لحساب الوكالة؛
- تكلف من يقوم بإنجاز دراسات الجدوى بواسطة مكاتب الدراسات المتخصصة ولحساب الشباب ذوي المشاريع الاستثمارية.

² المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 03-288 المؤرخ في 6 سبتمبر 2003، المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها

وقد طرأت بعض التعديلات على مهام الصندوق وهذا بموجب المرسوم التنفيذي رقم 329/20 المؤرخ في 2020/11/22 الذي يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 296/96 المؤرخ في 1996/09/08 والمهام التي أسندت للوكالة والتي جاءت كما يلي:¹

- تطبيق كل تدبير من شأنه أن يسمح برصد الموارد الخارجية المخصصة لتمويل إحداث نشاطات لصالح الشباب واستعمالها في الآجال المحددة وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما؛
- تعد البطاقة الوطنية للنشاطات التي يمكن استحداثها من طرف الشباب أصحاب المشاريع وتحسينها دوريا بالاشتراك مع مختلف القطاعات المعنية؛
- تشجع استحداث وتطوير الأنظمة البيئية بناء على فرص الاستثمار المتاحة من مختلف القطاعات التي تلبي احتياجات السوق المحلي و/أو الوطني؛
- تسهر على عصرنة وتقبيس عملية إنشاء المؤسسات المصغرة ومرافقتها ومتابعتها؛
- تعد وتطور أدوات الذكاء الاقتصادي وفق نهج استشرافي، بهدف تنمية اقتصادية متوازنة وفعالة؛
- تعمل على عصرنة ورقمنة آليات إدارة وتسيير الوكالة وجهاز استحداث المؤسسات المصغرة؛
- تشجع تبادل الخبرات من خلال برامج الهيئات الدولية والشراكة مع الوكالات الأجنبية لدعم وترقية المقاولاتية والمؤسسة المصغرة؛
- تضمن تسيير مناطق نشاطات مصغرة متخصصة مجهزة لفائدة المؤسسات المصغرة.

المطلب الثاني: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

تعتبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من بين هيئات الدعم والمقاولاتية في الجزائر لذلك سنتطرق إلى نشأتها ومهامها والشروط الواجب توفرها في المستثمر إضافة إلى الإعانات والإمكانيات الممنوحة من طرف الوكالة.

أولاً: نشأة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

قبل أن نتطرق إلى نشأة الوكالة لابد لنا من معرفة الإطار العام لجهاز القرض المصغر وكيفية تنفيذه.

أ- **تعريف القرض المصغر:**¹ هو قرض يمنح لفئات المواطنين دون دخل و/ أو ذوي الدخل الضعيف غير المستقر وغير المنتظم ويهدف إلى الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين المستفيدين عبر إحداث الأنشطة المنتجة للسلع والخدمات.

¹ المادة 06 من نفس المرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020، الجريدة الرسمية رقم 70، الصادرة بتاريخ 25 نوفمبر 2020، ص 9.

يوجه القرض المصغر إلى:

- إحداث الأنشطة بما في ذلك الأنشطة في المنزل بإقتناء العتاد الصغير والمواد الأولية اللازمة لإنطلاق النشاط؛
- شراء المواد الأولية.

ب- كيفية تنفيذ القرض المصغر: يجب أن يستوفي المستفيدون من القرض المصغر عند إحداث أنشطتهم الشروط التالية:²

- الشروط الخاصة بالسن والمهارة ومستوى المساهمة الشخصية، كما تحدث الأنشطة من قبل المستفيدين بصفة فردية؛
- يحدد مبلغ الإستثمارات بخمسين ألف دينار (50000 دج) كحد أدنى ولا يمكنه أن يفوق أربعمئة ألف دينار (400000 دج)؛
- يؤهل المستفيدون من القرض المصغر للحصول على إمتيازات متعددة؛
- يستفيدون أيضا من الصندوق الوطني لدعم القرض المصغر؛
- قرض بدون فوائد عندما تفوق كلفة المشروع مائة ألف دينار (100000 دج)، يخصص لتكملة مستوى المساهمات الشخصية المطلوبة للإستفادة من القرض البنكي؛
- تخفيض نسب الفائدة بالنسبة للقروض البنكية المتحصل عليها؛
- قروض بدون فوائد بعنوان إقتناء المواد الأولية التي تتجاوز كلفتها ثلاثين ألف دينار (30000 دج)؛
- يستفيد المواطنون المؤهلون لجهاز القرض المصغر من إستشارة الوكالة ومساعدتها، حيث تكون الأنشطة التي تستفيد من الإمتيازات محل متابعة من طرف الوكالة.

ج- نشأة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

طبقا لأحكام المادة 7 من المرسوم الرئاسي رقم 04-13 المؤرخ في 22 يناير سنة 2004 والمتعلق بجهاز القرض المصغر تحدث: " هي هيئة ذات طابع خاص تسمى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وتدعى في صلب النص ب (الوكالة)".

¹ المواد 2؛ 3 من المرسوم الرئاسي رقم 04-13 المؤرخ في 22 يناير 2004، يتعلق بجهاز القرض المصغر، الجريدة الرسمية رقم 06، الصادرة في 25 يناير 2004، ص 3.

² المواد 4؛ 5؛ 6؛ 7؛ 8؛ 9؛ 10 من نفس المرسوم الرئاسي رقم 04-13 المؤرخ في 22 يناير 2004، الجريدة الرسمية رقم 06، الصادرة في 25 يناير 2004، ص ص 3؛ 4.

توضع الوكالة تحت سلطة رئيس الحكومة ويتولى الوزير المكلف بالتنشغيل والمتابعة العملية لمجمل نشاطات الوكالة، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

يكون مقر الوكالة بمدينة الجزائر ويمكن نقله إلى أي مكان آخر من التراب الوطني يمكنها أن تحدث فروعا على المستوى المحلي بناء على قرار مجلسها التوجيهي.¹

ثانيا: مهام الوكالة الوطنية لدعم وتسيير القرض المصغر

تضطلع الوكالة بالاتصال مع المؤسسات والهيئات المعنية بالمهام التالية:²

- تسيير جهاز القرض المصغر وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما؛
- تدعيم المستفيدين أصحاب المشاريع المؤهلة للجهاز بمختلف الإعانات التي تمنح لهم؛
- تضمن متابعة الأنشطة التي ينجزها المستفيدون مع الحرص على إحترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة ومساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بتنفيذ مشاريعهم وبهذه الصفة تكلف الوكالة على وجه الخصوص بما يأتي:
- تنشئ قاعدة للمعطيات حول الأنشطة والمستفيدين من الجهاز؛
- تقدم الإستشارة والمساعدة للمستفيدين من جهاز القرض المصغر في مسار التركيب المالي ورصد القروض؛
- تقييم علاقات متواصلة مع البنوك والمؤسسات المالية في إطار التركيب المالي للمشاريع وتنفيذ خطة التمويل ومتابعة إنجاز المشاريع وإستغلالها والمشاركة في تحصيل الديون غير المسددة في آجالها؛
- تبرم إتفاقيات من كل هيئة أو مؤسسة أو منظمة يكون هدفها تحقيق عمليات الإعلام والتحسين ومرافقة المستفيدين من جهاز القرض المصغر في إطار إنجاز أنشطتهم وذلك لحساب الوكالة.

لكي تقوم الوكالة بمهامها على أكمل وجه تتبع ما يلي:

- تكلف مكاتب دراسات متخصصة بإنجاز مدونات نموذجية خاصة بالتجهيزات ودراسات مونوغرافية محلية وجهوية؛

¹ المواد 2؛ 3؛ 4 من المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 يناير 2004 يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وتحديد قانونها الأساسي، الجريدة الرسمية رقم 06، الصادرة في 25 يناير 2004، ص 8.

² المادة 5 من نفس المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 يناير 2004، الجريدة الرسمية رقم 06، الصادرة في 25 يناير 2004، ص 8.

- تستعين بأي شخص معنوي أو طبيعي متخصص للقيام بأعمال تساعد على إنجاز مهامها؛
- تنفذ كل تدبير من شأنه أن يسمح برصد الموارد الخارجية المخصصة لدعم تحقيق أهداف جهاز القرض المصغر واستعمالها وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

ثالثا: التركيبة التمويلية للوكالة والإعانات والإميازات التي تقدمها

يعتبر أهم عنصر بالنسبة للوكالة للقيام بمهامها على أكمل وجه.

أ- التركيبة التمويلية للوكالة

تتكون من موارد ونفقات الوكالة والتي نوجزها فيما يلي:

➤ موارد الوكالة: تتكون موارد الوكالة مما يلي:¹

- تخصيصات الصندوق الوطني لدعم القرض المصغر؛
- حصائل الودائع المالية المحتملة؛
- الهبات والوصايا والإعانات؛
- المساهمات المحتملة التي تقدمها الهيئات الوطنية والدولية بعد ترخيص من السلطات المعنية؛
- كل الحصائل المختلفة المرتبطة بأنشطتها.

➤ نفقات الوكالة: وتتكون هي الأخرى مما يلي:²

- نفقات التثبيت؛
- نفقات التسيير والصيانة؛
- النفقات الضرورية المرتبطة بهدفها وإنجاز مهامها؛
- تحديد نفقات التسيير ب 8% من المبلغ الإجمالي للبرامج كحد أقصى بعد إنتهاء مرحلة إنجاز الوكالة والتي لا يمكن أن تتعدى السنة الواحدة.

تحول هذه التخصيصات إلى حساب وديعة للخزينة العمومية يفتح بإسم الوكالة.

ب- الإعانات والإميازات التي تقدمها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

¹ المادة 26 من نفس المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 يناير 2004، الجريدة الرسمية رقم 06، الصادرة في 25 يناير 2004، ص 11.

² المادة 27 من نفس المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 يناير 2004، الجريدة الرسمية رقم 06، الصادرة في 25 يناير 2004، ص 11.

تقدم الوكالة إعانات وامتيازات مختلفة لأصحاب المشاريع لكن بشروط ينص عليها القانون لذلك لابد لنا من معرفة شروط التأهيل للإستفادة من هذه الإمتيازات.

➤ **شروط التأهيل:** يستفيد من الإعانات والإمتيازات المواطنون الذين يستوفون الشروط الآتية:

- أن يبلغوا من العمر 18 سنة فما فوق؛
 - أن يكونوا دون دخل أو ذوي دخل ضعيف غير مستقر وغير منتظم؛
 - أن يتوفروا على إقامة مستقرة؛
 - أن يكونوا ذوي مهارات لها علاقة بالنشاط المرتقب؛
 - أن لا يكونوا قد إستفادوا من مساعدة أخرى لإحداث النشاط؛
 - أن يقدموا مساهمة شخصية بمستوى يطابق الحد المبين فيما يلي:
- 1% من الكلفة الإجمالية للنشاط بعنوان إقتناء العتاد الصغير والمواد الأولية اللازمة للشروع في النشاط.
- تقدم المساهمات الشخصية نقدا؛
 - يتعين على المستفيدين من القرض المصغر الذين يطلبون قروضا بنكية الإنخراط في دفع إشتراكاتهم في صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة.¹
 - لا تشترط الأنشطة المؤهلة للإستفادة من القرض المصغر بالضرورة توفير محل ذي إستعمال تجاري أو مهني؛
 - لضمان إنجاز الأنشطة يجب القيام ب:
- تعالج ملفات القروض البنكية من قبل النظام المصرفي طبقا للقواعد والمقاييس الخاصة بمنح القروض في أجل لا يتعدى شهرين؛
- تكمل هذه القروض البنكية المساهمة المالية للمستفيد والإعانة التي يمنحها الصندوق الوطني لدعم القرض المصغر.²

➤ **الإعانات الممنوحة للمستفيدين من القرض المصغر**

¹ المواد 2؛ 4؛ 7 من المرسوم التنفيذي رقم 04-15 المؤرخ في 22 يناير 2004 يحدد شروط الإعانة المقدمة للمستفيدين من القرض المصغر ومستواها، الجريدة الرسمية رقم 06، الصادرة في 25 يناير 2004، ص 13.

² المادتين 2؛ 3 من المرسوم التنفيذي رقم 11-134 المؤرخ في 22 مارس 2011 يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 04-15 المؤرخ في 22 يناير 2004، يحدد شروط الإعانة المقدمة للمستفيدين من القرض المصغر ومستواها، الجريدة الرسمية رقم 19، الصادرة في 27 مارس 2011، ص 8.

يستفيد المواطن المستوفي الشروط السابقة الذكر من الإعانة قصد تحسين قابلية المشروع على الإستمرار ويسر المترشح للحصول على دعم القرض حيث:

- تخص الإعانة التي تمنحها الدولة لتمويل النشاط الذي ينجزه المستفيد بصفة فردية؛
- يجب أن يتم التبليغ بمجمل الإعانات بعد التدقيق في كل الوثائق والمستندات التي تثبت شروط التأهيل، تحتفظ الوكالة بحقها في القيام بكل التحريات الضرورية للتأكد من صحة تصريحات المستفيد؛
- لا يبلغ قرار منح مختلف أشكال الإعانة التي يقدمها الصندوق الوطني لدعم القرض المصغر ولا يستفيد يسري مفعوله في حالة التمويل البنكي إلا بموافقة البنك أو المؤسسة المالية على منح القروض وتكون إجراءات تحضير الأنشطة وتقييمها و كذا الأنشطة المرتبطة بمنح القروض والإعانات موضوع إتفاقية تبرم بناء على إتفاق مشترك بين البنوك والمؤسسات المالية والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وصندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة.¹
- يحدد مبلغ القرض بدون فوائد كالتالي:
 - 29% من الكلفة الإجمالية للنشاط بعنوان إحداث أنشطة بإقتناء العتاد الصغير والمواد الأولية اللازمة للشروع في النشاط والتي لا يمكن أن تتجاوز مليون دينار (1000000 دج) بعنوان إحداث أنشطة إقتناء العتاد الصغير والمواد الأولية اللازمة للشروع في النشاط؛
 - يمنح يمنح تأجيل لمدة ثلاث (3) سنوات لتسديد القرض البنكي الأصلي وتأجيل لمدة سنة (1) واحدة لدفع الفوائد؛
- يحدد تخفيض نسب الفوائد على القروض الممنوحة بعنوان القرض المصغر من البنوك والمؤسسات المالية للمستفيد وهي كالتالي:
 - 80% من المعدل المدين الذي تطبقة البنوك والمؤسسات المالية بعنوان الأنشطة المنتجة؛
 - 95% من المعدل المدين الذي تطبقة البنوك والمؤسسات المالية عندما تنجز هذه الأنشطة على مستوى المناطق الخاصة بالجنوب والهضاب العليا.²

المطلب الثالث: الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

¹ المواد 9؛ 15؛ 16 من نفس المرسوم التنفيذي رقم 04-15 المؤرخ في 22 يناير 2004، الجريدة الرسمية رقم 06، الصادرة في 25 يناير 2004، ص ص 13؛ 14.

² المواد 4؛ 5؛ 6 من المرسوم التنفيذي رقم 11-134 المؤرخ في 22 مارس 2011 يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 04-15 المؤرخ في 22 يناير 2004 الذي يحدد شروط الإعانة المقدمة للمستفيدين من القرض المصغر ومستواها، الجريدة الرسمية رقم 19، الصادرة بتاريخ 27 مارس 2011، ص 9.

يقوم الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتمويل ودعم المشاريع والمؤسسات المصغرة بإعتباره هيئة من هيئات الدعم وسنتطرق في هذا المطلب إلى نشأته ومهامه.

أولاً: نشأة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

يتمتع الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة المنصوص عليه في المادة 30 من المرسوم التشريعي رقم 94- 11 المؤرخ في 26 ماي سنة 1994 والمسمى بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي، تحكمه قوانين وتنظيمات المعمول بها.

يوضع الصندوق تحت وصاية الوزير المكلف بالضمان الإجتماعي، يكون مقر الصندوق في مدينة الجزائر ويمكن نقله إلى أي مكان آخر من التراب الوطني بموجب مرسوم التنفيذي.¹

ثانياً: مهام الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

تتمثل مهام الصندوق في إطار القوانين والتنظيمات المعمول بها فيما يأتي:²

- يضبط باستمرار بطاقية المنخرطين ويضمن تحصيل الإشتراكات المخصصة لتمويل أداءات التأمين عن البطالة ورقابة ذلك ومنازعاته؛
 - يسير الأداءات المقدمة بعنوان الخطر الذي تغطيه؛
 - يساعد ويدعم بالإتصال مع المصالح العمومية للتشغيل وإدارتي البلدية والولاية إعادة إنخراط البطالين المستفيدين قانونياً من أداءات التأمين عن البطالة في الحياة النشيطة ؛
 - ينظم الرقابة التي ينص عليها التشريع المعمول به في مجال التأمين عن البطالة؛
 - يؤسس ويحفظ صندوق الاحتياط حتى يمكنه من مواجهة إلتزاماته إزاء المستفيدين من جميع الظروف؛
 - يساهم الصندوق في نطاق مهامه وبالإتصال مع المؤسسات المالية والصندوق الوطني للترقية والتشغيل وتطوير إحداه أعمال لفائدة البطالين الذين يتكفل بهم لا سيما من خلال ما يأتي:
- التمويل الجزئي للدراسات المتعلقة بالأشكال غير النموذجية للعمل والأجور وتشخيص مجالات التشغيل ومكانه؛

¹ المواد 1؛ 2؛ 3 من المرسوم التنفيذي رقم 94- 188 المؤرخ في 6 يوليو 1994 يتضمن القانون الأساسي للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، الجريدة الرسمية رقم 44، الصادرة بتاريخ 7 يوليو 1994، ص 6.

² المادتين 4؛ 5 من نفس المرسوم التنفيذي رقم 94- 188 المؤرخ في 6 يوليو 1994، الجريدة الرسمية رقم 44، الصادرة بتاريخ 7 يوليو 1994، ص 6.

- التكفل بالدراسات التقنية الإقتصادية لمشاريع إحداث الأعمال الجديدة لفائدة البطالين الذين يتكفل بهم ويتم ذلك بالإتصال مع المصالح العمومية للتشغيل؛
- تقديم المساعدة للمؤسسات التي تواجه صعوبات في أعمالها من أجل المحافظة على مناصب الشغل حسب الأشكال والصيغ المقررة بموجب الإتفاقية.

المطلب الرابع: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI

الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار من بين الهيئات الحكومية التي قامت الدولة الجزائرية بتأسيسها لدعم ومتابعة وتوجيه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وفي هذا المطلب سوف نتطرق إلى مختلف الجوانب التعريفية الخاصة بها.

أولاً: نشأة الوكالة

بمقتضى الأمر رقم 01-03 المؤرخ في 20 / 08 / 2001 جاءت الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار لتحل محل الوكالة الوطنية لدعم ومتابعة الاستثمارات (APSI)، كمؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي،¹ تهدف إلى التعريف بفرص الاستثمار القائمة واستقطاب رؤوس الأموال الأجنبية، وترتبط إدارياً بصفة مباشرة برئاسة الحكومة.²

كما تعرف الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار على أنها مؤسسة ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.³

ثانياً: مهام الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI

تتولى الوكالة في ميدان الاستثمارات وبالاتصال مع الإدارات والهيئات المعنية، على الخصوص المهام الآتية:⁴

➤ تتولى ترقية الاستثمارات الوطنية والأجنبية وتطويرها ومتابعتها؛

¹ المادة 21 من الأمر 01-03 المؤرخ في 20 أوت 2001، يتعلق بتطوير الاستثمار، الجريدة الرسمية رقم 47، الصادرة بتاريخ 22 أوت 2001، ص7.

² المادة 06 من نفس الأمر 01-03 المؤرخ في 20 أوت 2001، الجريدة الرسمية رقم 47، الصادرة بتاريخ 22 أوت 2001، ص 5.

³ المادة 01 من المرسوم التنفيذي رقم 01-281 المؤرخ في 24-09-2001، يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، الجريدة الرسمية رقم 55، الصادرة بتاريخ 26 سبتمبر 2001، ص 8.

⁴ المادة 21 من نفس الأمر 01-03، الجريدة الرسمية رقم 47، الصادرة بتاريخ 22 أوت 2001، ص ص 7؛ 8.

- تستقبل المستثمرين المقيمين وغير المقيمين وتعلمهم وتساعدهم في إطار تنفيذ مشاريع الاستثمارات؛
- تسهل استيفاء الشكليات التأسيسية عند إنشاء المؤسسات وإنجاز المشاريع من خلال الشباك الوحيد اللامركزي؛
- تمنح المزايا المرتبطة بالاستثمار في إطار الترتيب المعمول به؛
- تتأكد من احترام المستثمرين خلال مرحلة الإعفاء، كل الالتزامات التي تعهدوا بها؛
- تسيير صندوق دعم الاستثمار؛
- تسيير الحافزة العقارية وغير المنقولة الموجة للاستثمار.

ثالثا: الهيئات المكملة للوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI

ترافق إنشاء الوكالة مع إيجاد مجموعة من الهيئات تتمثل في:¹

أ- المجلس الوطني للاستثمار CNI

يرأسه رئيس الحكومة وهو مكلف بما يلي:

- يقترح إستراتيجية ترقية الاستثمار وأولوياتها؛
- يقترح تدابير تحفيزية للاستثمار مسايرة للتطورات الملحوظة؛
- يفصل في الاتفاقية المبرمة بين الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار والمستثمرين؛
- يفصل في المزايا التي تمنح في إطار الاستثمارات؛
- يفصل على ضوء أهداف تهيئة الإقليم، فيما يخص المناطق التي يمكن أن تستفيد من النظام الاستثنائي؛

- يقترح على الحكومة كل القرارات والتدابير الضرورية لتنفيذ ترتيب دعم الاستثمار وتشجيعه؛
- يحث ويشجع على استحداث مؤسسات وأدوات مالية ملائمة لتحويل الاستثمارات وتطويرها.

ب- الشباك الوحيد اللامركزي

يضم هذا الشباك مختلف الإدارات والهيئات المعنية بالاستثمار، وعبر الشباك الوحيد فإن الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار تقوم بإبلاغ المستثمرين بقرار منحهم المزايا في أجل أقصاه 30 يوم ابتداء من تاريخ إيداع الطلب، كما تزود المستثمرين بكل الوثائق الضرورية لإنجاز الاستثمار، وأنشئ هذا الجهاز من أجل تخفيف وتبسيط إجراءات وشكليات تأسيس المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

¹ رامي حريد، البدائل التمويلية للاقراض الملائمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015، ص ص 237؛ 238.

ج- صندوق دعم الاستثمار

هو مكافئ بتمويل مساهمة الدولة في كلفة المزايا الممنوحة لإنجاز المشاريع الاستثمارية لاسيما منها نفقات الأشغال المتعلقة بالمنشآت الأساسية الضرورية لإنجاز الاستثمار.

رابعاً: الشروط والامتيازات الممنوحة من طرف الوكالة

أ- شروط الوكالة

للإستفادة من الإعانات التي تقدمها الوكالة يجب توفر الشروط التالية:¹

- كل شخص طبيعي مقيم أو غير مقيم يرغب في إنشاء شركة خاضعة للقانون الجزائري وقع اختياره على الاستثمار في نشاط اقتصادي لإنتاج السلع والخدمات غير المستثناة؛
- أن يكون لدى المستثمر سجل تجاري؛
- لا يمكن للأشخاص الأشخاص الذين استفادوا من الامتيازات الجبائية في إطار مختلف أجهزة دعم التشغيل (ANSEG CNAC ANADE) الانضمام للوكالة؛
- أن لا يتجاوز مبلغ الاستثمار 5.000.000.000 دج

ب- الإمتيازات التي تمنحها الوكالة

تتمثل المزايا الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار فيما يلي:²

- الإعفاء من الحقوق الجمركية، فيما يخص السلع المستوردة التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار؛
- الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة، فيما يخص السلع والخدمات المستوردة أو المقتناة محليا التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار؛
- الإعفاء من دفع حق نقل الملكية بعوض والرسم على الإشهار العقاري من كل المقتنيات العقارية التي تتم في إطار الاستثمار المعني؛
- الإعفاء من حقوق التسجيل والرسم على الإشهار العقاري ومبالغ الأملك الوطنية المتضمنة حق الامتياز على الأملك العقارية المبنية وغير المبنية الموجهة لإنجاز المشاريع الاستثمارية، وتطبق هذه المزايا على المدة الدنيا لحق الامتياز الممنوح؛

¹ مقابلة مع السيد عقون سامي، إطار لدى الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار - ميلة-، بمقر الوكالة، يوم 29 أبريل 2021، على الساعة 14:00.

² المادة 12 من المرسوم التنفيذي 16-09 المؤرخ في 03 أوت 2016، يتعلق بترقية الاستثمار، الجريدة الرسمية رقم 46، الصادرة بتاريخ 03 أوت 2016، ص 20.

- تخفيض نسبة 90% من مبلغ الإتاوة الإيجارية السنوية المحددة من قبل مصالح أملاك الدولة خلال فترة إنجاز الاستثمار؛
- الإعفاء لمدة عشر سنوات من الرسم العقاري على الملكيات العقارية التي تدخل في إطار الاستثمار، ابتداء من تاريخ الاقتناء؛
- الإعفاء من حقوق التسجيل فيما يخص العقود التأسيسية للشركات والزيادات في رأس المال.

المبحث الثاني: هيئات المرافقة

نظرا للمخاطر المرتفعة التي تحيط بالمؤسسة الجديدة وذلك لإرتفاع نسبة الفشل سواء في إنشائها أو إستمراريتها هذا ما أدى إلى إنشاء هيئات مرافقة من أجل مساعدة ومرافقة هذه المؤسسات لاسيما خلال مراحل إنشائها، في هذا المبحث سنتطرق إلى الجانب النظري لهيئات المرافقة المتمثلة أساسا في حاضنات الأعمال، مشاتل المؤسسات، مراكز التسهيل.

المطلب الأول: حاضنات الأعمال

تعتبر حاضنات الأعمال من أهم وأبرز هيئات المرافقة، حيث تعد الإطار الأكثر ملائمة لمرافقة المؤسسات وجعلها تتكيف مع الظروف المحيطة بها وفي هذا المطلب سنتطرق إلى نشأتها، مفهومها، أهدافها، أنواعها، ومقومات نجاحها.

أولاً: التطور التاريخي لحاضنات الأعمال

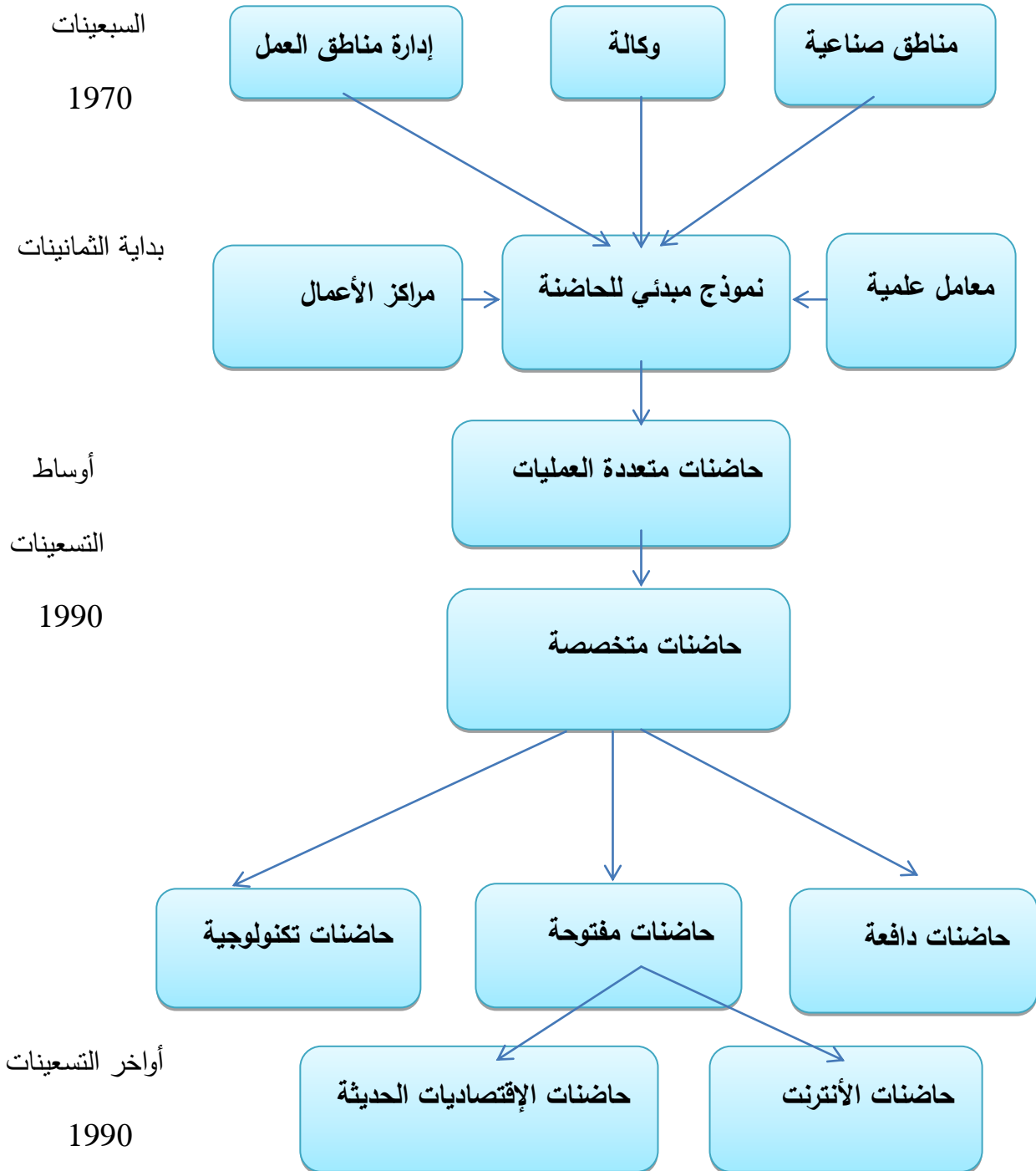
يرجع تاريخ حاضنات الأعمال إلى أول مشروع تمت إقامته في مركز التصنيع المعرف بإسم **BATAVIA** في ولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك عام 1959 عندما قامت عائلة بتحويل مقر شركتها التي توقفت عن العمل إلى مركز للأعمال يتم تأجير وحداته للأفراد الراغبين بإقامة مشروع مع توفير النصائح والإستشارات لهم، ولاقت هذه الفكرة نجاحا كبيرا خاصة وأن هذا المبنى كان يقع في منطقة أعمال وقريب من عدد من البنوك ومناطق تسوق ومطاعم، وتحولت هذه الفكرة فيما بعد إلى ما يعرف بالحاضنة، لكن هذه المحاولة لإقامة الحاضنات لم يتم متابعتها بشكل منظم حتى بداية الثمانينات من القرن الماضي وتحديدا عام 1984 عندما قامت هيئة المشروعات الصغيرة (SBA) بوضع برنامج تنمية وإقامة عدد من الحاضنات، إذ في ذلك العام لم يكن يعمل في الولايات المتحدة سوى 20 حاضنة فقط وارتفع عددها

بشكل كبير، خاصة عند قيام الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال (NBIA)، في عام 1985 بواسطة بعض رجال الصناعة الأمريكيين، وهي مؤسسة خاصة تهدف إلى تنشيط وتنظيم صناعة الحاضنات.¹

في نهاية عام 1997 وصل عدد الحاضنات في الولايات المتحدة الأمريكية إلى حوالي 550 حاضنة، وذلك من خلال معدل إقامة بلغ حوالي حاضنة في الأسبوع منذ نهاية عام 1986 والمخطط التالي يوضح التطور التاريخي لحاضنات الأعمال للمدة 1990-2000:

¹ كمال كاظم جواد؛ كاظم أحمد البطاط، الصناعات الصغيرة ودور حاضنات الأعمال في دعمها وتطويرها، دار الأيام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2016، ص 83.

الشكل (01): يوضح التطور التاريخي لحاضنات الأعمال



المصدر: كمال كاظم جواد؛ كاظم أحمد البطاط، الصناعات الصغيرة ودور حاضنات الأعمال في دعمها وتطويرها، دار الأيام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2016، ص 84.

ثانياً: مفهوم حاضنات الأعمال وأهدافها

أ- مفهوم حاضنات الأعمال

يعرفها كل من **VASIL** و **SCHIOPU** حاضنات الأعمال على أنها: " عبارة عن وكلاء يقدمون الدعم للشركات الناشئة ومساعدتهم على مواجهة التحديات المتعددة المتأصلة في هذه المرحلة من دورة حياتها".

كما عرفها كل من **ALBORT** و **RIBEIRO** بأنها: " عبارة عن منظمات مصممة لتسريع نمو ونجاح شركات ريادة الأعمال من خلال مجموعة من دعم الأعمال والموارد والخدمات التي يمكن أن تشمل المساحة المادية ورأس المال وخدمات التدريب...إلخ".

كما ينظر لرواد الأعمال على أنهم مهمون لخلق فرص العمل والنمو الإقتصادي وبذلك فإن دور حاضنات الأعمال هو تطوير ريادة الأعمال لتصبح أكثر أهمية.¹

تعرف حاضنات الأعمال أيضا على أنها: " توفير المساعدة الفنية في التوجيه الإداري والاستشارات المصممة خصيصا للشركات الناشئة، وعادة ماتوفر حاضنات الأعمال للعملاء إمكانية الحصول على مساحة إيجار مناسبة عقود إيجار غير قابلة للتغيير، وخدمات الأعمال الأساسية المشتركة والمساعدة في الحصول على التمويل اللازم لنمو الشركة".²

منه نستنتج في الأخير أن حاضنات الأعمال هي مسرعات ترافق المؤسسات الصغيرة ذات رأس مال كبير من أجل تسريع أعمالها ونشاطاتها ودعمها.

ب- أهداف حاضنات الأعمال

- تهدف حاضنات الأعمال بشكل أساسي إلى الترويج لروح الريادة ومساندة المؤسسات الريادية الصغيرة على مواجهة صعوبات مرحلة الإنطلاق؛
- تهدف حاضنات الأعمال أيضا إلى تسهيل بدء العمل لدى الرياديين من خلال تقليل الكلفة التأسيسية للمشروع ومصاريف التشغيل المختلفة؛
- تقدم الدعم والمساندة والمشورة للرياديين في نواحي ومجالات عديدة، قانونية ومالية وفنية وإدارية؛

¹ Flip schutte, **incubation of entrepreneurs contributes to business growth and job creation** , academy of entrepreneurship journal, volum 25, issue 03, university of protoria tebogo direng, botswana, 2019, p 3.

² Michael busler, **richard stockton college, the incubators economic indicators: mixed approaches**, journal of case research in business and economics hanadi mubarak university, kuwait, p 2.

- إيجاد عملاء جدد للشركة قيد الإحتضان وتطوير الأفكار وخصوصا في المجالات التقنية الجديدة؛
- توفير فرص عمل واعدة للرياديين من خلال مشاريعهم الريادية؛
- تقليص احتمالات فشل الشركات الصغيرة الناشئة.¹

ثالثا: أنواع حاضنات الأعمال ومقومات نجاحها

أ- أنواع حاضنات الأعمال

على الرغم من تباين إعداد حاضنات الأعمال ما بين دول العالم إلا أنها تشترك إلى حد ما بتصنيف الحاضنات حسب مجموعة معايير وهي كالاتي:

➤ من حيث أهدافها: وتتمثل في:²

- **حاضنات ربحية:** وهي حاضنات إستثمارية تعتمد أساسا على الربح، تقيمها شركات تمويلية وشركات رأس المال المشارك وتوظيف الأموال، وتقدم كل الخدمات المالية وخاصة للمشروعات ذات الطبيعة الخاصة أو ذات المخاطر العالية، وينتشر هذا النوع من الحاضنات في الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوروبي؛
- **حاضنات غير ربحية:** وهي حاضنات غالبا ما تتبناها الحكومات أو المنظمات الدولية و الإقليمية بهدف تشجيع وتنمية المشروعات الجديدة ولا سيما في المجالات الإقتصادية والتكنولوجية الجديدة التي تحقق معدلات نمو مرتفعة في مجال التنمية الإقتصادية والاجتماعية.

➤ من حيث إختصاصها:

- **حاضنات إختصاصية:** وتنقسم إلى عدة أقسام وهي كما يأتي:³
- **الحاضنات التصنيعية:** وهي الحاضنات التي تنشأ لتقديم الخدمات والمستلزمات الإنتاجية والمادية إلى الصناعات الصغيرة لا سيما في بداية نشوتها للإرتقاء بها إلى مرحلة العمل التجاري، إذ تقدم هذه الحاضنات مختلف الخدمات التي تحتاجها الوحدات الصناعية الصغيرة إبتداءا من دراسات الجدوى، التسهيلات الخدمية...إلخ؛

¹ مجدي عوض مبارك، الريادة في الأعمال- المفاهيم والنماذج والمداخل العلمية- ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2010، ص 167.

² كمال كاظم جواد؛ كاظم أحمد البطاط، مرجع سبق ذكره، ص 106.

³ كمال كاظم جواد؛ كاظم أحمد البطاط، مرجع سبق ذكره، ص ص 106- 110.

- **الحاضنات التكنولوجية:** تمثل الحاضنات التكنولوجية مكانا تتجمع فيه المشاريع الحديثة بقصد النهوض بها ونموها، وهي تهدف أساسا إلى تسويق المعلومة التكنولوجية وتطبيق البحوث العلمية من خلال الإجماعات والمشاريع الإبداعية من بين فوائدها أنها تتوع في مجالات النشاط الإقتصادي من خلال إنشاء قطاع حيوي من المشاريع الصغيرة؛
- **الحاضنات البحثية:** عادة ما تكون هذه الحاضنات داخل الجامعات ومراكز الأبحاث لتطوير أبحاث وأفكار وتصميمات أعضاء هيئة التدريس فضلا عن الإستفادة من الورش والمعامل المتوفرة داخل الجامعات، يختص هذا النوع من الحاضنات بعمل المؤسسات الصغيرة التي تمتلك مكوفا معرفيا ولكنها محدودة الموارد المالية والبشرية؛
- **الحاضنات ذات التقانات المتخصصة:** وهي الحاضنات التي تختص بتطبيقات تكنولوجيا متخصصة معينة كالتكنولوجيا الإحيائية وتكنولوجيا المعلومات والبيئة وتكنولوجيا الفضاء ويطلق عليها حاضنات التقانات الحيوية؛
- **الحاضنات الإختصاصية في مجال الخدمات:** هي تلك الحاضنات التي تتعامل مع المشروعات الصغيرة ذات التخصصات الخدمية وترتكز في جذب مشروعات الأعمال ذات الطابع الخدمي؛
- **حاضنات الأعمال المكتبية:** وهي الحاضنات التي تعمل على تقديم الدعم للمبادرين من خلال توفير المكاتب المناسبة للتأجير والتي تبدأ بأسعار زهيدة تجتذب المستأجرين وتزيد لتصبح مقاربة لأسعار المكاتب خارج الحاضنة، كما توفر شبكة من الإستشاريين في المجالات الفنية والإدارية...إلخ؛
- **حاضنات متخصصة في مجال الأنترنت:** تعرف من حيث المبدأ أنها مؤسسة تساعد شركات الأنترنت والبرمجيات الناشئة على النمو حتى الوصول لمرحلة النضج؛
- **حاضنات ذات الأهداف الخاصة:** وهي تلك الحاضنات التي تختص بالعناية بفئات معينة من المجتمع كالحاضنات التي تختص بالمعوقين والمتقاعدين أو المتسرحين من شركات كبرى منهارة أو خريجي والكليات ذات التخصصات الفنية.
- **حاضنات متعددة الإختصاصات:** تنقسم إلى قسمين:¹
- **حاضنات ذات الخدمات المتكاملة:** ويقصد بها تلك الحاضنات التي تقدم حزمة متكاملة من الخدمات التقنية والإقتصادية والإدارية بواسطة هيئات إستشارية وبالتشاور مع المؤسسات المختصة؛

¹ كمال كاظم جواد؛ كاظم أحمد البطاط، مرجع سبق ذكره، ص ص 109؛ 110.

• **الحاضنات الافتراضية (المجازية):** تسمى أيضا الحاضنات المفتوحة أو بدون جدران لعدم إحتوائها على بناية خاصة بها، تعد مراكز تنمية المنشآت الصغيرة بالغرف التجارية والصناعية مثلا جيدا للحاضنات الافتراضية. تقوم بتنمية وتطوير الوحدات الاقتصادية بالفعل، كما تقوم بكافة أنشطة حاضنات المشروعات التقليدية من حيث العمل كجهة وسيطة بين المشروعات والمراكز البحثية والجهات الإدارية والحكومية والجهات المالية.

➤ **من حيث الجهات الراعية لها:¹**

- **الحاضنات المرتبطة بالحكومة:** وهي الحاضنات التي تنشأ بدعم ورعاية من الحكومة أو الأجهزة المحلية وتسعى إلى تحقيق التنمية الاقتصادية على المستوى القومي وتحويل البطالة في المجتمع إلى قوة إقتصادية قادرة على العمل والإنتاج؛
- **الحاضنات المرتبطة بالقطاع الخاص:** وهي الحاضنات التي غالبا ما تستهدف تحقيق الأرباح وعوائد إستثمارية لمالكيها، ودمج الإستثمار بالتنمية الاقتصادية؛
- **الحاضنات المرتبطة بالجامعات ومراكز الأبحاث:** وهي الحاضنات المرتبطة والمنبثقة من الجامعات والمعاهد العليا ولها نفس الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها الحاضنات المرتبطة بالحكومة والقطاع الخاص؛
- **الحاضنات المرتبطة بالمؤسسات الكبيرة:** وهي الحاضنات المرتبطة بالمؤسسات الإنتاجية الكبيرة بهدف تجاوز التكاليف الإدارية المرتفعة والإستفادة من برامج التجديد التكنولوجي.

➤ **من حيث طبيعتها:²**

- **الحاضنات الدولية:** تركز هذه الحاضنات على التعاون الدولي والمالي والتكنولوجي بهدف تسهيل دخول الشركات الأجنبية إلى هذه الدول من ناحية وتطوير وتأهيل الشركات القومية للتوسع والإتجاه إلى الأسواق الخارجية وقد تم إبتكار هذا النموذج من الحاضنات من أجل مواكبة التطورات الاقتصادية و نتائج التوسع في التجارة الدولية وإزالة الحواجز بين الأسواق؛
- **الحاضنات الإقليمية:** وهي الحاضنات التي تقدم الخدمات لمنطقة جغرافية معينة بهدف تنميتها وتعمل على إستخدام الموارد المحلية من الخامات وإستثمار الطاقات المعطلة في هذه المنطقة أو خدمة أقلية معينة أو شريحة، كالحاضنات التي تقع في المناطق الريفية ويكون روادها من هذه المناطق.

¹ كمال كاظم جواد؛ كاظم أحمد البطاط، مرجع سبق ذكره، ص 111.

² كمال كاظم جواد، كاظم أحمد البطاط، مرجع سبق ذكره، ص 111؛ 112.

ب- مقومات نجاح حاضنات الأعمال

لنجاح حاضنات الأعمال وتحقيق الأهداف التي قامت من أجلها يجب أن تكون لديها مقومات والتي سنوجزها في النقاط التالية:¹

- برامج حاضنات الأعمال الفعالة لا بد أن تركز على خطة عمل ودراسة جدوى؛
- حاضنات الأعمال هي برامج خدمات وليس جدران وبناءات؛
- الجدران لا تبني شركات ورجال أعمال؛
- الإدارة السليمة والقائمين على الحاضنات؛
- الإهتمام بالمحتضنين ماديا ومعنويا لزيادة قدرتهم على الإبداع؛
- المرونة عنصر أساسي في نجاح الحاضنات؛
- على المحتضنين أن يكونوا على قدر من المسؤولية، ليس فقط عليهم التعاون مع القائمين على الحاضنة بل أيضا إنجاز أعمالهم خلال الفترة الزمنية المحددة؛
- تحليل نقاط الضعف والقوة لأجل التطوير؛
- إدارة الحاضنة تعرف تماما رسالتها وعليه فإن المدراء والعاملين في الحاضنة يعرفون بوضوح ويعملون لدعم هذه الرسالة؛
- تقييم منتظم بجميع مفاهيم البرنامج يؤكد أن الحاضنة تحقق الأهداف الموضوعية لها؛
- أفضل الحاضنات هي التي تربطها شبكة إتصالات مع المجتمع المحيط بها.

¹ عبد الوهاب بن بريكة وآخرون، أبحاث إقتصادية وإدارية، مجلة علمية محكمة سداسية تصدرها كلية العلوم الإقتصادية والتسيير، العدد السابع، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2010، ص 13.

المطلب الثاني: مشاتل المؤسسات

تعتبر مشاتل المؤسسات من بين هيئات المرافقة المقاولاتية في الجزائر، والتي تسعى لاحتضان ومرافقة الشباب البطال وسنتناول نشأتها، أهدافها ومهامها.

أولاً: نشأة مشاتل المؤسسات

لقد تم إنشاء مشاتل المؤسسات وفقاً للمرسوم التنفيذي رقم 03-79 المؤرخ في 25 فيفري 2003.

وهي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتدعى في صلب النص "المشاتل".

وتكون المشاتل في أحد الأشكال الآتية:¹

- **المحضنة:** هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات؛
- **ورشة الربط:** هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية؛
- **نزل المؤسسات:** هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث.

وتنشأ هذه المشاتل بموجب مرسوم تنفيذي وتوضع تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

ثانياً: أهداف مشاتل المؤسسات

تتوخى المشاتل الأهداف الآتية:²

- تطوير التأزر مع المحيط المؤسسي؛
- المشاركة في الحركة الاقتصادية في مكان تواجدها؛
- تشجيع بروز المشاريع المبتكرة؛
- تقديم الدعم لمنشئي المؤسسات الجدد؛
- ضمان ديمومة المؤسسات المرافقة؛
- تشجيع المؤسسات على تنظيم أفضل؛

¹ المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 03-78 المؤرخ في 25 فيفري 2003، يتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات، الجريدة الرسمية رقم 13، الصادرة بتاريخ 26 فيفري 2003، ص 14.

² المادة 03 من نفس المرسوم التنفيذي رقم 03-78 المؤرخ في 25 فيفري 2003، الجريدة الرسمية رقم 13، الصادرة بتاريخ 26 فيفري 2003، ص 14.

➤ العمل على أن تصبح على المدى المتوسط، عاملاً استراتيجياً في التطور الاقتصادي في مكان تواجدها.

ثالثاً: مهام مشاتل المؤسسات

يمكن تلخيص مهام المشاتل في النقاط التالية:¹

- تتولى المشاتل فيما يتعلق بتسيير المحلات احتضان أصحاب المشاريع بوضع محلات تحت تصرفهم تتناسب مساحتها مع طبيعة المشتلة واحتياجات نشاطات المشروع؛
- تقدم المشتلة فيما يخص شروط تقديم الخدمات، التوطين الإداري والتجاري للمؤسسات الحديثة النشأة وللمتعهدين بالمشاريع؛
- تضع تحت تصرف المؤسسات المحتضنة تجهيزات المكتب ووسائل الإعلام الآلي؛
- تتولى المشتلة فيما يخص الاستشارة المقدمة للمؤسسات مرافقة ومتابعة أصحاب المشاريع قبل إنشاء مؤسساتهم وبعده؛
- زيادة على وظيفة الاستشارة في الميدان القانوني والمحاسبي والتجاري والمالي، تقدم المشتلة لأصحاب المشاريع دعماً يتمثل في تلقينهم مبادئ تقنيات التسيير خلال مرحلة إنضاج المشروع.

المطلب الثالث: مراكز التسهيل

أولاً: تعريف مراكز التسهيل

هي مؤسسات عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتدعى في صلب النص "المراكز". تنشأ بموجب مرسوم تنفيذي وتوضع تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.²

ثانياً: أهداف مراكز التسهيل

تتوخى المراكز تحقيق الأهداف الآتية:³

- وضع شبكات يتكيف مع احتياجات منشيء المؤسسات والمقاولين؛
- تطوير ثقافة التقاؤل؛

¹ المواد 05-06-07-08 من نفس المرسوم التنفيذي 03-78 المؤرخ في 25 فيفري 2003، الجريدة الرسمية رقم 13، الصادرة بتاريخ 26 فيفري 2003، ص ص 14؛ 15.

² المادة 02 من المرسوم التنفيذي 03-79 المؤرخ في 25 فيفري 2003، يحدد الطبيعة القانونية لمراكز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومهامها وتنظيمها، الجريدة الرسمية رقم 13، الصادرة بتاريخ 26 فيفري 2003، ص 18.

³ المادة 03 من نفس المرسوم التنفيذي 03-79 المؤرخ في 25 فيفري، الجريدة الرسمية رقم 13، الصادرة بتاريخ 26 فيفري 2003، ص ص 18؛

- ضمان تسيير الملفات التي تحضى بمساعدات الصناديق المنشأة لدى وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة طبقاً للتنظيم المعمول به؛
- تقليص آجال إنشاء المؤسسات وتوسيعها واستردادها؛
- تشجيع تطوير التكنولوجيا الجديدة لدى حاملي المشاريع؛
- إنشاء مكان التقاء بين عالم الأعمال والمؤسسات والإدارات المركزية أو المحلية؛
- الحث على تثمين البحث عن طريق توفير جو للتبادل بين حاملي المشاريع ومراكز البحث وشركات الاستشارة ومؤسسات التكوين والأقطاب التكنولوجية والصناعية والمالية؛
- تشجيع تطوير النسيج الاقتصادي المحلي؛
- ترقية تعميم المهارة وتشجيعها؛
- تثمين الكفاءات البشرية وعقلنة استعمال الموارد المالية؛
- إنشاء قاعدة معطيات حول الكثافة المكانية لنسيج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وحول ترقب التكنولوجيات؛
- نشر الأجهزة الموجهة لمساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودعمها؛
- مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للاندماج في الاقتصاد الوطني والدولي.

ثالثاً: مهام مراكز التسهيل

تتولى مراكز التسهيل في إطار الأهداف المذكورة أعلاه القيام بالمهام الآتية:¹

- دراسة الملفات التي يقدمها حاملوا المشاريع أو المقاولون والإشراف على متابعتها؛
- تجسيد اهتمامات أصحاب المؤسسات في أهداف عملية وذلك بتوجيههم حسب مسارهم المهني؛
- مساعدة المستثمرين على تخطي العراقيل التي تواجههم أثناء مرحلة تأسيس الإجراءات الإدارية؛
- مرافقة أصحاب المشاريع والمقاولين في ميداني التكوين والتسيير؛
- تشجيع نشر المعلومة بمختلف وسائل الاتصال المتعلقة بفرص الاستثمار والدراسات القطاعية والإستراتيجية والدراسات الخاصة بالفروع؛

¹ المادة 04 من نفس المرسوم التنفيذي 03-79 المؤرخ في 25 فيفري 2003، الجريدة الرسمية رقم 13، الصادرة بتاريخ 26 فيفري 2003، ص19.

➤ تقديم خدمات في مجال الاستشارة في وظائف التسيير والتسويق واستهداف الأسواق وتسيير الموارد البشرية وكل الأشكال الأخرى المحددة في سياسة دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛

➤ دعم تطوير القدرة التنافسية؛

➤ المساعدة على نشر التكنولوجيات الجديدة.

خلاصة

حاولنا من خلال هذا الفصل الإلمام بأهم المفاهيم والتعريفات المتعلقة بالإطار النظري لهيئات الدعم والمرافقة ومحصلة يمكن الخروج بها من خلاله أنه ورغم إختلاف شروط التأهيل الخاصة بكل هيئة دعم ومرافقة إلا أن العامل المشترك والأبرز هو تركيزها بصفة خاصة على الشباب البطالين، كذلك مرافقة المشاريع الصغيرة والمتوسطة وسهرها على منح التسهيلات والإعانات سواء كانت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

دراسة حالة الوكالة الوطنية

لدعم وتنمية المقاولاتية

ANADE والصندوق الوطني

للتأمين عن البطالة **CNAC**

تمهيد

عرف القطاع الحكومي تشبعا خلال الفترات الأخيرة مما أدى إلى ظهور مشكلة البطالة حيث أصبح يمثل عائقا كبيرا أمام بناء جزائر جديدة مما دفع بها للبحث عن بدائل لحل هذه الأزمة والتخفيف من حدتها من خلال تشجيع المواطنين على تجسيد أفكارهم بإنشاء مؤسساتهم، حتى تكون هذه المشاريع ناجعة ولها مردودية أكبر قامت الدولة الجزائرية بإتباع برامج وسياسات من بينها إنشاء الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC لتشجيع الشباب على الولوج إلى عالم الشغل في القطاع الخاص.

في هذا الفصل سيتم التعرض لتقييم أداء كلا من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة ذلك من أجل معرفة مدى تحقيقها للأهداف التي قامت من أجلها والعمل على زيادة فعاليتها حيث تم تقسيمه إلى مبحثين:

المبحث الأول: سوف نتطرق فيه إلى معرفة كل هيئة والأهداف التي قامت من أجلها والإعانات والامتيازات التي تمنحها لأصحاب المشاريع، إضافة على برامج التكوين المقاولاتي التي تقدمها كلا والوكالتين .

المبحث الثاني: يتناول الدراسة المبنية على توزيع استمارة استبيان على عينة من المؤسسات المستفيدة من الدعم في ولاية ميلة، إضافة إلى تحليل نتائج هذه الاستمارة.

المبحث الأول: تقديم عام حول الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

قامت الجزائر بوضع آليات حيز التنفيذ تهدف إلى تشجيع المبادرات الحرة من خلال دعم المؤسسات المصغرة ذلك تبعا لما أثبتته التجربة العالمية لأهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه هذه المؤسسات في مجال التشغيل، ففي بداية التسعينات تم استحداث الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب إلا أن هذا الجهاز لم يحقق الأهداف التي قام من أجلها لذلك استحدثت الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC لاستكمال النقص التي ظهرت في الجهاز السابق لذلك سنتطرق في هذا المبحث إلى: تعريف هاتين الهيئتين، هيكلها التنظيمي، الأهداف، أشكال التمويل، التركيبة التمويلية والإعانات المالية التي تمنح.

المطلب الأول: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE- فرع ميلة-

نهدف من خلال هذا المطلب إلى التعرف على مختلف الجوانب التعريفية للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات.

أولاً: تعريف الوكالة

هي هيئة ذات طابع خاص، توضع تحت سلطة رئيس الحكومة يتولى الوزير المكلف بالتشغيل المتابعة العملية لجميع نشاطات الوكالة، وهي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ومقرها بمدينة الجزائر ويمكن نقله إلى أي مكان آخر من التراب الوطني بمرسوم تنفيذي يتخذ بناء على تقرير من الوزير المكلف بالتشغيل، كما يمكن أن تحدث الوكالة أي فرع جهوي أو محلي بناء على قرار مجلسها التوجيهي¹، تسعى إلى تشجيع كل الصيغ المؤدية لإنعاش قطاع التشغيل الشباني من خلال إنشاء مشاريع مصغرة ومشاريع استثمارية.

ثانياً: الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات - ميلة-

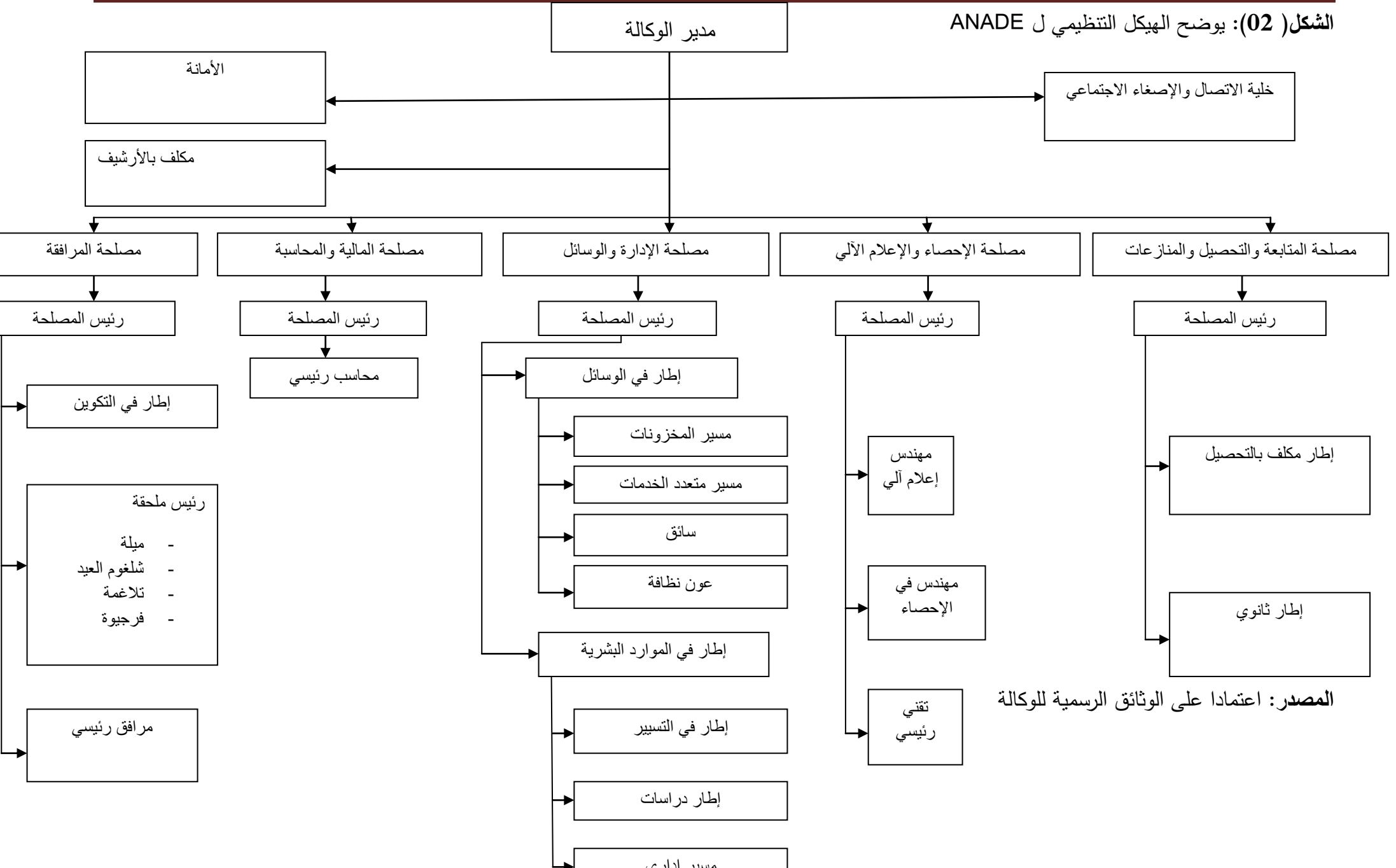
¹ منشورات داخلية خاصة بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات، فرع ولاية ميلة.

الفصل الثالث دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتممية المقاولات ANADE والصندوق الوطني

للتأمين عن البطالة CNAC

بناءً على المعطيات التي حصلنا عليها من الدراسة الميدانية للوكالة، استطعنا أن نقدم الهيكل التنظيمي لهذه الوكالة في الشكل التالي:

الشكل (02): يوضح الهيكل التنظيمي ل ANADE



المصدر: اعتمادا على الوثائق الرسمية للوكالة

ثالثاً: أهداف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات

تسعى هذه الوكالة إلى تشجيع كل الصيغ المؤدية إلى إنعاش قطاع التشغيل الشبابي من خلال إنشاء مؤسسات مصغرة، ومن بين الأهداف الأساسية لهذا الجهاز ما يلي:¹

- تشجيع خلق النشاطات من طرف الشباب و أصحاب المبادرات؛
- تشجيع كل الأشكال ولإجراءات الرامية إلى ترقية تشغيل الشباب؛
- دعم الاستثمار في القطاع الاقتصادي المولد لمناصب العمل؛
- ترقية التكوين التأهيلي بغرض تسيير الاندماج في عالم الشغل؛
- تحسين وعصرنة تسيير سوق العمل.

رابعاً: أشكال التمويل، التركيبة المالية والإعانات المالية التي تمنحها ANADE

تقدم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات نوعين من الدعم المالي، وسوف نتطرق إلى كل من هذين النوعين بالإضافة إلى بعض الإعانات المالية التي تقوم بمنحها هذه الوكالة للشباب.

أ- أشكال التمويل في ANADE

هناك شكلين للاستثمار في الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات وهما:²

➤ استثمار الإنشاء

- **تعريفه:** يتعلق استثمار الإنشاء بإحداث مؤسسات مصغرة جديدة في جميع النشاطات، باستثناء النشاط التجاري من طرف صاحب المشروع المؤهل لجهاز ANADE.

• شروط التأهيل

للاستفادة من إعانة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات يجب على الشاب أو الشباب ذوي المشاريع أن يستوفوا الشروط المجعومة التالية:

- أن يتراوح عمر الشاب أو الشباب ما بين 19 و 40 سنة؛
- أن يكون أو يكونوا ذوي تأهيل مهني و/ أو ذوو ملكات معرفية معترف بها؛

¹ بن يعقوب الطاهر ومهري أمال، تقييم نتائج Ansez من حيث التمويل والانجازات المحققة في إطار النهوض بالمؤسسات المصغرة، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول تقييم آثار برامج الاستثمارات العامة وانعكاساتها على التشغيل والاستثمار والنمو الاقتصادي خلال فترة 2001-2014، جامعة فرحات عباس سطيف، 11-12 مارس 2013، ص7.

² منشورات خاصة بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات-ميلة.

- أن يقدم أو يقدموا مساهمة شخصية في شكل أموال خاصة بمستوى يطابق الحد الأدنى؛
- أن يكون مسجل لدى مصالح الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات كطالب عمل؛
- تحدد النسبة الدنيا للمساهمة الشخصية بالنسبة للطلبة حاملي الأفكار والشباب العاطل عن العمل ذوي المشاريع ب 5% من الكلفة الإجمالية للاستثمار عندما يقل الاستثمار عن (10 ملايين دينار أو يساويها. كما يحدد مبلغ القرض غير المكافئ بالنسبة للطلبة حاملي الأفكار والشباب العاطل عن العمل بنسبة 25% من الكلفة الإجمالية للاستثمار عندما يقل الاستثمار عن (10 ملايين دينار أو يساويها.

➤ استثمار التوسيع

- **تعريفه:** إذا أنشأت مؤسسة في إطار ANADE بإمكان الشاب صاحب هذه المؤسسة توسيع القدرات الإنتاجية لهذه المؤسسة في نفس النشاط أو نشاط مرتبط بالنشاط الأصلي.
- **الشروط المؤهلة لاستثمار التوسيع**

للاستفادة من توسيع المؤسسة المصغرة، يجب استيفاء الشروط الآتية:

- تسديد نسبة 70% من القرض البنكي؛
- تسديد كامل القرض البنكي في حالة تغيير البنك أو طريقة التمويل من ثلاثي إلى ثنائي؛
- تسديد نسبة 70% من القرض بدون فائدة في حالة التمويل الثنائي؛
- تسديد مستحقات القرض بدون فائدة بانتظام؛
- تصريح بالموجود لإثبات 03 سنوات استغلال (في المناطق العادية) و 06 سنوات (في المناطق الخاصة)؛
- تقديم الحصائل الجبائية لمعرفة التطور الايجابي للمؤسسة المصغرة.

ب- التركيبة المالية للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات

هناك نوعين من التمويل تمنحها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات وهما:¹

- **التمويل الثنائي:** هو الذي يكون فيه رأس المال متكون من المساهمات الشخصية للشباب صاحب المشروع، وقرض بدون فائدة تمنحه الوكالة يتباين حسب مستوى الاستثمار.

ويقسم الهيكل المالي للتمويل الثنائي إلى مستويين:

¹ منشورات خاصة بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات-ميلة-

الفصل الثالث دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

- **المستوى الأول:** في هذا المستوى مبلغ الاستثمار لا يتجاوز 5.000.000 دج ويمكن توضيحه أكثر في الجدول التالي:

الجدول (01): يوضح المستوى الأول لصيغة التمويل الثنائي في إطار وكالة ANADE

المساهمة الشخصية	القرض بدون فائدة (الوكالة)
50%	50%

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على المعلومات المتحصل عليها من قبل مصلحة المرافقة بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات.

- **المستوى الثاني:** في هذا المستوى مبلغ الاستثمار يكون ما بين 5.000.000 دج و 10.000.000 دج، ويمكن توضيحه أكثر في الجدول التالي:

الجدول (02): يوضح المستوى الثاني لمستوى التمويل الثنائي في إطار وكالة ANADE

المساهمة الشخصية	القرض بدون فائدة (الوكالة)
50%	50%

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على المعلومات المتحصل عليها من قبل مصلحة المرافقة بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات.

- **التمويل الثلاثي:** هو الذي يشمل المساهمة المالية لصاحب المشروع، والقرض بدون فائدة تمنحه الوكالة وقرض بنكي تخفض فوائده بنسبة 100% ويتم ضمانه من طرف صندوق الكفالة المشترك لضمان أخطار القروض، وينقسم هيكل هذا النوع إلى مستويين.

- **المستوى الأول:** في هذا المستوى مبلغ الاستثمار لا يتجاوز 5.000.000 دج

الجدول (03): يوضح المستوى الأول لصيغة التمويل الثلاثي في إطار وكالة ANADE

القرض بدون فائدة (الوكالة)	المساهمة الشخصية	القرض البنكي	
25%	5%	70%	البطالين
15%	15%	70%	غير البطالين

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على المعلومات المتحصل عليها من قبل مصلحة المرافقة بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات.

- **المستوى الثاني:** في هذا المستوى مبلغ الاستثمار يتراوح ما بين 5.000.001 دج إلى 10.000.000 دج

الجدول (04): يوضح المستوى الثاني لصيغة التمويل الثلاثي في إطار وكالة ANADE

القرض بدون فائدة (الوكالة)	المساهمة الشخصية	القرض البنكي	
%25	%5	%70	البطالين
%15	%15	%70	غير البطالين

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على المعلومات المتحصل عليها من قبل مصلحة المرافقة بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات.

ج- الإعانات المالية والامتيازات الجبائية

تمنح الإعانات المالية والامتيازات الجبائية على مرحلتين:¹

➤ **مرحلة إنجاز المشروع**

• **الإعانات:**

بالإضافة إلى القرض بدون الفائدة المذكور أعلاه، تمنح الوكالة ثلاث قروض إضافية بدون فائدة أخرى للشباب أصحاب المشاريع:

- قرض بدون فائدة يقدر ب 500.000 دج موجه للشباب حاملي شهادات التكوين المهني لاقتناء ورشات متقلة لممارسة نشاطات الترميم وكهرباء العمارات والتدفئة والتكييف وتركيب الزجاج ودهن العمارات وميكانيك السيارات؛
- قرض بدون فائدة يقدر ب 500.000 دج موجه للتكفل بإيجار المحلات المخصصة لإحداث أنشطة مستقرة.

¹ منشورات خاصة بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات-ميلة-

الجدول (05): يوضح التخفيض من نسب الفوائد على القرض البنكي حسب المناطق والقطاعات

الولايات/القطاعات	ولايات الهضاب العليا والجنوب	الولايات الأخرى
القطاعات ذات الأولوية	95%	80%
القطاعات الأخرى	80%	60%

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على المعلومات المتحصل عليها من قبل مصلحة المرافقة بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات.

• الامتيازات الجبائية:

تستفيد المؤسسة المصغرة من الامتيازات الجبائية التالية:

- تطبيق معدل مخفض نسبته 5 من الحقوق الجمركية للتجهيزات المستوردة التي تدخل مباشرة في تنفيذ الاستثمار؛
- الإعفاء من دفع رسوم نقل الملكية على الإكتسابات العقارية؛
- الإعفاء من حقوق التسجيل على عقود تأسيس المؤسسات المصغرة.
- **مرحلة استغلال المشروع:** وتشمل الامتيازات الجبائية الممنوحة للمؤسسة المصغرة لمدة 03 سنوات ابتداء من تاريخ انطلاق النشاط أو 06 سنوات للمناطق الخاصة والهضاب العليا، أو 10 سنوات لمناطق الجنوب كما تمدد فترة الإعفاء لمدة سنتين عندما يتعهد الشاب المستثمر بتوظيف 03 عمال على الأقل لمدة غير محددة تتمثل هذه الامتيازات في:
 - الإعفاء من الرسم العقاري على البناءات وإضافات البناءات؛
 - الإعفاء من الكفالة المتعلقة بحسن التنفيذ بالنسبة للنشاطات الحرفية والمؤسسات المصغرة عندما يتعلق الأمر بترميم للممتلكات الثقافية؛
 - الإعفاء الكلي من الضريبة الجزافية الوحيدة (IFU) ابتداء من تاريخ الاستغلال ؛
 - تمديد فترة الإعفاء من الضريبة الجزافية الوحيدة (IFU) لمدة عامين 02 عندما يتعهد المستثمر بتوظيف ثلاثة 03 عمال على الأقل لمدة غير محددة؛
 - عند نهاية فترة الإعفاء تستفيد المؤسسة المصغرة من تخفيض جبائي ب:
 - 70% من نسبة الضرائب خلال السنة الأولى؛
 - 50% من نسبة الضرائب خلال السنة الثانية؛
 - 25% من نسبة الضرائب خلال السنة الثالثة.

تتم عملية منح القروض في وكالة ANADE وفقا للخطوات التالية:¹

- يتم التسجيل عبر الأنترنت؛
- تتم الموافقة على التسجيل من طرف المرافق ودعوة الشاب للتقرب من الوكالة؛
- إجراء مقابلة فردية يتم فيها تقديم الملف وبرمجة الشاب لحضور دورة تكوينية في مجال إنشاء المؤسسات لمدة 12 يوم حسب منهجية المكتب الدولي للعمل؛
- يتم عرض ملف الشاب بحضوره على لجنة انتقاء، تأهيل وتمويل المشاريع CSVF؛
- بعد قبول الملف يتم إرساله إلى البنك مرفق بالدراسة التقنو اقتصادية، لتتم الموافقة البنكية خلال مدة تتراوح ما بين 02 إلى 06 أشهر؛
- تقديم ملف قانوني للبنك؛
- تمويل المشروع بتحويل 25% من الأموال من قبل الوكالة إلى حساب الشاب؛
- التزام بالرهن للبنك؛
- يتم استلام العتاد.

خامسا: صندوق الكفالة المشترك لضمان أخطار القروض

يرافق إنشاء الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات إنشاء صندوق الكفالة المشترك لضمان أخطار القروض، كجهاز مكمل لعمل الوكالة، وهذا بهدف تدليل العقبات التمويلية التي تقف وراء حصول أصحاب المؤسسات المصغرة على التمويل.

أ- التعريف بصندوق الكفالة المشترك لضمان أخطار القروض

أنشئ الصندوق وفق المرسوم التنفيذي رقم 98-200 الصادر في جوان 1998 الذي يتضمن إحداث صندوق الكفالة المشترك لضمان أخطار القروض الممنوح إياها الشباب ذوي المشاريع وتحديد قانونه الأساسي، حيث جاء في المادة الأولى منه ما يلي:² " يحدث هذا المرسوم صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوح للشباب ذوي المشاريع ويدعى في صلب النص الصندوق".

¹ مقابلة مع السيد حليس إبراهيم مرافق ومكون لدى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات-ميلة-، بمقر الوكالة، يوم 2 ماي 2021، على الساعة 13:30.

² المادة 01 من المرسوم التنفيذي رقم 98-200 المؤرخ في 09 جوان 1998، المتضمن إحداث صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوح إياها الشباب ذوي المشاريع، الجريدة الرسمية رقم 42، الصادرة بتاريخ 09 جوان 1998، ص 8.

وقد وضع الصندوق تحت وصاية الوزير المكلف بالتشغيل أما مقره فيكون لدى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ويتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية.¹

وقد تم تغيير تسمية "الوزير المكلف بالتشغيل" بتسمية "الوزير المكلف بالمؤسسات المصغرة".²

ب- مهام صندوق الكفالة المشترك لضمان أخطار القروض

لقد خول لصندوق الكفالة القيام ببعض المهام التالية:³

- يضمن الصندوق القروض الممنوح إياها للشباب ذوي المشاريع باختلاف طبيعتها، بعد حصولهم على موافقة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، حسب النسب والكيفيات التي يحددها هذا المرسوم ويكمل ضمان الصندوق الضمان الذي يمنحه المنخرط، عند الاقتضاء مؤسسة القرض في شكل ضمانات عينية و/أو شخصية؛
- يغطي الصندوق بناء على تعجيل البنوك والمؤسسات المالية المعنية باقي الديون المستحقة من الأصول والفوائد عند تاريخ التصريح بالنكبة وفي حدود سبعين بالمائة (70%) من مبالغها؛
- يحل الصندوق في إطار تنفيذ الضمان محل البنوك والمؤسسات المالية في حقوقها اعتباراً عند الاحتمال للاستحقاقات المسددة وفي حدود تغطية الخطر.

ج- موارد صندوق الكفالة المشترك لضمان أخطار القروض

تتشكل موارد الصندوق من المصادر التالية:⁴

➤ تخصيص أولي من أموال خاصة يتكون من:

- مساهمة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب برأسمال؛
- مساهمة الخزينة العمومية؛
- مساهمة البنوك والمؤسسات المالية المنخرطة برأسمال.

➤ الاشتراكات المدفوعة لصندوق الكفالة المشترك لضمان أخطار القروض:

¹ المادة 02 من نفس المرسوم 98-200 المؤرخ في 09 جوان 1998، الجريدة الرسمية رقم 42، الصادرة بتاريخ 09 جوان 1998، ص8.

² المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 20-330 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020، المتضمن إحداث صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوح إياها للشباب ذوو المشاريع وتحديد قانونه الأساسي، الجريدة الرسمية رقم 70، الصادرة بتاريخ 25 نوفمبر 2020، ص11.

³ المواد 01؛ 02؛ 03؛ 04 من المرسوم التنفيذي رقم 03-289 المؤرخ في 06 سبتمبر 2003، المتضمن إحداث صندوق الكفالة المشتركة لضمان القروض، الجريدة الرسمية رقم 54، الصادرة بتاريخ 10 سبتمبر 2003، ص ص8؛ 9.

⁴ المادتين 10؛ 11 من نفس المرسوم التنفيذي 03-289، الجريدة الرسمية رقم 54، الصادرة بتاريخ 10 سبتمبر 2003، ص ص8؛ 9.

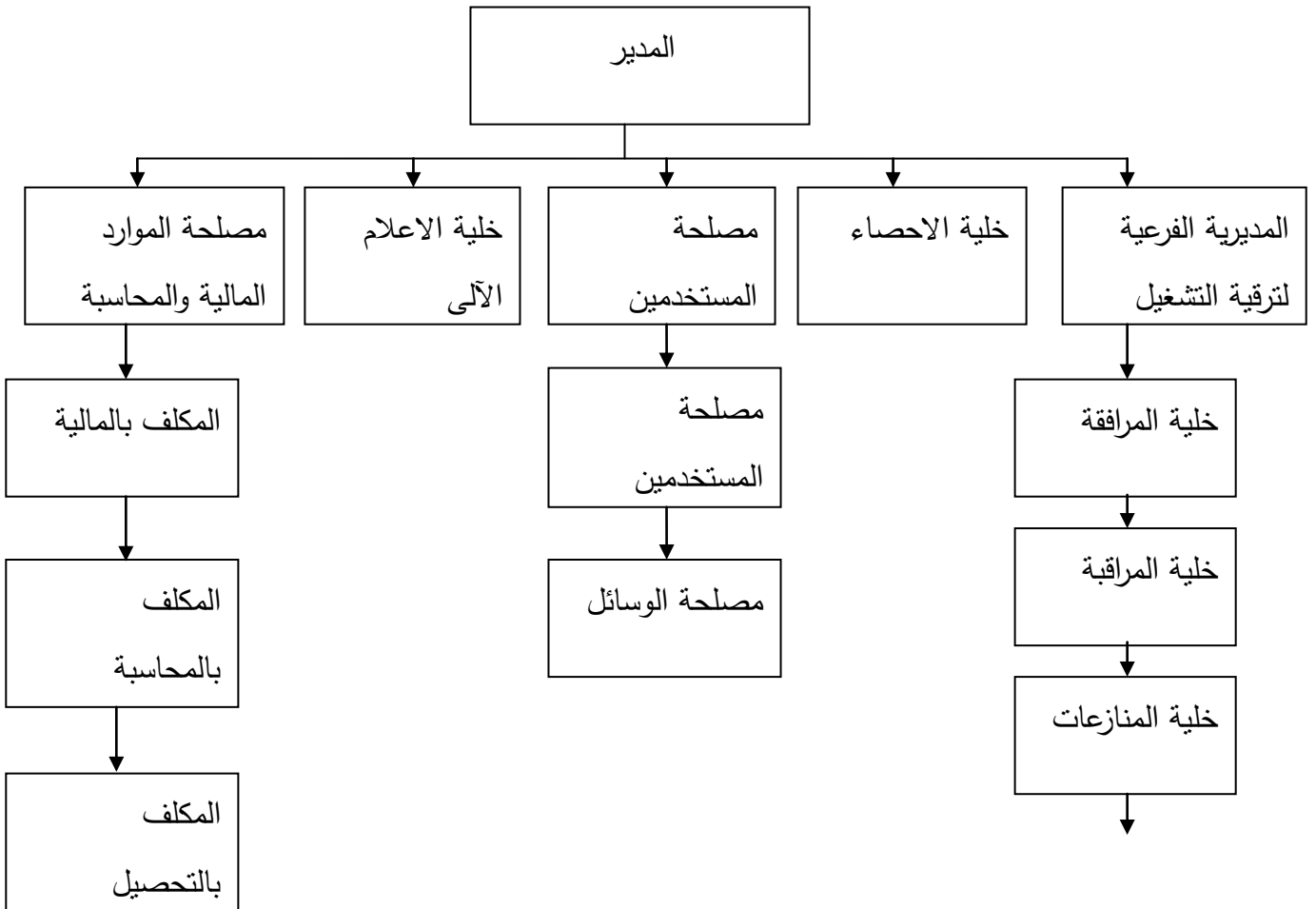
- الشباب ذوي المشاريع؛
- مؤسسات القرض المنخرطة؛
- عائد التوظيفات المالية من أموال الصندوق الخاصة والاشتراكات المحصلة؛
- الهبات والوصايا المخصصة للصندوق؛
- كما يمكن للصندوق أن يلجأ إلى تسهيلات مصرفية لتغطية حاجته المالية ويقوم بكل عمليات التوظيف التي يراها مفيدة طبقاً للتنظيم المعمول به.

المطلب الثاني: الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC - فرع ميلة-

يعتبر الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة من بين أساليب المرافقة المقاولاتية التي يعني ويرافق المشروعات الصغيرة في الجزائر من مجرد أفكار وآراء إلى حقيقة مجسدة في الواقع من خلال الامتيازات والتحفيزات الممنوحة والتي سيتم التطرق إليها من خلال هذا المطلب بعد أن تعرفنا على نشأة ومهام الصندوق في الفصل الثاني.

أولاً: الهيكل التنظيمي للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة - وكالة ميلة-

الشكل رقم (03): يمثل الهيكل التنظيمي للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة



خلية الاستقبال

المصدر: مقابلة مع السيد بوسبته عزيز نائب مدير الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة-ميلة-، بمقر الصندوق، 5 جوان 2021، الساعة 13:00.

ثانيا: التركيبة التمويلية والإعانات والامتيازات المقدمة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

لمنح الإعانات والامتيازات للأشخاص ذوي المشاريع لابد من معرفة الشروط الواجب توفرها وكذلك كيفية تطبيق المزايا الجبائية .

أ- شروط منح الإعانات

وتتمثل في النقاط التالية:

- يجب أن يبلغ ما بين ثلاثين (30) سنة وخمسة وخمسين (55) سنة من العمر.¹
- أن يكون ذو جنسية جزائرية؛
- أن لا يكون شاغلا منصب عمل مأجور عند إيداعه طلب الإعانة؛
- أن يكون مسجلا لدى مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل شهرا واحدا على الأقل، بصفة طالب شغل أو يكون مستفيدا من تعويض الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.²
- أن يتمتع بمؤهل مهني و/ أو يمتلك ملكات معرفية ذات صلة بالنشاط المراد القيام به؛
- أن يكون قادرا على رصد إمكانيات مالية كافية للمساهمة في تمويل مشروعه؛
- أن يكون قد استفاد من تدبير إعانة بعنوان إحداث النشاط.³
- يقدر المبلغ الأقصى للاستثمارات بعشرة ملايين دينار؛
- يتوقف الحد الأدنى للأموال الخاصة على مبلغ الاستثمار الخاص بالمشروع المقرر ويحدد حسب المستويين الآتيين:

¹ المادة 2 من المرسوم الرئاسي رقم 19- 58 المؤرخ في 2 فبراير 2019 يعدل ويتم المرسوم الرئاسي رقم 03- 514 المؤرخ في 30 سبتمبر 2003، المتعلق بدعم إحداث النشاطات من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين ثلاثين وخمسين سنة، الجريدة الرسمية رقم 10، الصادرة بتاريخ 10 فبراير 2019، ص 5.

² المادة 3 من المرسوم التنفيذي رقم 10- 158 المؤرخ في 20 يونيو 2010 يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 04- 2 المؤرخ في 3 يناير 2004، يحدد شروط الإعانات الممنوحة للبطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين خمسة وثلاثين وخمسين سنة ومستوياتها، الجريدة الرسمية رقم 39، الصادرة بتاريخ 23 يونيو 2010، ص 15.

³ المادة 2 من المرسوم التنفيذي رقم 04- 2 المؤرخ في 3 يناير 2004، يحدد شروط الإعانات الممنوحة للبطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين خمسة وثلاثين وخمسين سنة ومستوياتها، الجريدة الرسمية رقم 03، الصادرة في 11 يناير 2004، ص 6.

- المستوى الأول: 1% من المبلغ الإجمالي للاستثمار عندما يقل هذا الاستثمار عن خمسة ملايين دينار أو يساويهما؛
- المستوى الثاني: 2% من المبلغ الإجمالي للاستثمار عندما يزيد هذا الاستثمار عن خمسة ملايين دينار ويقل عن 10 ملايين دينار أو يساويهما.
- يستفيد البطالين ذوي المشاريع الحاصلون على شهادة القابلية والتمويل على مختلف الامتيازات والإعانات الممنوحة؛
- غير أن الحصول على هذه الإعانات والامتيازات لا يكون نهائياً إلا بعد تبليغ الموافقة على القرض الذي يمنحه البنك أو المؤسسة المالية المعنية.
- تكون إجراءات تحضير المشاريع وتقييمها وكذلك إجراءات منح القروض والإعانات محل اتفاقية تبرم باتفاق مشترك بين البنوك والمؤسسات المالية والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة؛
- يتوفر البنك أو المؤسسة المالية لمعالجة ملف القرض على أجل أقصاه شهرين ابتداء من تاريخ إيداعه لدى مصالحهما؛
- يسلم الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة شهادة القابلية والتمويل عن كل الملفات المقبولة من لجنة الانتقاء والاعتماد والتمويل؛
- في حالة الرفض المبرر والمبلغ للبطالين ذوي المشاريع وللصندوق الوطني للتأمين عن البطالة يدرس هذا الأخير جدوى إعادة تقديم طلب القرض بعد رفع التحفظات التي أبداه البنك أو عن المؤسسة المالية في أجل لا يتعدى خمسة عشر (15) يوماً ابتداء من تاريخ استلام التبليغ أو الرفض؛
- لا يمكن أن تتجاوز مبلغ القرض البنكي 70% من المبلغ الإجمالي للاستثمار؛
- يجب أن يشمل الطلب الذي يقدمه البطال قصد الحصول على الإعانات على كل الوثائق كل الوثائق والمستندات المبررة؛
- يحتفظ الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بحقه في القيام بكل التحريات الضرورية للتأكد من صحة تصريحات البطال أو البطالين ذوي المشاريع؛
- تكون القروض البنكية المحصل عليها قابلة للتخفيض حسب الحالة؛
- يستفيد صاحب المشروع من التخفيضات في نسبة الفائدة على قروض الاستثمار ب100%.¹
- يستفيد البطالين ذوي المشاريع من امتيازات جبائية عند مرحلة إنجاز الاستثمار؛
- يتعين على البطالين الانخراط في صندوق لضمان الأخطار التي قد تنجم عن القروض الممنوحة.¹

¹ المواد 4، 5، 8، 13، 14، 15 من نفس المرسوم التنفيذي رقم 10-158 المؤرخ في 20 يونيو 2010 يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 04-2 المؤرخ في 3 يناير 2004، الجريدة الرسمية رقم 39، الصادرة بتاريخ 23 يونيو 2010، ص ص 15، 17.

ب- الإجراءات التي يقوم بها المستثمر للحصول على الامتيازات والإعانات من قبل الصندوق

تشمل النقاط التالية:²

- الاستثمارات القابلة للاستفادة من المزايا الجبائية والجمركية هي الاستثمارات التي لها طابع الأحداث أي الإنجاز الجديد لكيان اقتصادي يكون موضوعه إنتاج سلع وخدمات؛
- يجب أن تحصل الاستثمارات القابلة للاستفادة من المزايا الجبائية والجمركية على تأهيل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة؛
- تمنح الامتيازات الجبائية على مرحلتين:

- مرحلة إنجاز الاستثمار: يشترط على صاحب المشروع لمنحة المزايا المعنية أن يلبي ما يأتي:

- قبول صندوق التأمين للاستثمار؛
- دفع صاحب المشروع المساهمة المطلوبة؛
- دفع صاحب المشروع الحصة الشخصية في الحساب المفتوح من أجل ذلك.

يتوجب على الصندوق في هذا الصدد تبليغ صاحب المشروع قرار منح المزايا المتعلقة بمرحلة إنجاز الاستثمار في أجل لا يتجاوز خمسة عشر (15) يوماً.

- مرحلة استغلال الاستثمار: تطبق نفس الآجال بالنسبة لتسليم قرار منح المزايا وذلك ابتداءً من تاريخ معاينة البدء الفعلي للنشاط المعني.

ج- الامتيازات والإعانات الممنوحة³

تكون على مرحلتين:

➤ منح الامتيازات الجبائية الخاصة بمرحلة الإنجاز

¹ المادتين 15؛ 16 من نفس المرسوم التنفيذي رقم 04- 2 المؤرخ في 3 يناير 2004، الجريدة الرسمية رقم 03، الصادرة في 11 يناير 2004، ص 6.

² المواد 2؛ 4؛ 5 من المرسوم التنفيذي رقم 05- 470 المؤرخ في 12 ديسمبر 2005، المتضمن كليات تطبيق المزايا الجبائية والجمركية الممنوحة للاستثمارات المنجزة من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين خمسة وثلاثين وخمسين سنة، الجريدة الرسمية رقم 81، الصادرة في 14 ديسمبر 2005، ص 4.

³ مقابلة مع السيد بوسبطة عزيز نائب مدير الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة-ميلة-، بمقر الصندوق، يوم 2 ماي 2021، على الساعة 10:15.

تمنح للمشروع المستفيد منه السيد (ة) (اسم ولقب صاحب المشروع المسير) في نطاق مرحلة إنجاز الاستثمار من الامتيازات الجبائية والمالية التالية:

• الامتيازات الجبائية

- الإعفاء من حقوق الملكية بمقابل مالي للاكتسابات العقارية الحاصلة في إطار إنشاء نشاط صناعي؛
- الإعفاء من حقوق التسجيل فيما يتعلق بالعقود التأسيسية للشركات؛
- تطبيق المعدل المخفض ب 5% فيما يخص الحقوق الجمركية بالنسبة للتجهيزات والخدمات المتعلقة مباشرة بإنجاز الاستثمار.

• المساعدات المالية

- سلفة غير مكافأة محددة من طرف هيئة التمويل؛
- قرض إضافي غير كافي عند الضرورة (قروض بدون فائدة لاقتناء ورشة متنقلة، قرض بدون فائدة لكراء مكتب جماعي)؛
- تخفيض معدلات الفوائد البنكية بنسبة 100%.

➤ الامتيازات الجبائية الخاصة بمرحلة الاستغلال

تمنح للمشروع المستفيد منه السيد (ة) (اسم ولقب صاحب المشروع والمسير) في نطاق مرحلة استغلال الامتيازات الجبائية التالية:

- الإعفاء من الرسم العقاري على البناءات الإضافية لمدة ثلاث (03)، ست (06) أو عشر (10) سنوات حسب موقع المشروع، ابتداء من تاريخ إنجازه؛
- إعفاء كامل لمدة ثلاث (03) أو ست (06) أو عشر (10) سنوات حسب موقع المشروع ابتداء من تاريخ استغلاله من الضريبة الجزافية الوحيدة IFU أو الضريبة وفقا لنظام الريح الحقيقي المقرر في الأنظمة سارية المفعول؛

عند انقضاء فترة الإعفاء الكامل يمكن تمديدتها لسنتين (02) عندما يتعهد المستثمر بتوظيف ثلاثة (03) عمال على الأقل لمدة غير محددة.

عدم احترام التعهدات المتعلقة بعدد مناصب الشغل المنشأة يؤدي إلى سحب المزايا والمطالبة بالحقوق والرسوم المستحقة السداد.

يبقى المستثمرون بصفتهم أشخاص طبيعيين خاضعين للضريبة الجزائرية الوحيدة مدينين بدفع الحد الأدنى للضريبة الموافقة لنسبة 50% من المبلغ المنصوص عليه في قانون الضرائب والمقدر 10000 دج بالنسبة لكل سنة مالية مهما يكن رقم الأعمال المحقق.

• تخفيض من الضريبة على الدخل الإجمالي IRG أو الضريبة على أرباح الشركات IBS حسب الحالة، وكذا الضريبة على النشاط المهني TAP عند انقضاء مرحلة الإعفاء، وذلك طيلة السنوات الثلاثة (03) الأولى من الإخضاع الضريبي بما في ذلك:

- السنة الأولى من الإخضاع الضريبي: تخفيض قدره 70%؛
- السنة الثانية من الإخضاع الضريبي: تخفيض قدره 50%؛
- السنة الثالثة من الإخضاع الضريبي: تخفيض قدره 25%.

حيث تكون مدة صلاحية الحصول على الامتيازات الجبائية خلال استغلال المشروع محددة باثنا عشر (12) شهرا ابتداء من تاريخ توقيعه، قابلة للتجديد سنويا إلى غاية الانقضاء الكلي لمرحلة الإعفاء الجبائي الممنوح في هذا الإطار.

المطلب الثالث: برامج التكوين المقاولاتي المعتمدة في كل من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

سيتم التطرق في هذا المطلب إلى برنامجي إنشاء مشروعك (CREE) و تسيير مؤسستك (GERME).

أولاً: برنامج التكوين المقاولاتي إنشاء مشروعك (CREE)

أ- تعريف برنامج إنشاء مشروعك

هو إجراء يسمح للمقاولين ذوي الطاقات المحددة بدقة من قياس روحهم المقاولاتية واستيعاب كل أدوات التسيير المفيدة والمهمة في إيجاد المؤسسة وهو موجه للمقاولين المحتملين الذين لديهم فكرة واضحة عن مشروعهم وبقي لهم التجسيد وبدأ العمل.¹

¹ اليمين فالتة؛ لطيفة برني، البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز روح المقاولاتية، دراسة إستطلاعية عند طلاب كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2010، ص 11.

ب- أهداف البرنامج

يهدف هذا البرنامج إلى مجموعة من النقاط وهي كالتالي:¹

- ✓ النهوض بالعمل الذاتي (المستقل) والتشجيع على إنشاء المشاريع الاستثمارية الخاصة؛
- ✓ العمل على بعث جيل جديد من المؤسسات الصغيرة الناجحة؛
- ✓ تمكين الباحثين من متابعة حلقات تأهيلية لتنمية روح المبادرة والاعتماد على الذات؛
- ✓ إحكام التصرف في تسيير المشاريع؛
- ✓ ضمان استدامة المشاريع.

ج- مدة الاستفادة من الدورة التكوينية (CREE)

تدوم مدة التكوين من 3 إلى 4 أسابيع حيث تلقي الدروس، يطلب من المقاولين تطبيق ما تعلموه ثم يتم توجيههم ومتابعتهم، وبعد نهاية الدورة يجب أن يكون المشاركون قادرين على تطبيق أفكارهم وإنشاء مؤسساتهم الخاصة حيث تركز الدورة التكوينية على محورين مهمين هما:²

الجدول (06): يوضح محاور الدورة التكوينية CREE	
إعداد دراسة الجدوى	كيف تنشئ مؤسستك
- صف فكرة مؤسستك.	- اجمع المعلومات الناقصة.
- حضر مخططك التسويقي.	- أكمل دراستك للجدوى.
- قدر مبيعاتك.	- قيم دراستك للجدوى.
- خطط للإنتاج والمشتريات.	- هل تتمسك بإنشاء مؤسستك.
- قرر ما تحتاجه من المستخدمين.	- دافع عن دراستك للجدوى.
- حدد طبيعة الاستثمارات المطلوبة.	- قدم دراستك للجدوى للمؤسسات المالية.
- أعد ملخصا لتكاليفك وخطط للربح.	- سجل مؤسستك.
- أسعار منتجاتك وخدماتك.	- نظم نفسك للانطلاق.
- أحسب رأس مال الانطلاق وقدر	- تناقش مع أهل الاختصاص.
	- خطط ليومك الأول.

¹ اليمين فالتة؛ لطيفة برني؛ مرجع سبق ذكره، ص 12.

² لفقير حمزة، دور التكوين في دعم روح المقاولاتية لدى الأفراد، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد الثاني عشر، المجلد الأول، جامعة برج بوعرييج، الجزائر، 2015، ص 127.

احتياجاتك للقروض. - اختر الشكل القانوني واعرف مسؤولياتك.

المصدر: لفيقر حمزة، دور التكوين في دعم روح المقاولات لدى الأفراد، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد الثاني عشر، المجلد الأول، جامعة برج بوعرييج، الجزائر، 2015، ص 127.

ثانيا: برنامج التكوين المقاولاتي تسيير مشروعك (GERME)

أ- تعريف برنامج التكوين المقاولاتي (GERME)

هو برنامج يساهم في دعم ومساندة المقاولين على إكتساب مهارات في المجالات التقنية المتعلقة بأنشطة مؤسساتهم وإيجاد الحلول المناسبة لمختلف الصعوبات لضمان استدامة المؤسسة ويعرض هذا البرنامج المبادئ الأساسية لتحسين إدارة الأعمال بطريقة بسيطة وعملية.¹

ب- الهدف من برنامج التكوين (GERME)

يهدف هذا البرنامج إلى مساعدة المقاولين على إدارة مشروعهم وفق الطرق الحديثة للتسيير.²

ج- آليات برنامج GERME

إن آلية سير برنامج تكويني ما كفيلة بتحديد تميز البرنامج من عدمه، فآلية سير البرنامج تحتاج إلى دراسة معمقة لكل مرحلة من مراحل التسيير سواء من ناحية الشكل أو المضمون وتنقسم هذه الآليات إلى:³

➤ الفئة المستهدفة

يستهدف برنامج التكوين GERME فئتين:

- المستفيدون المباشرون: هياكل الدعم للمشاريع؛
- المستفيدون النهائيون: المروجين وأصحاب المشاريع النشطة.

يتم تقسيمها حسب المعايير الأهلية للمستفيدين المباشرين وهي:

- وجود خبرة مؤكدة (سنة واحدة على الأقل) في مجال إنشاء أو تطوير المؤسسة؛
- امتلاك الشخصية الاعتبارية للالتزامات التعاقدية؛

¹ اليمين فالتة؛ لطيفة برني، مرجع سبق ذكره، ص 13.

² أمال بلعيط، برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر - واقع وآفاق - دراسة حالة ANSEJ، ANGEM، CNAC، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل. م. د) في علوم التسيير، تخصص تسيير المنظمات، جامعة باتنة، الجزائر، 2016/2017، ص 100.

³ اليمين فالتة؛ لطيفة برني، مرجع سبق ذكره، ص 14-16.

- توفير القدرة التنظيمية لتنظيم حلقات دراسية تدريبية وحلقات عمل؛
- أن تكون قادرة على تعبئة الموظفين الملزمين؛
- إظهار استدامة معينة تؤدي إلى رؤية مالية لتشغيلها؛
- الالتزام بإدخال منهجية برنامج إدارة الموارد المؤسسية في برنامجها التدريبي على أساس منتظم ومستدام.

➤ الأدوات المستعملة في تكوين GERME

- **دليل المكون:** هو دليل ومرشد المكون في برنامج GERME وقد تم تصميم هذا الدليل بمثابة أداة منهجية لاستخدامه من طرف المدربين، فالهدف الرئيسي من هذا الدليل هو مساعدة مدرب البرنامج لتعزيز، إعداد، إجراء، تقييم ومراقبة أنشطتهم التدريبية في إنشاء وإدارة الأعمال التجارية.
- **دلائل التكوين:** هم عبارة عن دليل لكل موضوع أو مادة مبسطة برسومات وحوارات سهلة الفهم وترسيخ المعلومة وتحوي المحاسبة التسويق... إلخ.
- **مخطط الدرس:** يحتوي على تقسيم الحصة زمنيا وموضوعيا أي أن المخطط يبين الفترة الزمنية المحددة لكل قسم فرعي من الموضوع الرئيسي، المحتوى العلمي كذلك الأدوات المستعملة في التدريس فهو بمثابة مرجع رئيسي للمدرب في تسيير الحصة اليومية سواء من ناحية الوقت أو من ناحية المحتوى والأدوات المستعملة.

د- مراحل التكوين GERME

وتتمثل في:¹

- **الترويج:** ونقصد به الجانب الاشهاري والاعلامي للمنتج وذلك عبر القنوات الاشهارية المتعارف عليها كالأنترنت، التلفزة، المجالات... إلخ.
- **اختيار المترشحين للتدريب:** تتصح فقط باختيار أصحاب المؤسسات الذين تتوفر لديهم الصفات التالية:

- يكون صاحب المؤسسة أو مسيرها؛
- لا تقل خبرته عن سنة على الأقل؛
- أن يكون متحصل على مستوى دراسي يسمح له بالكتابة والقراءة على الأقل؛
- أن يكون قادرا على إجراء عمليات حسابية؛

¹ اليمين فالنت؛ لطيفة برني، مرجع سبق ذكره، ص 17.

- أن يكون ضمن القطاعات الاقتصادية التي لها آفاق نمو.

➤ **تحليل احتياجات التدريب:** يتم تقييم الاحتياجات التدريبية لأصحاب المشاريع الاستثمارية من حيث الانتقال إلى مهارات التسيير والتنافس أو نقصها، يستحسن زيارة صاحب العمل في مكان عمله وتقييم مستوى معرفته.

➤ **تحضير الدورة التدريبية:** إعداد الندوة هو المفتاح لنجاح نشاط التدريب حيث يتم تحديد محتوى الندوة والمدة... إلخ.

➤ **تسيير وإدارة الدورة التكوينية:** يجب الأخذ بعين الاعتبار كل من:

- **تعليم الكبار:** إن هذا البرنامج وجه أساسا لفئة الكبار حيث هم المتعلمين الذين تكون

احتياجاتهم فريدة، حيث اكتسبوا المعارف والمهارات التي يجب مراعاتها أثناء التدريب.

- **الحافز:** من المؤكد أن الكبار الذين يشاركون في التدريب لديهم دوافع داخلية.

- **التجربة:** كل شخص بالغ يجلب قدرا كبيرا من الخبرات الشخصية يمكن لهذه التجارب

أن تساهم بشكل كبير في نجاح التدريب.

➤ **المتابعة:** تعتبر متابعة المشاريع الاستثمارية بعد التدريب الأساسي عنصرا أساسيا في هذه العملية مما يؤدي إلى الرفع من منافسة وأداء المقاول داخل وخارج المؤسسة.

ه- مدة التكوين لبرنامج (GERME)

تمتد مدة التكوين من أسبوع إلى شهر حيث تتم الاستفادة من منحة بعد فترة التكوين، تتحمل هيئة الدعم كامل تكاليف التكوين... إلخ.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

بعد أن تطرقنا في المبحث السابق إلى الجانب النظري للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة سنتناول في هذا المبحث الأخير دراسة مدى تحقق الأهداف التي قامت من أجلها هيئتي الدعم السابقتي الذكر يتم هذا من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في ولاية ميلة لهذا تم تقسيم المبحث إلى مطلبين: المطلب الأول دراسة حالة ANADE، أما المطلب الثاني دراسة حالة CNAC.

المطلب الأول: الاستبيان ومجال الدراسة

سيتم من خلال هذا المطلب التعرف على الطريقة التي تم بها تحكيم الاستبيان وتصميمه وكذلك أسلوب التحليل الذي تم الاعتماد عليه لتحليل نتائج الاستمارات الموزعة.

أولاً: استمارة الاستبيان

من خلال ما ورد في الجانب النظري، من خلال الأهداف التي وضعتها الوكالة في إنشاء المؤسسات المصغرة تم إعداد مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى تقييم فعالية الوكالة في تحقيق الأهداف المذكورة سابقاً وعليه تم الاعتماد على أسلوب الاستمارات كأداة رئيسية لجمع البيانات حيث مرت عملية إعدادها وضبطها بعدة مراحل:

- تم إعداد استمارة تجريبية مكونة من 25 سؤال تناولت خصائص أصحاب المشاريع وكذا أسئلة متعلقة بمدى تطبيق المرافقة وإنشاء المؤسسات المصغرة من قبل الوكالة.
- تم عرض الاستمارات على الإطار المكلف بالتكوين في الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات فرع ميلا. فرع ميلا الذي أبدى عدة ملاحظات مما أدت إلى إعادة صياغة بعض الأسئلة، كما تم عرضها على مجموعة من المحكمين تألفت من 4 أعضاء أو مدرسين في معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير والجدول رقم (07) يوضح أسماء المحكمين مشكورين على قيامهم بتحكيم أداة الدراسة، قد أبدوا رأيهم في مدى ملاءمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، وأيضاً مدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة، واستناداً إلى الملاحظات التي ابداها المحكمون قمنا بإجراء التعديلات اللازمة.

الجدول رقم(07): يوضح أسماء محكمي الاستبيان

الرقم	الاسم واللقب	الوظيفة
01	لخميسي لواعر	أستاذ بمعهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير/ تخصص دراسات مالية/ المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف.
02	جابر زيد	أستاذ بمعهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلا.
03	عزالدين دراعو	أستاذ بمعهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير/ تخصص اقتصاد/ المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلا.
04	رمزي بودرجه	أستاذ بمعهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير/ تخصص تسويق/ المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلا.
05	محمد بن عويده	إطار تكوين في الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات فرع ميلا.

الفصل الثالث دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

المصدر: من إعداد الطالبتين

➤ في الأخير تم التوصل إلى الشكل النهائي للاستمارة حيث بلغ فيها عدد الأسئلة 36 سؤالاً منها 8 أسئلة شخصية والأخرى موضوعية. وللإجابة على الأسئلة الموضوعية المقسمة إلى ستة محاور استخدم مقياس (ليكارث) المكون من خمس درجات الذي تتدرج أوزانه بين (موافق بشدة 05) حتى (غير موافق بشدة 01) والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (08): يوضح مقياس الإجابات

التصنيف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	05	04	03	02	01

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معلومات سابقة.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في أصحاب المشاريع المستفيدين من دعم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

ثالثاً: عينة الدراسة

اقتصرت دراستنا على عينة من المؤسسات المصغرة التي استفادت من الدعم حيث تم إجراء هذه الدراسة خلال شهر جوان من سنة 2021 وقد تم الاعتماد على عينة مختارة مكونة من 30 مؤسسة في ثلاث بلديات من تراب ولاية ميله موزعة على النحو التالي:

- ميله: 8

- القرارم قوقة: 13

- زغاية: 3

هذا فيما يخص الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE، أما بالنسبة لعينة دراسة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC فكانت العينة المختارة مكونة من 20 مؤسسة من بلدية القرارم قوقة من تراب ولاية ميله.

يمكن توضيح نتائج توزيع استمارة الاستبيان من خلال الجدول التالي:

الجدول (09): يوضح نتائج توزيع استمارة الاستبيان

الفصل الثالث دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

البيان	ANADE	CNAC
عدد الاستثمارات الموزعة	30	20
عدد الاستثمارات المسترجعة	28	16
عدد الاستثمارات المفقودة	2	4
عدد الاستثمارات الملغاة	4	1
عدد الاستثمارات الصالحة للتحليل الإحصائي	24	15

رابعاً: الأدوات الإحصائية المستخدمة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها استخدمت العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة من بينها الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) STATISTICAL PACKAGE FOR SOCIAL SCIENCE هذا البرنامج الذي يحتوي على مجموعة كبيرة الاختبارات الإحصائية فيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذا البحث:

أ- ألفا كرونباخ: لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان وكانت نتائجه كالتالي:

الجدول (10): يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ

عدد الأسئلة	معامل الثبات
36	0.864

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

ب- المدى

بعد ترميز البيانات المدخلة في الحاسوب حسب مقياس ليكارث السابق الذكر تم تحديد طول الفئات (الحدود الدنيا والحدود العليا) المستخدمة في محاور الدراسة وعليه حساب المدى يكون كالتالي:

المدى = الفرق بين أعلى وأدنى درجة بالمقياس

$$\text{المدى} = 5 - 1$$

$$\text{المدى} = 4$$

ثم استخراج طول الفئة:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{المدى}}{\text{عدد الفئات}}$$

طول الفئة = 4/5

طول الفئة = 0.8

بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة (0.8) إلى أقل قيمة في المقياس (1) وذلك لتحديد الحد الأدنى والأعلى للفئة الأولى والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (11): يوضح أطوال الفئات واتجاه العبارات

التصنيف	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الوزن	1	2	3	4	5
الفئة	1 - 1.8	1.8 - 2.6	2.6 - 3.4	3.4 - 4.2	4.2 - 5
اتجاه العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على مقابلة مع الأستاذ زيد جابر، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف - ميله، يوم 13 جوان 2021، الساعة 12:30.

❖ الوسط الحسابي

ذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية مع العلم بأنه يفيد أيضا في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي.

ومنه حسب الجدول رقم: (11) نستنتج أن:

- إذا كانت قيمة الوسط الحسابي من 1 إلى أقل من 1.8 فهذا يعني أن اتجاه العبارة غير موافق بشدة.
- إذا كانت قيمة الوسط الحسابي من 1.8 إلى أقل من 2.6 فهذا يعني أن اتجاه العبارة غير موافق.
- إذا كانت قيمة الوسط الحسابي من 2.6 إلى أقل من 3.4 فهذا يعني أن اتجاه العبارة محايد.
- إذا كانت قيمة الوسط الحسابي من 3.4 إلى أقل من 4.2 فهذا يعني أن اتجاه العبارة موافق.
- إذا كانت قيمة الوسط الحسابي من 4.2 إلى أقل من 5 فهذا يعني أن اتجاه العبارة موافق بشدة.

د- الانحراف المعياري

ذلك من أجل التعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية ووسطها الحسابي.

هـ- الأشكال البيانية والنسب المئوية: للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة وتحديد استجابات أفرادها اتجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تضمنها الاستمارة.

المطلب الثاني: تحليل نتائج المعلومات الشخصية الخاصة بأصحاب المشاريع الاستثمارية المستفيدين من الهيئتين محل الدراسة

في إطار هذه الدراسة، قمنا بتعريف أصحاب المشاريع المدروسة من خلال عدة متغيرات تتمثل في الجنس، السن، المستوى التعليمي والمؤهل العلمي... إلخ المقدم لمصالح الوكالة أثناء تقديم الملف، سيتم تحليل هذه المعلومات كالتالي:

أ- توزيع أفراد العينتين حسب الجنس

تتمثل النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم (12).

الجدول (12): توزيع أفراد العينتين حسب الجنس					
الرقم	التصنيف	ANADE		CNAC	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
1	ذكر	19	79%	13	86.7%
2	أنثى	5	21%	2	13.3%
المجموع		24	100%	15	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

➤ التعليق:

يوضح الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة المدروسة الخاصة بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ذكور بنسبة تصل إلى 79% في حين لا تتعدى المؤسسات التابعة للنساء نسبة 21% وذلك راجع لعدة أسباب أهمها العادات والتقاليد السائدة في المجتمع التي تجعل العمل الحر حكرا على الرجال.

الفصل الثالث دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

كذلك بالنسبة للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة حيث لا تتجاوز نسبة الإناث 13.3% في حين تصل نسبة الذكور إلى 86.7%.

يمكن توضيح توزيع العينتين المدروستين وفق الجنس في الشكل البياني التالي:

الشكل رقم 04: يمثل التوزيع البياني لأفراد العينتين حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

ب- توزيع أفراد العينتين المدروستين حسب السن

حيث يمكن توضيحه في الجدول الموالي:

الجدول (13): توزيع أفراد العينتين حسب السن						
CNAC			ANADE			الرقم
النسبة	العدد	التصنيف	النسبة	العدد	التصنيف	
40%	6	من 30 إلى 40	8.3%	2	من 19 إلى 24	1
53.3%	8	من 41 إلى 50	58.3%	14	من 25 إلى 30	2
6.7%	1	أكثر من 50	33.3%	8	أكثر من 30	3
100%	15	المجموع	100%	24	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

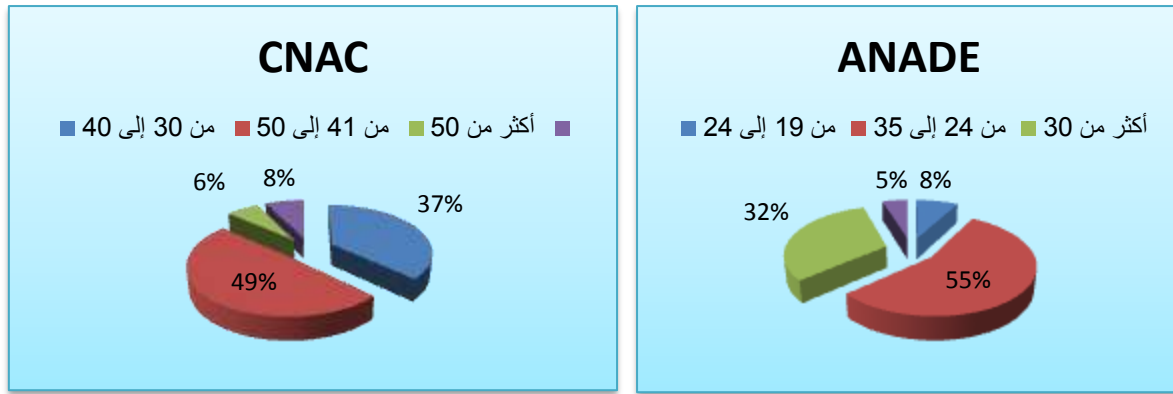
➤ التعليق:

يوضح الجدول رقم (13) أن أغلب أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 25 إلى 30 سنة بنسبة 58% تليها فئة أكثر من 30 سنة بنسبة 33.3%، حيث تعتبر هذين الفئتين أكثر بحثاً عن تحقيق الذات وتكوين المستقبل مقارنة بالفئة الأولى التي تتضمن المرحلة التعليمية والتكوينية، أما فيما يخص الصندوق الوطني

الفصل الثالث دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

للتأمين عن البطالة فعلى الرغم من تحديد قانونه الأساسي للفئة العمرية والتي تتراوح ما بين 30 إلى 55 سنة إلى أنه من خلال الجدول أعلاه تبين أن أكبر نسبة سجلت من 41 إلى 50 سنة بنسبة 53.3% ثم تليها نسبة 40% لفئة ما بين 30 إلى 40 سنة هذا ما يؤكد وجود نسبة ضئيلة جدا ممن يستفيدون من الدعم وهم أكثر من 50 سنة وحسب الدراسة الميدانية اتضح سبب ذلك أن الأشخاص الذين أعمارهم تفوق 50 سنة ليس لديهم رغبة في إنجاز المشاريع الصغيرة والمتوسطة وعدم اللجوء إلى هيئة الدعم خوفا من حدوث خسارة مستقبلا.

الشكل رقم (05): يمثل التوزيع البياني للفئة العمرية لكلا العينتين



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

ج- توزيع أفراد العينتين حسب المستوى التعليمي

تتجلى بياناته في الجدول التالي:

الجدول (14): توزيع أفراد العينتين حسب المستوى التعليمي					
CNAC		ANADE		التصنيف	الرقم
النسبة	العدد	النسبة	العدد		
20%	3	-	-	ابتدائي	1
46.7%	7	12.5%	3	متوسط	2
26.7%	4	50%	12	ثانوي	3
6.7%	1	37.5%	9	جامعي	4
100%	15	100%	24	المجموع	

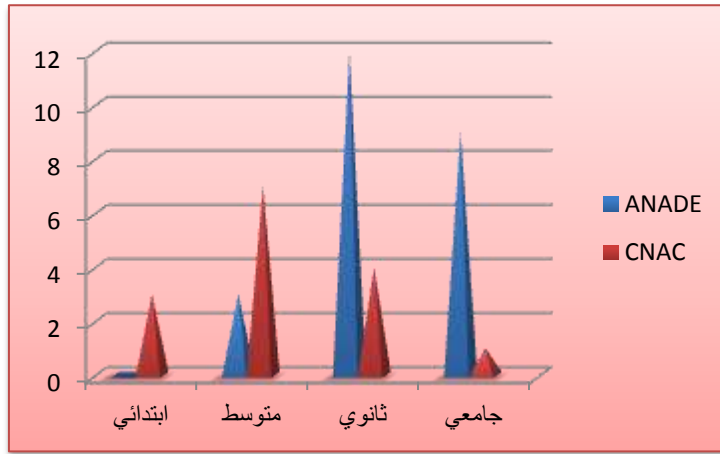
المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

➤ التعليق:

الفصل الثالث دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

يوضح الجدول أن نصف أفراد عينة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات يمتلكون المستوى الثانوي ما يعادل نسبة 50% تليها فئة الجامعيين بنسبة 37.5%، كما اتضح من خلال البيانات أعلاه الخاصة بالصندوق الوطني للتأمين عن البطالة أن أغلب أفراد العينة يمتلكون مستوى متوسط ما يقارب نسبة 46.7% ونسبة 46.7% تتوزع على الطورين الابتدائي والثانوي كما هي مبينة في الجدول أما أقل نسبة سجلت لدى الشباب الخريجين من الجامعة بنسبة 6.7% حيث أن هذه النسبة منخفضة جدا مقارنة بخريجي الجامعة بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات هذا راجع للفئة العمرية المحددة في القانون الأساسي لكلا الهيئتين حيث أن الفئة المستهدفة من قبل ANADE. ويمكن تمثيل هذه المعطيات بيانيا كالتالي:

الشكل رقم (06): يمثل التوزيع البياني لأفراد العينتين حسب المستوى التعليمي



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

د- توزيع أفراد العينتين حسب المؤهل العلمي

بالنسبة لتوزيع أفراد العينتين حسب المؤهل العلمي يمكن توضيحها في الجدول الموالي:

الجدول (15): يوضح توزيع العينتين حسب الشهادة أو المؤهل العلمي				
الرقم	التصنيف	ANADE		CNAC
		العدد	النسبة	العدد
1	شهادة من التكوين المهني	11	45.83%	7
2	شهادة جامعية	8	33.33%	1
3	شهادة عمل	2	8.33%	7
4	أخرى	3	12.5%	-
المجموع		24	100%	15
				100%

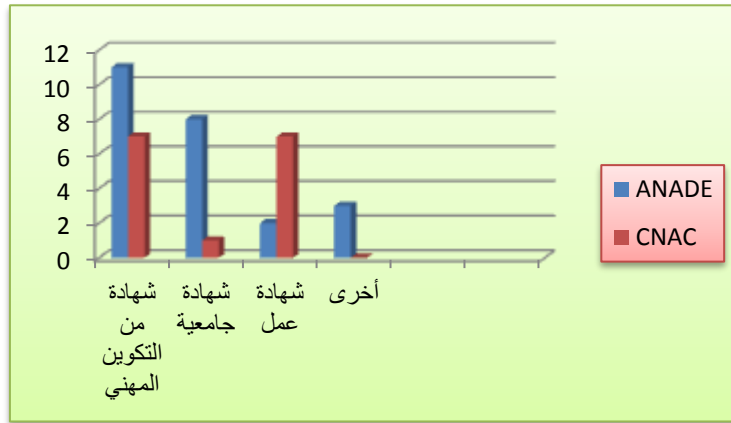
الفصل الثالث دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

➤ التعليق:

يوضح الجدول أنه ما يقارب نصف أفراد العينة حاملي شهادة التكوين المهني بنسبة 46%، وثالث أفرادها حاملي شهادة جامعية بنسبة 33% وهذا يدل على أن النسبة الأكبر من طالبي خدمات الوكالة من خريجي مراكز التكوين المهني وهذا يعكس التقارب المهني الموجود بين مراكز التكوين المهني والواقع الميداني، أما بالنسبة للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة لا يقدم خدماته إلا بعد تقديم الشباب للمؤهل العلمي وقد كانت نسبة أصحاب الشهادة 6.7% ما يدل على ولوجهم بنسبة ضعيفة جدا والسبب يعود إلى اختيارهم للوظائف العمومي، أما حاملي شهادة من التكوين المهني وحاملي شهادة عمل نسبتها متساوية 46.7% هذا ما يفسر أن المستفيدين من الصندوق لهم خبرة في الميدان العملي عكس الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات التي كانت نسبة شهادة العمل ضئيلة جدا، فيما يخص شهادات أخرى كتقرير تربص أو وعد بتربص ... إلخ فلا وجود لها حسب أفراد العينة المدروسة. يمكن تمثيل معلومات الجدول رقم (15) في الشكل البياني الموالي:

الشكل رقم (07): يمثل التوزيع البياني لأفراد العينتين حسب المؤهل العلمي



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

هـ- توزيع أفراد العينتين حسب قطاع النشاط:

كانت نتائج تحليل الاستبيانات كما هو موضح في الجدول رقم (16)

الجدول (16): يوضح توزيع أفراد العينتين حسب قطاع النشاط					
CNAC		ANADE			
النسبة	العدد	النسبة	العدد	التصنيف	الرقم

الفصل الثالث دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

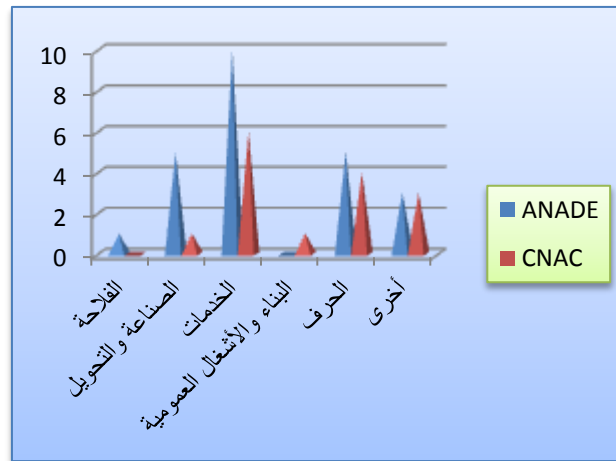
1	الفلاحة	1	4.2%	-	-
2	الصناعة والتحويل	5	20.8%	1	6.7%
3	الخدمات	10	41.7%	6	40%
4	البناء والأشغال	1	6.7%	1	6.7%
5	العمومية	5	20.8%		
6	الحرف	3	12.5%	4	26.7%
	أخرى	3	20%	3	20%
		24	100%	15	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

➤ التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المشاريع الاستثمارية المستفيدة من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ذات طابع خدماتي بنسبة 41.7% يليه كل من قطاعي الحرف والصناعة والتحويل بنسبة 20.8% في حين نلاحظ انخفاض في توجه الشباب نحو قطاع البناء والأشغال العمومية وقطاع الفلاحة الذي بلغت نسبته 4.2% على الرغم من أن ولاية ميلة معروفة بأنها منطقة فلاحية إلا أن المعلومات الخاصة بالصندوق الوطني للتأمين عن البطالة تبين أنه لم نسجل أي مستفيد في قطاع الفلاحة عكس قطاع الخدمات التي تصل نسبتها 40% ونسبة 60% تنقسم إلى قطاعات البناء والأشغال العمومية، الحرف إضافة إلى قطاعات أخرى بنسب متباينة. ويمكن توضيح هذه النتائج في الشكل التالي:

الشكل رقم (08): يمثل التوزيع البياني لأفراد العينتين حسب قطاع النشاط



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

و- توزيع العينتين حسب عدد العمال:

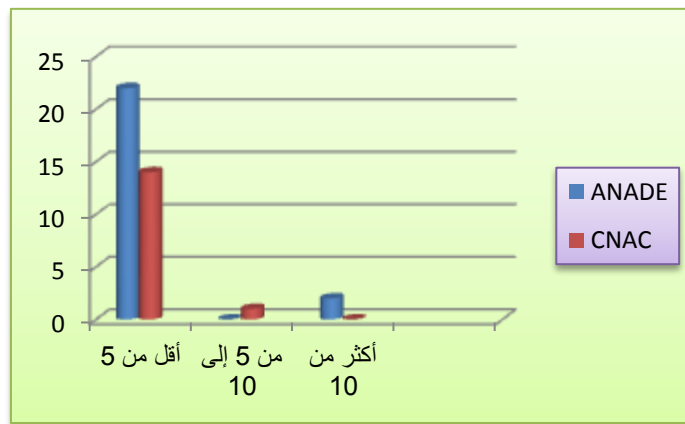
الجدول (17): يوضح توزيع مؤسسات العينتين حسب عدد العمال					
الرقم	التصنيف	ANADE		CNAC	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
1	أقل من 5	22	92%	14	93.3%
2	من 5 إلى 10	-	-	1	6.7%
3	أكثر من 10	2	8%	-	-
	المجموع	24	100%	15	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

➤ التعليق:

يوضح الجدول رقم (17) أن غالبية أفراد عينة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات حيث تشغل أقل من 5 عمال بنسبة 92% وهناك 8% منها تشغل أكثر من 10 عمال، أما أفراد عينة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة يشغلون أقل من خمسة عمال حيث قدرت نسبتهم بـ 93.3%، والسبب راجع لقلة مردودية المشاريع حيث لا يسمح لهم بتشغيل 5 عمال فما فوق أو أن المشاريع الاستثمارية المستفيدة من كلا الهيئتين لم تقم بعملية التوسيع.

الشكل رقم (09): يمثل التوزيع البياني لأفراد العينتين حسب عدد العمال



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

ز- توزيع أفراد العينتين حسب هيكل التمويل

من خلال مخرجات برنامج SPSS تبين لنا الجدول التالي:

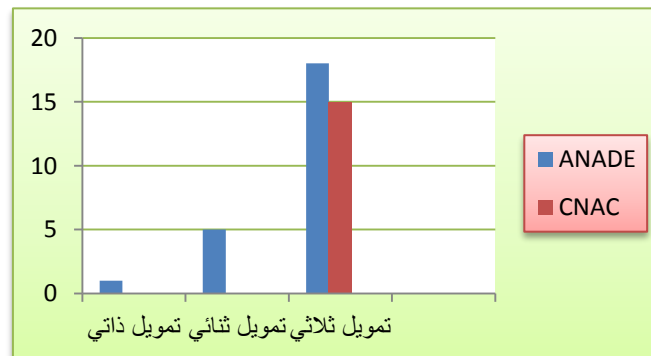
الجدول (18): يوضح توزيع مؤسسات العينتين حسب هيكل تمويل المشروع					
الرقم	التصنيف	ANADE		CNAC	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
1	تمويل ذاتي	1	4.2 %	-	-
2	تمويل ثنائي	5	20.8%	-	-
3	تمويل ثلاثي	18	75%	15	100%
	المجموع	24	100%	15	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

➤ التعليق:

من خلال الجدول يتضح أن 75% من أصحاب المشاريع الاستثمارية المستفيدين من دعم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات قاموا بتمويل مشاريعهم عن طريق التمويل الثلاثي (الوكالة، البنك وصاحب المشروع) وذلك بسبب انخفاض نسبة المساهمة الشخصية وكون التمويل أهم المشاكل التي تواجه إنشاء المؤسسات، في حين 20.8% منهم اعتمد على التمويل الثنائي (الوكالة وصاحب المشروع) لتليها نسبة 4.2% منهم من اعتمد على التمويل الذاتي وهي نسبة شبه منعدمة مقارنة بما سبقها، حيث تبين أن أفراد العينة المستفيدة من دعم الصندوق تلجأ إلى التمويل الثلاثي فقط (الوكالة، البنك، صاحب المشروع) والسبب الرئيسي للجوء هذه العينة للهيكل التمويلي الثلاثي هو عدم وجود تمويل كما سبق وذكرنا. والشكل الموالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (10): يمثل التوزيع البياني لأفراد العينتين حسب الهيكل التمويلي



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

ك- توزيع أفراد العينتين حسب البنك المقرض

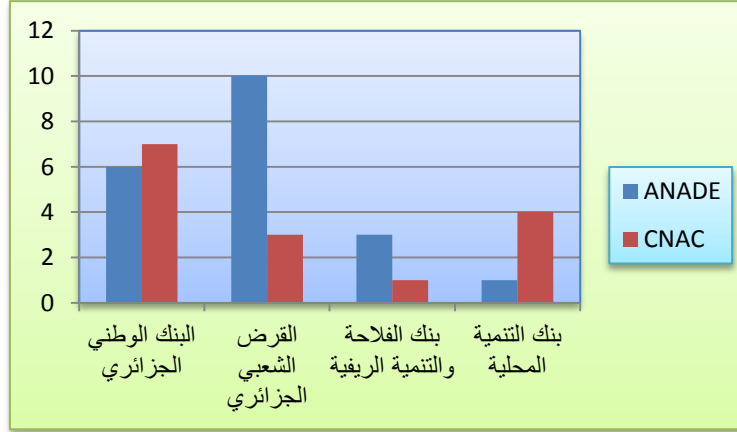
الجدول (19): توضيح توزيع المؤسسات حسب البنك المقرض					
الرقم	التصنيف	ANADE		CNAC	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
1	البنك الوطني الجزائري BNA	6	30%	7	46.7%
2	القرض الشعبي الجزائري CPA	10	50%	3	20%
3	بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR	3	15%	1	6.7%
4	بنك التنمية المحلية BDL	1	5%	4	26.7%
المجموع		20	100%	15	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

➤ التعليق:

من الجدول رقم (19) يوضح لنا أن العينة المستفيدة من دعم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات كانت النتائج الخاصة بالبنك المقرض لهم كالتالي: القرض الشعبي الجزائري CPA على رأس البنوك الممولة للمؤسسات التي شملتها العينة بنسبة 50%، يليه البنك الوطني الجزائري BNA بنسبة 30%، لتأتي باقي البنوك بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR وبنك التنمية المحلية BDL بنسب أقل هي 15% و 5% على التوالي. أما العينة المستفيدة من دعم الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة فكانت نتائجها كالتالي: أكبر نسبة سجلت بالبنك الوطني الجزائري BNA ب 46.7% ثم يليه بنك التنمية المحلية BDL بنسبة 26.7%، أضعف نسبة سجلت ببنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR بنسبة 6.7% أما النسبة المتبقية فكانت للقرض الشعبي الجزائري CPA هذا يوضح أن البنك يمول حسب القطاعات المطلوبة. الشكل الموالي يظهر لنا نتائج الجدول أعلاه:

الشكل رقم (11): يمثل التوزيع البياني لأفراد العينتين حسب البنك المقرض



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

المطلب الثالث: تحليل نتائج المعلومات الموضوعية الخاصة بأصحاب المشاريع الاستثمارية المستفيدين من الهيئتين محل الدراسة

يمكن تقسيمها كالتالي:

أولاً: تحليل المعلومات الموضوعية الخاصة بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات -ميلة-

أ- محور التحسيس والاعلام

الجدول (20): يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور التحسيس والاعلام

العبارة	درجة الاستجابة					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النز	اتجاه العبارة
	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
الحملة التحسيسية التي قامت بها الوكالة ساعدتك في التعرف والتقرب منها	1	6	2	15	-	3.29	0.999	3	محايد
تم إنشاء المؤسسة في إطار الوكالة من أجل الاستفادة من الإعفاءات	6	8	-	7	3	2.70	1.458	4	محايد

الفصل الثالث دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

الضريبية									
يعتبر التمويل السبب الرئيسي للجوءك إلى الوكالة	1	-	-	13	10	4.29	0.858	1	موافق بشدة
نجاح المشاريع الممنوحة سابقا يعتبر عاملا محفزا للتوجه إلى الوكالة من أجل تجسيد فكرة مشروعكم	1	4	2	12	5	3.66	1.129	2	موافق
اتجاه المحور							3.48	1.111	موافق

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

➤ التعليق:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي لأفراد العينة حول محور التحسيس والإعلام قد بلغ:

✓ **العبارة الأولى:** بلغ وسطها الحسابي (3.29) وهذا يدل على أن أغلب أفراد العينة وافقوا على قيام الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات بالحملات وذلك بدرجة قبول مرتفعة.

✓ **العبارة الثانية:** بلغ وسطها الحسابي (2.70) وهذا يدل على أن نصف أفراد العينة قاموا بإنشاء مؤسساتهم في إطار الوكالة من أجل الاستفادة من الأعباء الضريبية في حين لا يرى النصف الآخر هذا سببا لدفعهم للتوجه لها.

✓ **العبارة الثالثة:** بلغ وسطها الحسابي (4.29) أي أن أفراد العينة موافقين بشدة على كون التمويل السبب الرئيسي للجوءهم إلى الوكالة.

✓ **العبارة الرابعة:** بلغ وسطها الحسابي (3.66) وهذا يدل على أن أفراد العينة وافقوا على أن نجاح المشاريع الممنوحة سابقا يعتبر محفزا لهم لإنشاء مؤسساتهم في إطارها.

من خلال هذا التحليل نستنتج أن أفراد العينة موافقين على الدور التحسيس والإعلامي الذي تقوم به الوكالة، وهذا ما تعكسه قيمة الوسط الحسابي للمحور المقدر بـ (3.43) وهي تنتمي إلى الدرجة الرابعة من سلم ليكرث.

ب- محور الاستقبال والتوجيه

الجدول (21): يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور الاستقبال والتوجيه

العبارة	درجة الاستجابة	الوسط	الانحراف	الترتيب	اتجاه
---------	----------------	-------	----------	---------	-------

الفصل الثالث دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

العبارة		المعياري	الحسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
هناك معاملة حسنة من طرف مصالح الوكالة	موافق	2	1.226	3.87	7	13	1	-	3
خلق فكرة المشروع لديك كان بعد الاستفادة من توجيهات مصالح الوكالة	محايد	4	0.883	2.54	-	5	4	14	1
التوجيه من قبل مصالح الوكالة كان فعال في وضع الخطوة الأولى لبداية تجسيد مشروعك	محايد	3	1.049	3.33	1	14	2	6	1
تمكنتم من الحصول على إجابات على تساؤلاتكم من قبل الوكالة	موافق	1	0.659	4.00	4	17	2	1	-
اتجاه المحور	محايد		0.954	3.43					

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

➤ التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الوسط الحسابي لأفراد العينة حول الاستقبال والتوجيه قد بلغ:

✓ العبارة الأولى: بلغ وسطها الحسابي (3.62) وهذا يدل على أنهم موافقون على حسن المعاملة من طرف مصالح الوكالة.

✓ العبارة الثانية: بلغ وسطها الحسابي (2.54) وهذا يدل على أن أغلب أفراد غير موافقين على دور الوكالة في خلق أفكار مشاريعهم.

✓ العبارة الثالثة: بلغ وسطها الحسابي (3.33) وهذا معناه أن أفراد العينة محايدون لفعالية التوجيه من قبل مصالح الوكالة.

✓ العبارة الرابعة: بلغ وسطها الحسابي (4.00) وهذا يدل على أن أفراد العينة قد وافقوا على تمكنهم من الحصول على إجابات على تساؤلاتهم من قبل الوكالة.

الفصل الثالث دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

من خلال هذا التحليل نستنتج أن أفراد العينة موافقين بشدة على خدمات الوكالة من استقبال وتوجيه، وهذا تعكسه قيمة الوسط الحسابي للمحور والمقدرة ب (4.38)، وهي تنتمي للدرجة الخامسة من سلم ليكرت.

ج- محور المرافقة

الجدول (22): يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور المرافقة

العبارة	درجة الاستجابة					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	اتجاه
	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
كانت توجيهات المرافقين مفيدة وفعالة بالنسبة لكم.	-	4	4	13	3	3.62	0.923	2	موافق
تعرفتم على طريقة تكوين الملف ولم تجدوا صعوبة في إيداعه.	1	3	-	15	5	3.83	1.049	1	موافق
تمت معالجة الملف في آجال محددة على مستوى الوكالة.	5	6	3	7	3	2.87	1.392	4	محايد
تمت الدراسة التقنو إقتصادية من قبل مصالح الوكالة.	1	1	5	11	6	3.83	1.007	2	موافق
مرافقة الوكالة ساهمت في عملية تمويل البنك لمشروعكم.	4	3	1	10	5	3.39	1.437	3	محايد
اتجاه المحور						3.50	1.200		موافق

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

➤ التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الوسط الحسابي لأفراد العينة قد بلغ:

✓ العبارة الأولى: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الوسط الحسابي لأفراد (3.62) وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقين على فعالية توجيهات المرافقين لهم.

الفصل الثالث دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

✓ العبارة الثانية: بلغ وسطها الحسابي (3.83) وهذا يدل على أن أفراد العينة تعرفوا على طريقة تكوين الملف ولم يجدوا صعوبة في إيداعه.

✓ العبارة الثالثة: بلغ وسطها الحسابي (2.87) وهذا يدل على أن أفراد العينة محايدون لتنمية الملف في الآجال المحددة على مستوى الوكالة.

✓ العبارة الرابعة: بلغ وسطها الحسابي (3.83) وهذا يدل على أن أفراد العينة وافقوا على أنه هناك دراسة تقنو اقتصادية لمشاريعهم من قبل الوكالة.

✓ العبارة الخامسة: بلغ وسطها الحسابي (3.39) وهذا يدل على أن أفراد العينة وافقوا على مساهمة الوكالة في عملية تمويل البنك لمشاريعهم.

من خلال هذا التحليل نستنتج أن أفراد العينة محايدون لمرافقة الوكالة لهم، وهذا ما تعكسه قيمة الوسط الحسابي المقدرة ب(3.5) وهي تنتمي للدرجة الثالثة من سلم ليكرث.

د- محور التكوين

الجدول (23): يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور التكوين

العبارة	درجة الاستجابة					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	اتجاه العبارة
	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
هل استفدتم من الدورات التكوينية التي تنظمها الوكالة؟	4	4	5	10	1	3.00	1.215	1	محايد
ساعدكم التكوين في تجسيد مشروعكم	3	7	6	7	1	2.83	1.129	3	محايد
ساعدكم التكوين في تسيير مشروعكم	2	8	8	5	1	2.79	1.020	4	محايد
طبيعة التكوين كانت جيدة من حيث المحتوى	2	7	7	8	-	2.87	0.991	2	محايد
طبيعة التكوين كانت جيدة من حيث المدة	3	8	8	5	-	2.62	0.969	5	محايد
اتجاه المحور						2.82	1.065		محايد

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

➤ التعليق:

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن الوسط الحسابي لأفراد العينة حول محور التكوين قد بلغ:

✓ **العبرة الأولى:** بلغ وسطها الحسابي (3.00) وهذا معناه أن أفراد العينة محايدين على استفادتهم من الدورات التكوينية التي تنظمها الوكالة.

✓ **العبرة الثانية:** بلغ وسطها الحسابي (2.83) وهذا يدل على أن أفراد العينة محايدين لمساعدة التكوين في تجسيد مشروعهم.

✓ **العبرة الثالثة:** بلغ وسطها الحسابي (2.79) وهذا يدل على أن أفراد العينة محايدين لفكرة أن التكوين ساعدهم في تسيير مشاريعهم.

✓ **العبرة الرابعة:** بلغ وسطها الحسابي (2.87) وهذا يدل على أن أفراد العينة محايدين لكون طبيعة التكوين جيدة من حيث المحتوى.

✓ **العبرة الخامسة:** بلغ وسطها الحسابي (2.62) وهذا يدل على أن أفراد العينة محايدين لفكرة طبيعة التكوين كانت جيدة من حيث المدة.

من خلال هذا التحليل نستنتج أن أفراد العينة محايدين على تكوين الوكالة لهم، وهذا ما تعكسه قيمة الوسط الحسابي المقدر بـ (2.82) وهي تنتمي للدرجة الثالثة من سلم ليكرث.

هـ- محور المتابعة وتجسيد المشروع

الجدول (24): يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور المتابعة وتجسيد المشروع

العبرة	درجة الاستجابة					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
بعد تجسيد المشروع لقي متابعة من قبل الوكالة من حيث حسن التسيير	8	6	2	7	1	2.45	1.350	4	غير موافق
قامت مصالح الوكالة بمتابعة المشروع للاطمئنان على احترام ما نص عليه دفتر الشروط	7	1	1	15	-	3.00	1.383	1	محايد

الفصل الثالث دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

غير موافق	3	1.414	2.50	1	8	2	4	9	قامت مصالح الوكالة بمتابعة المشروع للمساهمة في اقتراح حلول للمشاكل التي قد تواجه نشاطكم
محايد	2	1.452	2.75	1	11	1	3	8	المدة المتعلقة بإنجاز المشروع كانت مقبولة نوعا ما مقارنة بالمدة المخطط لها
محايد		1.040	2.677						جميع العبارات

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

➤ التعليق:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي لأفراد العينة حول محور المتابعة وتجسيد المشروع قد بلغ:

✓ العبارة الأولى: بلغ وسطها الحسابي (2.45) وهذا يدل على أن أغلب أفراد العينة غير موافقين على قيام الوكالة بمتابعة المشاريع من حيث التسيير.

✓ العبارة الثانية: بلغ وسطها الحسابي (3.00) وهذا يدل على أن أفراد العينة محايدون لفكرة متابعة الوكالة للمشاريع للاطمئنان على ما نص عليه دفتر الشروط.

✓ العبارة الثالثة: بلغ وسطها الحسابي (2.5) وهذا يدل على أن أفراد العينة غير موافقين على أن الوكالة تقوم بمتابعتهم واقتراح حلول للمشاكل التي واجهوها.

✓ العبارة الرابعة: بلغ وسطها الحسابي (2.75) وهذا يدل على أن أفراد العينة محايدون لقبولهم المدة المتعلقة بإنجاز المشروع مقارنة بالمدة المخطط لها.

من خلال التحليل نستنتج أن أفراد العينة محايدون لمتابعة تجسيد المشروع من قبل الوكالة، وهذا ما

تعكسه قيمة الوسط الحسابي المقدرة ب(2.67) وهي تنتمي للدرجة الثالثة من سلم ليكرت.

و- محور المشاكل التي تم مواجهتها

الجدول (25): يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور المشاكل التي تم مواجهتها

العبارة	درجة الاستجابة	الوسط	الانحراف	الترتيب	اتجاه
---------	----------------	-------	----------	---------	-------

الفصل الثالث دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

العبارة		المعياري	الحسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
هناك مشاكل مالية كانت مصاحبة لدورة حياة المشروع	موافق	1	1.274	3.83	9	9	-	5	1
نسبة المساهمة الممنوحة من قبل الوكالة و/ أو البنك كانت كافية لإنجاز وإتمام المشروع	محايد	5	1.090	3.16	2	10	2	10	-
هناك صعوبات واجهتموها على مستوى مصالح الوكالة	محايد	6	1.329	2.87	5	3	1	14	1
هناك صعوبات واجهتموها في الحصول على القرض البنكي	موافق	3	1.308	3.65	7	6	-	7	-
وجود صعوبات في إنجاز الإجراءات والحصول على التراخيص الإدارية المطلوبة لمزاولة النشاط	موافق	2	1.274	3.66	7	10	-	6	1
لك رغبة في إعادة التجربة لأجل توسيع مشروعك مستقبلا	محايد	4	1.654	3.29	8	6	1	3	6
اتجاه المحور	موافق		1.315	3.41					

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

➤ التعليق:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي لأفراد العينة حول محور المشاكل المواجهة قد بلغ:

✓ العبارة الأولى: بلغ وسطها الحسابي (3.83) وهذا يدل على أن أفراد العينة صادفتهم مشاكل مالية خلال دورة حياة المشروع.

✓ العبارة الثانية: بلغ وسطها الحسابي 3.16 وهذا يدل على أن نسبة المساهمة الممنوحة من قبل الوكالة و/أو البنك كانت غير كافية لإنجاز مشاريعهم.

الفصل الثالث دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

✓ العبارة الثالثة: بلغ وسطها الحسابي (2.87) وهذا يدل على أن أفراد العينة محايدين على وجود صعوبات على مستوى الوكالة.

✓ العبارة الرابعة: بلغ وسطها الحسابي (3.65) وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقين على مواجهتهم لصعوبات في الحصول على القرض البنكي.

✓ العبارة الخامسة: بلغ وسطها الحسابي (3.66) وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقين على وجود صعوبات في إنجاز الإجراءات والحصول على التراخيص الإدارية اللازمة المطلوبة لمزاولة النشاط.

✓ العبارة السادسة: بلغ وسطها الحسابي (3.29) وهذا يدل على أن أفراد العينة محايدين لفكرة إعادة التجربة وتوسيع مشاريعهم مستقبلا.

من خلال هذا التحليل نستنتج أن أفراد العينة موافقين على وجود مشاكل مصاحبة لمشاريعهم، وهذا ما تعكسه قيمة الوسط الحسابي المقدرة ب(3.41) وهي تنتمي للدرجة الرابعة من سلم ليكرث.

في الأخير ومن خلال ما سبق يمكن القول أن الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات تقوم بدور التحسيس والإعلام بالإضافة للاستقبال والتوجيه على أكمل وجه، في حين نلاحظ أنه هناك نقائص في ما يخص خدمات المرافقة، التكوين والمتابعة ويتضح ذلك في عدم رضا بعض أفراد العينة المدروسة على ذلك.

ثانيا: تحليل المعلومات الموضوعية الخاصة بالصندوق الوطني للتأمين عن البطالة - ميلة-

تتجلى في المحاور التالية:

أ- محور التحسيس والاعلام

الجدول (26): يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور التحسيس والاعلام

العبارة	درجة الاستجابة					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	اتجاه
	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق بشدة	موافق				
الحملة التحسيسية التي قام بها	1	6	4	3	1	2.80	1.082	4	محايد

الفصل الثالث دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

									الصندوق ساعدتك في التعرف والتقرب منها
موافق	2	1.345	3.66	6	3	1	5	-	تم إنشاء المؤسسة في إطار الصندوق من أجل الاستفادة من الإعفاءات الضريبية
موافق بشدة	1	0.516	4.46	7	8	-	-	-	يعتبر التمويل السبب الرئيسي للجوءك إلى الصندوق
محايد	3	1.162	3.26	2	5	4	3	1	نجاح المشاريع الممنوحة سابقا يعتبر عاملا محفزا للتوجه إلى الصندوق من أجل تجسيد فكرة مشروعكم
	موافق	1.026	3.54						اتجاه المحور

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

➤ التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة حول محور التحسيس والاعلام كانت كالتالي:

✓ بلغ الوسط الحسابي للعبارة الأولى (2.8) هذا يدل على أن أفراد العينة لم يوافقوا على أن الحملات التحسيسية التي كان يقوم بها الصندوق لم تساعدهم في التعرف عليه والتقرب منه، حيث كان تشتتهم كبيرا وذلك باتجاه محايد.

✓ بلغ الوسط الحسابي للعبارة الثانية (3.66) هذا يدل على أن أفراد العينة وافقوا بأنه تم إنشاء مؤسساتهم في إطار الصندوق من أجل الاستفادة من الأعباء الضريبية وذلك كان باتجاه موافق.

✓ بلغ الوسط الحسابي للعبارة الثالثة (4.46) هذا يدل على أن أفراد العينة وافقوا بشدة بأن التمويل هو السبب الرئيسي للجوءهم نحو الصندوق حيث كان تشتت العينة ضعيفا جدا حيث بلغ انحرافها المعياري (0.516).

✓ بلغ الوسط الحسابي للعبارة الأخيرة من محور الإعلام والتحسيس (3.26) هذا يدل على أن أغلبية أفراد العينة وافقوا بأن نجاح المشاريع الممنوحة سابقا تعتبر عاملا محفزا لهم وتوجههم نحو الصندوق من أجل تجسيد فكرة مشروعهم، حيث أن كان تشتت العينة كبيرا بلغ (1.162) باتجاه محايد.

الفصل الثالث دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

من خلال هذا التحليل نستنتج أن أفراد العينة موافقين بأن التحسيس والإعلام كان له دور فعال في لجوئهم وتقربهم من الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة من أجل تجسيد فكرة مشروعهم حيث سجل الانحراف المعياري لهذا المحور بما يقارب قيمة (3.54) مقابل انحراف معياري يقدر ب (1.026) مما يدل على وجود تشتت وسط العينة.

ب- محور الاستقبال والتوجيه

الجدول (27): يمثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور الاستقبال والتوجيه.

العبارة	درجة الاستجابة					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	اتجاه
	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق بشدة	موافق				
هناك معاملة حسنة من طرف مصالح الصندوق	-	1	-	10	4	4.13	0.743	1	موافق
خلق فكرة المشروع لديك كان بعد الاستفادة من توجيهات مصالح الصندوق	2	6	4	2	1	2.60	1.121	4	محايد
التوجيه من قبل مصالح الصندوق كان فعال في وضع الخطوة الأولى لبداية تجسيد مشروعك	-	2	2	9	2	3.73	0.883	3	موافق
تمكنتم من الحصول على إجابات على تساؤلاتكم من قبل الصندوق	-	1	-	12	2	4.00	0.654	2	موافق
اتجاه المحور						3.61	0.850		موافق

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

➤ التعليق:

من خلال البيانات المبينة أعلاه نلاحظ أن الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة حول محور الاستقبال والتوجيه كانت كالتالي:

الفصل الثالث دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

✓ بلغ المتوسط الحسابي للعبارة الأولى من المحور الثاني (4.13) بانحراف معياري يقدر هو الآخر ب (0.743) هذا يعني أنه كانت هناك معاملة حسنة من طرف مصالح الصندوق وذلك باتجاه موافق.

✓ بلغ المتوسط الحسابي للعبارة الثانية (2.6) حيث يعبر عن عدم موافقة أغلبية العينة بأن خلق فكرة المشروع لديهم كانت بعد الاستفادة من توجيهات مصالح الصندوق هذا لا يعني أنه ليس هناك من هم موافقين على ذلك فالتشتت واضح من خلال الانحراف المعياري الذي يقدر ب (1.121).

✓ بلغ المتوسط الحسابي للعبارة الثالثة من نفس المحور (3.73) هذا دلالة على أن التوجيه من قبل مصالح الصندوق كان فعال في وضع الخطوة الأولى لبداية تجسيد مشاريع أفراد العينة المدروسة وذلك كان باتجاه موافق.

✓ بلغ المتوسط الحسابي للعبارة الأخيرة من هذا المحور (4.00) هذا دلالة على أن أفراد العينة تمكنوا من الحصول على إجابات عن تساؤلاتهم المطروحة وذلك بالدرجة الرابعة من سلم ليكون أي "موافق".

ومنه نستنتج من خلال تحليلنا لهذا المحور بأن العينة المدروسة عبرت عن مدى رضاها للاستقبال والتوجيه المقدم من قبل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة حيث بلغ الانحراف المعياري لهذا الأخير (3.61).

ج- محور المرافقة

الجدول (28): يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور المرافقة.

العبارة	درجة الاستجابة					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	اتجاه
	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
كانت توجيهات المرافقين مفيدة وفعالة بالنسبة لكم	1	1	1	10	2	3.73	1.032	1	موافق
تعرفتم على طريقة تكوين الملف ولم تجدوا صعوبة في إيداعه	-	3	-	10	2	3.73	0.961	2	موافق
تتم معالجة الملف في آجال محددة	1	6	1	4	3	3.13	1.355	4	محايد

الفصل الثالث دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

									على مستوى الصندوق
موافق	3	0.774	3.8	3	6	6	-	-	تمت الدراسة التقنو إقتصادية من قبل مصالح الصندوق
محايد	5	1.264	2.8	1	5	1	6	2	مرافقة الصندوق ساهمت في عملية تمويل البنك لمشروعكم
موافق		1.077	3.43						اتجاه المحور

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

➤ التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (28) أن الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة حول محور المرافقة كان كالتالي:

✓ بلغ المتوسط الحسابي للعبارتين الأولى والثانية من نفس المحور الخاص بالمرافقة (3.73) هذا يدل على أن توجيهات المراقبين كانت مفيدة وفعالة بالنسبة لأفراد العينة كما أنهم تعرفوا على طريقة تكوين الملف ولم يجدوا صعوبة في إيداعه.

✓ قدر المتوسط الحسابي للعبارة الثالثة ب (3.13) مما يعني أنه هناك فئة من أصحاب المشاريع تمت معالجة ملفاتهم في الآجال المحددة بما أن الانحراف المعياري سجل نتيجة تقدر ب (1.355) فهذا يعني وجود تشتت قوي وسط عينة الدراسة أي أنه تم تسجيل فئة أخرى من لم تتم معالجة ملفاتهم في الآجال المحددة لذلك كان اتجاه العبارة نحو محايد.

✓ بلغ المتوسط الحسابي للعبارة الرابعة (3.8) مما يدل على وجود موافقة من قبل أصحاب المشاريع على أنه هناك دراسة تقنو اقتصادية يقوم بها الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة على مستوى مصالحه حيث كان اتجاه العبارة نحو موافق بانحراف معياري يقدر ب (0.774).

✓ قدر المتوسط الحسابي للعبارة الأخيرة من المحور الثالث ب (2.8) أي أن أغلبية العينة غير موافقة على وجود مرافقة الصندوق ومساهمته في تسهيل عملية الحصول على التمويل من البنك حيث كان اتجاه العبارة محايد بانحراف معياري (1.264).

ومنه نستنتج أن عملية المرافقة بلغ وسطها الحسابي (3.43) مما يعني أنه هناك موافقة من قبل أفراد العينة المدروسة على الرغم من ذلك إلا أن الانحراف المعياري يبين أنه كان هناك تشتت داخل العينة.

د- محور التكوين

الجدول (29): يمثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور التكوين.

الفصل الثالث دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

العبارة	درجة الاستجابة					الوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	اتجاه
	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
هل استفدت من الدورات التكوينية التي ينظمها الصندوق؟	1	1	2	9	2	3.66	1.046	2	موافق
ساعدكم التكوين في تجسيد مشروعكم	-	1	5	7	2	3.66	0.816	4	موافق
ساعدكم التكوين في تسيير مشروعكم	-	2	3	8	2	3.66	0.899	3	موافق
طبيعة التكوين كانت جيدة من حيث المحتوى	-	2	3	7	3	3.73	0.961	1	موافق
طبيعة التكوين كانت جيدة من حيث المدة	-	3	4	6	2	3.46	0.990	5	موافق
اتجاه المحور						3.63	0.9424		موافق

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

➤ التعليق:

نلاحظ من خلال تحليلنا لمحور التكوين أن:

- ✓ الوسط الحسابي للعبارة الأولى والخاصة بالاستفادة من الدورات التكوينية قد بلغ (3.66) مما يدل أن أصحاب المشاريع الاستثمارية المستفيدين من دعم الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة قد كانت إجاباتهم بدرجة موافق.
- ✓ الوسط الحسابي للعبارة الثانية بلغ (3.66) مما يدل على درجة موافقة أفراد العينة على مدى مساعدة التكوين المستفاد منه في تجسيد مشروعهم.
- ✓ الوسط الحسابي للعبارة الثالثة بلغ هو الآخر (3.66) مما يدل على أن التكوين لدى الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة ساعدهم في تسيير مشاريعهم.
- ✓ الوسط الحسابي للعبارة الرابعة بلغ (3.73) بدرجة موافق على أن طبيعة التكوين من حيث المحتوى كانت مفيدة بالنسبة لهم.

الفصل الثالث دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

✓ الوسط الحسابي للعبارة الخامسة بلغ (3.46) مما يدل أن المدة التي تمت فيها الدورة التكوينية كانت لا بأس بها.

نستنتج من خلال هذه النتائج أن محور التكوين كان فعال بالنسبة لأصحاب المشاريع الاستثمارية في وضع خطواتهم الأولى.

هـ- محور المتابعة والتجسيد

الجدول (30): يمثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور المتابعة وتجسيد المشروع.

العبارة	درجة الاستجابة					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	اتجاه
	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق بشدة	موافق بشدة				
بعد تجسيد المشروع لقي متابعة من قبل الصندوق من حيث حسن التسيير	1	1	1	9	3	3.80	1.082	2	موافق
قامت مصالح الصندوق بمتابعة المشروع للاطمئنان على احترام ما نص عليه دفتر الشروط	-	1	2	8	4	4.00	0.845	1	موافق
قامت مصالح الصندوق بمتابعة المشروع للمساهمة في اقتراح حلول للمشاكل التي قد تواجه نشاطكم	1	6	-	6	2	3.13	1.302	3	محايد
المدة المتعلقة بإنجاز المشروع كانت مقبولة نوعا ما مقارنة بالمدة المخطط لها	1	7	2	3	2	2.86	1.245	4	محايد
اتجاه المحور									
1.118									
3.44									
موافق									

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

➤ التعليق:

الفصل الثالث دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

من خلال الجدول رقم (30) اتضح لنا أن الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة حول محور المتابعة وتجسيد المشروع كانت كالتالي:

- ✓ بلغ الوسط الحسابي للعبارة الأولى (3.8) مما يفسر بأن أصحاب المشاريع لقوا متابعة بعد تجسيد المشروع من قبل الصندوق من حيث حسن التسيير.
- ✓ بلغ الوسط الحسابي للعبارة الثانية (4.00) هذا يدل على وجود متابعة للمشاريع من قبل مصالح الصندوق من أجل الاطمئنان على احترام ما نص عليه دفتر الشروط.
- ✓ بلغ الوسط الحسابي للعبارة الثالثة (3.13) حيث تعبر عن موافقة البعض بأن مصالح الصندوق قامت بمتابعة المشروع للمساهمة في اقتراح حلول للمشاكل التي واجهت المشاريع الممولة حيث القيمة التي سجلها الانحراف المعياري والتي قدرت ب (1.302) توضح أن جزء من العينة المدروسة غير موافق مما يعني وجود تشتت بمستوى قوي داخل العينة المدروسة.
- ✓ بلغ الوسط الحسابي للعبارة الأخيرة (2.86) مما يدل على عدم موافقة أغلبية العينة بأن المدة المتعلقة بإنجاز المشروع لم تكن كما هو مخطط لها.

و- محور المشاكل التي تم مواجهتها

الجدول (31): يمثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور المشاكل والعراقيل التي واجهت أفراد العينة المدروسة.

العبارة	درجة الاستجابة					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	اتجاه
	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق بشدة	موافق				
هناك مشاكل مالية كانت مصاحبة لدورة حياة المشروع	-	-	1	10	4	4.20	0.560	1	موافق بشدة
نسبة المساهمة الممنوحة من قبل الصندوق و/ أو البنك كانت كافية لإنجاز وإتمام المشروع	3	4	-	6	2	3.00	1.463	5	محايد
هناك صعوبات واجهتموها على مستوى مصالح الصندوق	1	7	3	3	1	2.73	1.099	6	محايد

الفصل الثالث دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

محايد	4	1.112	3.33	1	8	2	3	1	هناك صعوبات واجهتموها في الحصول على القرض البنكي
موافق	3	1.125	3.46	2	7	3	2	1	وجود صعوبات في إنجاز الإجراءات والحصول على التراخيص الإدارية المطلوبة لمزاولة النشاط
موافق	2	1.407	3.46	5	3	2	4	1	لك رغبة في إعادة التجربة لأجل توسيع مشروعك مستقبلا
محايد		1.127	3.36	اتجاه المحور					

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

➤ التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة حول محور المشاكل التي تمت مواجهتها كانت كالتالي:

- ✓ بلغ الوسط الحسابي للعبارة الأولى (4.2) هذا يدل على مدى موافقة أفراد العينة بأنه كانت هناك مشاكل مالية مصاحبة لدورة حياة المشروع حيث كان اتجاه العبرة نحو موافق بشدة.
- ✓ بلغ الوسط الحسابي للعبارة الثانية (3.00) حيث يدل هذا على موافقة أغلبية أفراد العينة حول عدم كفاية نسبة المساهمة الممنوحة من قبل الصندوق هذا لا يعني عدم وجود عكس ذلك فالانحراف المعياري الذي يقدر ب (1.463) يدل على مدى تشتت العينة ووجود جزء من أفرادها راضين بتلك النسبة وكانت كافية لإنجاز واطمام مشروعهم، لذلك كان اتجاه العبارة نحو محايد.
- ✓ بلغ الوسط الحسابي للعبارة الثالثة (2.73) مما يدل على أن أغلب أفراد العينة لم يجدوا صعوبات على مستوى مصالح الصندوق، هذا لا يعني أنه لا يوجد من لم يتلقى صعوبات لذلك كان اتجاه العبارة نحو محايد.
- ✓ بلغ الوسط الحسابي للعبارة الرابعة (3.33) مما يدل أن أفراد العينة واجهوا مشاكل على مستوى البنك.
- ✓ بلغ الوسط الحسابي للعبارتين الاخيرتين من محور المشاكل التي تمت مواجهتها (3.46) حيث تدل هذه النتيجة عن مدى موافقة أفراد العينة على وجود صعوبات خلال إنجازهم للإجراءات والحصول على التراخيص الادارية المطلوبة لمزاولة النشاط، كما عبرت هذه النتيجة عن مدى رغبة أفراد العينة في إعادة التجربة من أجل توسيع مشاريعهم مستقبلا.

في الأخير نستنتج أن الوسط الحسابي للمحور بلغ (3.36) مما يدل على موافقة أفراد العينة المدروسة على وجود مشاكل واجهوها خلال مراحل إنشاء مشاريعهم لذلك كان اتجاه المحور نحو محايد.

وعليه يمكن القول أن الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة يقوم بأدواره كاملة من تحسيس، إعلام، استقبال، توجيه، مرافقة، تكوين ومتابعة حيث يتجلى هذا الدور في قبول ورضا أغلب أفراد العينة الموضح في النتائج السالفة الذكر، في ما يخص المشاكل هناك مشكل أساسي يصاحب هذه المشاريع والمتمثل أساسا في التمويل.

خلاصة

تم في هذا الفصل التعرف على أهم الأهداف التي قامت من أجلها كلا من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة كذلك الامتيازات المالية الممنوحة كذلك أهم البرامج التكوينية التي تقدمها كلا الهيئتين، فمن خلال عملية التقييم التي قمنا بها خلال هذه الدراسة اتضح أنه على الرغم من الخدمات التي يقدمها كلا من الجهازين إلا أنه هناك نقائص وعدم رضا من طرف أصحاب المشاريع في بعض محاور الدراسة لا سيما من ناحية التكوين وطبيعته، المتابعة الدورية للمشاريع من أجل المساهمة في حل المشاكل التي قد تواجه المشروع خلال دورة حياته، كما كانت هناك مشاكل كثيرة تمت مواجهتها خلال تجسيد مشاريعهم من بينها نقص السيولة اللازمة، نسبة المساهمة كانت غير كافية كذلك وجود صعوبات خلال الحصول على القرض البنكي والاجراءات الادارية، على تعدد كل هذه المشاكل إلا أن أغلبية العينة المدروسة في كلا الجهازين لها رغبة كبيرة في خوض مغامرة جديدة من أجل توسيع مشاريعهم مستقبلا.

خاتمة

خاتمة

إن للمرافقة المقاولاتية دور أساسي وفعال في دعم وتنمية المشاريع الصغيرة وذلك من خلال ما تقدمه من الخدمات الضرورية التي يحتاجها المقاول والمؤسسة المراد إنشاؤها و التي من شأنها تقليل العقبات التي تواجه حاملي المشاريع وزيادة عدد المؤسسات وتخفيض معدلات الفشل منها الدعم المالي، النصح، التكوين والتزويد بمختلف المعارف، وهذا لا يتم إلا من خلال هيئات الدعم بمختلف صيغها.

لمعالجة هذا الموضوع تناولنا الاطار النظري للأداء وأجهزة الدعم والمرافقة لتقييم هذه الهيئات في الجزائر قمنا بدراسة ميدانية لكل من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية- ولاية ميلة- والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة- ولاية ميلة-.

1. النتائج:

قادتنا هذه الدراسة إلى جملة من النتائج منها:

أولاً: نتائج الدراسة النظرية

من خلال الدراسة النظرية استنتجنا ما يلي:

- يعد تقييم الأداء من العوامل الأساسية التي يتوقف عليها نجاح أي منظمة أو أي مشروع من المشروعات الاقتصادية؛
- تقدم المرافقة المقاولاتية كل المعلومات الاقتصادية والتقنية والتشريعية والتنظيمية التي من شأنها المساعدة في خلق المؤسسات وتنمية نشاطها؛
- توجد العديد من الهيئات المختصة في دعم المشاريع الصغيرة منها ANADE، ANGEM، ANDI، CNAC، وهيئات يتمحور دورها الرئيسي في مرافقة وإيواء حاملي المشاريع ومؤسساتهم منها حاضنات الأعمال، مشاتل المؤسسات ومراكز التسهيل.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية

من خلال نتائج الدراسة الميدانية وتحليل واقع المرافقة المقاولاتية للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة لأصحاب المشاريع الاستثمارية استنتجنا ما يلي:

- غالبية أفراد العينتين المدروستين سواء على مستوى الوكالة أو الصندوق من فئة الذكور؛
- بالرغم من أن ولاية ميله منطقة فلاحية بامتياز إلا أن هذا القطاع نسبة الاستفادة فيه من قبل هياكل الدعم والمرافقة كان ضعيفا جدا؛
- غالبية المشاريع الاستثمارية المستفيدين من الدعم والمرافقة يفضلون اللجوء للهيكل التمويلي الثلاثي ذلك نظرا لصعوبة تسديدهم لنسبة المساهمة فرديا؛
- رضا أصحاب المشاريع الاستثمارية محل الدراسة على محور التحسيس والاعلام كذلك بالنسبة لمحور الاستقبال والتوجيه الخاص بكل من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC؛
- بالرغم من المرافقة التي تقدمها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات إلا أنها تبقى في نظر أفراد العينة المدروسة غير كافية لإنجاح المشاريع الاستثمارية خاصة من حيث آجال معالجة الملف، عكس ما بينته نتائج دراسة أفراد العينة المستفيدة من الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة فكانت هناك إيجابية لمحور المرافقة؛
- تبين لنا من خلال دراستنا لكل من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات- وكالة ميله- والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة- وكالة ميله- أن الوكالة لم تقدم البرامج التكوينية (CREE و GERME) بالشكل المطلوب، هذا عكس ما أثبتته أصحاب المشاريع الاستثمارية المستفيدين من الصندوق حيث كانوا راضين على البرامج التكوينية التي قدمت لهم؛
- عدم رضا كلا العينتين المدروستين عن المدة التي تقدم فيها البرامج التكوينية (CREE و GERME) فهم لا يعتبروا مدة أسبوع كافية حتى نقول أن صاحب المشروع الاستثماري شخص مكون أو تم تكوينه؛
- خدمات المتابعة وتجسيد المشروع التي تقدمها الوكالة لأصحاب المشاريع الاستثمارية تبدأ منذ ظهور فكرة المشروع إلى غاية تجسيده حيث يستفيد حامل المشروع من توجيهات وإرشادات المرافقين، أما بعد تجسيد المشروع تتم المتابعة للاطمئنان على العتاد الممنوح من قبل الوكالة و فقط لا للمساهمة في اقتراح حلول للمشاكل المواجهة أو لمراقبة حسن تسيير المشروع، وهذا يعتبر السبب الرئيسي لفشل العديد من المشاريع المنشأة في إطار الوكالة في حين يقوم الصندوق بمتابعة دورية للمشاريع الناشئة في إطاره؛

➤ تعددت المشاكل التي واجهها المقاولون خاصة فيما يتعلق بنسبة المساهمة الممنوحة التي لم تكن كافية، صعوبات على مستوى البنك أثناء عملية الحصول على القرض البنكي، إضافة إلى صعوبات في إنجاز إجراءات والحصول على التراخيص الإدارية؛

➤ أغلب أفراد العينتين المدروستين لديهم رغبة في إعادة التجربة لأجل توسيع المشاريع مستقبلا.

II. اختبار الفرضيات:

من خلال ما تمت دراسته توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي تسمح لنا باختبار الفرضيات التي تم وضعها في بداية البحث:

❖ الفرضيات الفرعية:

✓ بخصوص الفرضية الأولى والتي تقول: " توفر الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية- وكالة ميله-، والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة- وكالة ميله- لأصحاب الأفكار الاستثمارية التمويل اللازم لتجسيد مشاريعهم الاستثمارية." هي فرضية غير صحيحة لأن نسبة المساهمة لم تكن كافية لأغلب المشاريع الاستثمارية كما صادفتهم مشاكل مالية خلال دورة حياة المشروع.

✓ بالنسبة للفرضية الثانية والتي تقول: " تقدم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية- وكالة ميله- والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة- وكالة ميله- لأصحاب المشاريع الاستثمارية برامج تدريبية متكاملة تساعد في تجسيد وإستدامة المشروع الاستثماري." هي فرضية غير صحيحة بالنسبة للوكالة لأنها تقوم بتقديم برامج تدريبية لكن ليس بالشكل المطلوب مما لم يساعد في تجسيد وتسيير المشاريع نحو الأفضل، أما بالنسبة للصندوق فإن الفرضية صحيحة حيث يتم تقديم برامج تدريبية متكاملة ساعدت في تسيير وتجسيد المشاريع الاستثمارية المستفيدة منه ولعل السبب يعود للفئة العمرية لأن هذه البرامج تكون مفيدة أكثر بالنسبة للأشخاص الكبار.

✓ بالنسبة للفرضية الثالثة والتي تقول أنه: " هناك عدم رضا من قبل أصحاب المشاريع الاستثمارية عن كيفية المرافقة المقدمة لهم من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية-وكالة ميله-، والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة-وكالة ميله-." هي فرضية صحيحة بالنسبة للوكالة لأن أغلب أفراد العينة غير راضين عن المرافقة لمقدمة من طرفها فإنه هناك نقائص لا سيما في مدة معالجة الملفات، كما أن هذه الفرضية غير صحيحة بالنسبة للصندوق فهو يقدم مرافقة مقبولة للمشاريع الاستثمارية.

❖ الفرضية الرئيسية:

وعلى ضوء ما توصلنا إليه من خلال الفرضيات الفرعية فإن الفرضية الرئيسية والتي نقول: "تساهم البرامج المعتمدة من طرف هيئات الدعم والمرافقة في تحقيق الاستدامة للمشاريع المقاولاتية المنشأة من طرفها." هي فرضية غير صحيحة بالنسبة للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية- وكالة ميله- لأن البرامج التي تعتمد عليها لم تساهم في تحقيق الاستدامة للمشاريع الاستثمارية المستفيدة منها، غير أن هذه الفرضية صحيحة بالنسبة للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة لأنه يساهم وبشكل كبير في تحقيق الاستدامة لمشاريعه.

III. التوصيات والإقتراحات:

من خلال عملية التقييم التي قمنا بها والنتائج المذكورة أعلاه يتضح أنه هناك تحسن طفيف طرأ على كل من الوكالة والصندوق إلا أن الخدمات المقدمة من طرفهما لم تحصل على المستوى المطلوب وعليه نقترح الحلول التالية:

- قيام الدولة بتقييم أداء دوري لأجهزة الدعم والمرافقة ذلك من خلال إنشاء جهاز مستقل يشرف على هذه العملية؛
- تشجيع المقاولات النسوية من خلال العمل على تحسيس هذه الفئة بالفكر المقاولاتي؛
- تشجيع الاستثمار الفلاحي ذلك من خلال إعطاء إعانات وامتيازات خاصة لهذا القطاع؛
- العمل على تقليص مدة الدراسة وتمويل المشروع من خلال تقليص الإجراءات الإدارية وتسهيل الإجراءات مع البنوك خاصة؛
- ضرورة مراجعة البرامج التكوينية (CREE و GERME) والسهر على تطبيقها بالشكل الذي يعود بالنفع على المشاريع الاستثمارية؛
- العمل على تمديد مدة التكوين مع منحهم شهادات معترف بها؛
- ضرورة متابعة المشاريع بعد تجسيدها من قبل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية وذلك من أجل اقتراح حلول للمشاكل التي تواجهها؛
- زيادة سقف التمويل حتى يتسنى للمشاريع الاستثمارية القيام بما قامت لأجله دون تعثر مالي.
- العمل على تفعيل الاتفاقيات المبرمة مع مختلف المؤسسات المتدخلة في إنشاء المؤسسات والتنسيق والتكامل لتسهيل عملية إنشاء المؤسسات.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

❖ الكتب:

1. سعاد نائف بربوطي، إدارة الموارد البشرية، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، عمان، 2007.
2. فيصل حسونة، إدارة الموارد البشرية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2008.
3. كمال كاظم جواد؛ كاظم أحمد البطاط، الصناعات الصغيرة ودور حاضنات الأعمال في دعمها وتطويرها، دار الأيام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2016.
4. مجدي عوض مبارك، الريادة في الأعمال - المفاهيم والنماذج والمداخل العلمية-، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2010.
5. مجيد الكرخي، إدارة الموارد البشرية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2014.
6. مجيد الكرخي، تقويم الاداء باستخدام النسب المالية، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، 2007.
7. محمد جاسم الشعبان، محمد صالح الأبعج، إدارة الموارد البشرية في ظل استخدام الأساليب العلمية الحديثة الجودة الشاملة، دار رضوان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2014.
8. محمد قدرى حسن، إدارة الأداء المتميز - قياس الأداء - تقييم الأداء - تحسين الأداء مؤسسيا وفرديا، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2014 - 2015.
9. مصطفى يوسف كافي، إدارة الموارد البشرية من منظور إداري - تنموي - تكنولوجي - عولمي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان - الأردن، 2014.
10. نادر أحمد أبو شيخة، إدارة الموارد البشرية إطار نظري وحالات عملية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الأردن، 2013.
11. هاشم حمدي رضا، الإدارة بالأهداف، دار الريادة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2014.
12. هاشم فوزي العبادي، يوسف حجيم الطائي، التعليم الجامعي من منظور إداري - قراءات وبحوث، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2011.

❖ الأطروحات والمذكرات:

1. رامي حريد، البدائل التمويلية للاقراض الملائمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014 - 2015.

2. أمار بلعيط، برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر- واقع وآفاق- دراسة حالة CNAC، ANSEJ، ANGEM، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل. م. د) في علوم التسيير، تخصص تسيير المنظمات، جامعة باتنة، الجزائر، 2016 / 2017.

❖ مقالات ومدخلات

المجلات:

راقي دراجي؛ زروقي محمد الأمين، دور المرافقة المقاولاتية في ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر - دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ANSEJ، مجلة الدراسات التجارية والإقتصادية المعاصرة، المجلد 03، العدد 03، الجزائر، 2020.

سبرينة مانع؛ فضيلة بوطورة، المرافقة المقاولاتية آلية داعمة لإنشاء وترقية المشاريع الصغيرة والمتوسطة بالجزائر - دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، مجلة إقتصاد المال والأعمال، المجلد الثالث، العدد الأول، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، 2018.

عبد الفتاح بوخمخ؛ صندرة صايبي، دور المرافقة في دعم وإنشاء المؤسسات الصغيرة "واقع التجربة الجزائرية"، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد السابع، العدد الثالث، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2011.

لويزة بوالشعير؛ فاتح مرزوق، دور المرافقة المقاولاتية في بناء القدرات التنافسية لحاملي المشاريع بالحاضنة التكنولوجية بسيدي عبد الله، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد الثامن، العدد الثاني، جامعة الجزائر، 2020.

محمد قوجيل، إشكالية تقييم هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية في الجزائر - دراسة تحليلية-، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد السابع، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، 2017.

محمد قوجيل؛ محمد حافظ بوعابة، المرافقة في إنشاء المشاريع الصغيرة" تحليل نظري وإسقاط على الواقع الجزائري" مداخلة ضمن ملتقى وطني حول استراتيجية التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، 2011.

مسيخ أيوب، دور المرافقة المقاولاتية في تعزيز روح المقاولاتية و إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية- دراسات إقتصادية- المجلد التاسع والعشرين، العدد الثاني، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.

مولاي أمينة وآخرون، دور هيئات المرافقة المقاولاتية في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة إقتصاد المال والأعمال GFBE، المجلد الرابع، العدد الأول، المركز الجامعي نور البشير البيض، الجزائر، 2020.

عبد الوهاب بن بريكة وآخرون، أبحاث إقتصادية وإدارية، مجلة علمية محكمة سداسية تصدرها كلية العلوم الإقتصادية والتسيير، العدد السابع، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2010.

لفقير حمزة، دور التكوين في دعم روح المقاولاتية لدى الأفراد، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد الثاني عشر، المجلد الأول، جامعة برج بوعريريج، الجزائر، 2015.

الجرائد الرسمية:

المرسوم التنفيذي 96-296 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996، يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي، الجريدة الرسمية رقم 52، الصادرة في 11 سبتمبر 1996.

المرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020، المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي ويغير تسميتها، الجريدة الرسمية رقم 70، الصادرة في 25 نوفمبر 2020.

المرسوم التنفيذي رقم 03-288 المؤرخ في 6 سبتمبر 2003، المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي، الجريدة الرسمية، العدد 54، الصادرة بتاريخ 10 سبتمبر 2003.

المرسوم الرئاسي رقم 04-13 المؤرخ في 22 يناير 2004 المتضمن والمتعلق بجهاز القرض المصغر، الجريدة الرسمية رقم 06، الصادرة في 25 يناير 2004.

المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 يناير 2004 يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وتحديد قانونها الأساسي، الجريدة الرسمية رقم 06، الصادرة في 25 يناير 2004.

المرسوم التنفيذي رقم 04-15 المؤرخ في 22 يناير 2004 يحدد شروط الإعانة المقدمة للمستفيدين من القرض المصغر ومستواها، الجريدة الرسمية رقم 06، الصادرة في 25 يناير 2004.

المرسوم التنفيذي رقم 11-134 المؤرخ في 22 مارس 2011 يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 04-15 المؤرخ في 22 يناير 2004 الذي يحدد شروط الإعانة المقدمة للمستفيدين من القرض المصغر ومستواها، الجريدة الرسمية رقم 19، الصادرة في 27 مارس 2011.

المرسوم التنفيذي رقم 11-134 المؤرخ في 22 مارس 2011 يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 04-15 المؤرخ في 22 يناير 2004 الذي يحدد شروط الإعانة المقدمة للمستفيدين من القرض المصغر ومستواها، الجريدة الرسمية رقم 19، الصادرة بتاريخ 27 مارس 2011.

المرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 6 يوليو 1994 يتضمن القانون الأساسي للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، الجريدة الرسمية رقم 44، الصادرة بتاريخ 7 يوليو 1994.

الأمر 01-03 المؤرخ في 20 أوت 2001، يتعلق بتطوير الاستثمار، الجريدة الرسمية رقم 47، الصادرة بتاريخ 22 أوت 2001.

01 من المرسوم التنفيذي رقم 01-281 المؤرخ في 24-09-2001، يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، الجريدة الرسمية رقم 55، الصادرة بتاريخ 26 سبتمبر 2001.

المرسوم التنفيذي 16-09 المؤرخ في 03 أوت 2016، يتعلق بترقية الاستثمار، الجريدة الرسمية رقم 46، الصادرة بتاريخ 03 أوت 2016.

المرسوم التنفيذي رقم 03- 78 المؤرخ في 25 فيفري 2003، يتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات، الجريدة الرسمية رقم 13، الصادرة بتاريخ 26 فيفري 2003.

المرسوم التنفيذي رقم 03- 79 المؤرخ في 25 فيفري 2003، يحدد الطبيعة القانونية لمراكز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومهامها وتنظيمها، الجريدة الرسمية رقم 13، الصادرة بتاريخ 26 فيفري 2003.

المرسوم التنفيذي رقم 98- 200 المؤرخ في 09 جوان 1998، المتضمن إحداه صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوح إياها الشباب ذوي المشاريع، الجريدة الرسمية رقم 42، الصادرة بتاريخ 09 جوان 1998.

المرسوم التنفيذي رقم 20-330 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020، المتضمن إحداه صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوح إياها الشباب ذوي المشاريع وتحديد قانونه الأساسي، الجريدة الرسمية رقم 70، الصادرة بتاريخ 25 نوفمبر 2020.

المرسوم التنفيذي رقم 03- 289 المؤرخ في 06 سبتمبر 2003، المتضمن إحداه صندوق الكفالة المشتركة لضمان القروض، الجريدة الرسمية رقم 54، الصادرة بتاريخ 10 سبتمبر 2003.

المرسوم الرئاسي رقم 19- 58 المؤرخ في 2 فبراير 2019 يعدل ويتم المرسوم الرئاسي رقم 03- 514 المؤرخ في 30 سبتمبر 2003، المتعلق بدعم إحداه النشاطات من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين ثلاثين وخمسين سنة، الجريدة الرسمية رقم 10، الصادرة بتاريخ 10 فبراير 2019.

المرسوم التنفيذي رقم 10- 158 المؤرخ في 20 يونيو 2010 يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 04- 2 المؤرخ في 3 يناير 2004، يحدد شروط الإعانات الممنوحة للبطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين خمسة وثلاثين وخمسين سنة ومستوياتها، الجريدة الرسمية رقم 39، الصادرة بتاريخ 23 يونيو 2010.

المرسوم التنفيذي رقم 04- 2 المؤرخ في 3 يناير 2004، يحدد شروط الإعانات الممنوحة للبطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين خمسة وثلاثين وخمسين سنة ومستوياتها، الجريدة الرسمية رقم 03، الصادرة في 11 يناير 2004.

المرسوم التنفيذي رقم 05- 470 المؤرخ في 12 ديسمبر 2005، المتضمن كفاءات تطبيق المزايا الجبائية والجمركية الممنوحة للاستثمارات المنجزة من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين خمسة وثلاثين وخمسين سنة، الجريدة الرسمية رقم 81، الصادرة في 14 ديسمبر 2005.

اليمين فالتة؛ لطيفة برني، مرجع سبق ذكره **المقابلات:**

مقابلة مع السيد عقون سامي، إطار لدى الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار -ميلة-، بمقر الوكالة، يوم 29 أبريل 2021، على الساعة 14:00.

مقابلة مع السيد حليس إبراهيم مرافق ومكون لدى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية-ميلة-، بمقر الوكالة، يوم 2 ماي 2021، على الساعة 13:30.

مقابلة مع السيد بوسبنة عزيز نائب مدير الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة-ميلة-، بمقر الصندوق، 5 جوان 2021، الساعة 13:00.

مقابلة مع السيد بوسبنة عزيز نائب مدير الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة-ميلة-، بمقر الصندوق، يوم 2 ماي 2021، على الساعة 10:15.

مقابلة مع الأستاذ زيد جابر، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصفوف-ميلة-، يوم 13 جوان 2021، الساعة 12:30.

المراجع باللغة الأجنبية:

Flip schutte, **incubation of entrepreneurs contributes to business growth and job creation** , academy of entrepreneurship journal, volum 25, issue 03, university of protoria tebogo direng, botswana, 2019, p 3.

Michael busler, **richard stockton college, the incubators economic indicators: mixed approaches**, journal of case research in business and economics hanadi mubaraki university, kuwait.

ملتقيات:

بن يعقوب الطاهر ومهري أمال، **تقييم نتائج Anseg من حيث التمويل والانجازات المحققة في إطار النهوض بالمؤسسات المصغرة**، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول تقييم آثار برامج الاستثمارات العامة وانعكاساتها على التشغيل والاستثمار والنمو الاقتصادي خلال فترة 2001-2014، جامعة فرحات عباس سطيف، 11-12 مارس 2013.

منشورات:

منشورات داخلية خاصة بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، فرع ولاية ميلة.
اليمين فالتة؛ لطيفة برني، **البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز روح المقاولاتية**، دراسة إستطلاعية عند طلاب كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2010.

قائمة الملاحق

استبيان

أخي الكريم/ أختي الكريمة

في إطار تحضير مذكرة ماستر بعنوان تقييم أداء هيئات الدعم والمرافقة في الجزائر (دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE، الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC)-ميلة- ونقصد هنا بتقييم الأداء معرفة مدى رضا أصحاب المشاريع المستفيدين من دعم ومرافقة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC، نرجو منكم المساعدة من خلال التفضل بملأ هذه الاستمارة ونعلمكم أن هذه المعلومات سرية سيتم استعمالها لأغراض علمية فقط.

تحت إشراف الأستاذ:

د/ بنون خير الدين

إعداد الطالبتين:

- دراسن رميساء
- لرقط حبيبة

أولاً: المعلومات الشخصية

يرجى وضع علامة (x) في الخانة المناسبة:

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- العمر: من 19 إلى 24 من 25 إلى 30 أكثر من 30
- 3- المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- 4- المؤهل العلمي: شهادة من التكوين المهني شهادة جامعية
شهادة عمل أخرى
- 5- قطاع النشاط: الفلاحة الصناعة والتحويل الخدمات
البناء والأشغال العمومية الحرف أخرى
- 6- عدد العمال: أقل من 5 من 5 إلى 10 أكثر من 10
- 7- هيكل التمويل: ذاتي ثنائي ثلاثي
- 8- البنك المقرض: البنك الوطني الجزائري BNA القرض الشعبي الجزائري CPA
بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR بنك التنمية المحلية BDL

ثانياً: المعلومات الموضوعية

الرقم	البيان	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق
التحسين والإعلام						
1	الحملة التحسيسية التي قامت بها الوكالة ساعدتكم في التعرف والتقرب منها.					
2	تم إنشاء المؤسسة في إطار الوكالة من أجل التهرب من الأعباء الضريبية.					
3	يعتبر التمويل السبب الرئيسي للجوءك إلى الوكالة.					
4	نجاح المشاريع الممنوحة سابقاً يعتبر عاملاً محفزاً للتوجه إلى الوكالة من أجل تجسيد فكرة مشروعكم.					
الاستقبال والتوجيه						
1	هناك معاملة حسنة من طرف مصالح الوكالة.					
2	خلق فكرة المشروع لديك كان بعد الاستفادة من توجيهات مصالح الوكالة.					
3	التوجيه من قبل مصالح الوكالة كان فعالاً في وضع الخطوة الأولى لبداية تجسيد مشروعك.					
4	تمكنتكم من الحصول على إجابات على تساؤلاتكم من قبل الوكالة.					
المراقبة						
1	كانت توجيهات المراقبين مفيدة وفعالة بالنسبة لكم.					
2	تعرفتم على طريقة تكوين الملف ولم تجدوا صعوبة في إيداعه.					
3	يتم معالجة الملف في آجال محددة على مستوى الوكالة.					
4	تمت الدراسة التقنيّة إقتصادية من قبل مصالح الوكالة.					
5	مراقبة الوكالة ساهمت في عملية تمويل البنك لمشروعكم.					

التكوين					
					1 هل استفدتم من الدورات التكوينية التي تنظمها الوكالة؟
					2 ساعدكم التكوين في تجسيد مشروعكم.
					3 ساعدكم التكوين في تسيير مشروعكم.
					4 طبيعة التكوين كانت جيدة من حيث المحتوى.
					5 طبيعة التكوين كانت جيدة من حيث المدة.
المتابعة وتحصيد المشروع					
					1 بعد تجسيد المشروع لقي متابعة من قبل الوكالة من حيث حسن التسيير.
					2 قامت مصالح الوكالة بمتابعة المشروع للاطمئنان على احترام ما نص عليه دفتر الشروط.
					3 قامت مصالح الوكالة بمتابعة المشروع للمساهمة في اقتراح حلول للمشاكل التي قد تواجه نشاطكم.
					4 المدة المتعلقة بإنجاز المشروع كانت مقبولة نوعا ما مقارنة بالمدة المخطط لها.
المشاكل التي تم مواجهتها					
					1 هناك مشاكل مالية كانت مصاحبة لدورة حياة المشروع.
					2 نسبة المساهمة الممنوحة من قبل الوكالة و/أو البنك كانت كافية لإنجاز وإتمام المشروع.
					3 هناك صعوبات واجهتموها على مستوى مصالح الوكالة.
					4 هناك صعوبات واجهتموها في الحصول على القرض البنكي.
					5 وجود صعوبات في إنجاز الإجراءات والحصول على التراخيص الإدارية المطلوبة لمزاولة النشاط.
					6 لك رغبة في إعادة التجربة لأجل توسيع مشروعك مستقبلا.

شكرا على تعاونكم

الإمتيازات الجبائية:

- الإعفاء من حقوق نقل الملكية بمقابل مالي للاكتسابات العقارية الحاصلة في إطار إنشاء نشاط صناعي.
- الإعفاء من حقوق التسجيل فيما يتعلق بالعقود التأسيسية للشركات.
- تطبيق معدل مخفض بنسبة 5 بالمائة بخصوص رسوم الجمارك فيما يخص التجهيزات المستوردة التي تدخل مباشرة في إنجاز المشروع.

الإعانات المالية

- سلفة غير مكافأة محددة من طرف هيئة التمويل،
- قرض إضافي غير كافي عند الضرورة
- قرض بدون فائدة لإقتناء ورشة متنقلة،
- أو قرض بدون فائدة لكراء محل،
- أو قرض بدون فائدة لكراء مكتب جماعي.
- تخفيض معدلات الفوائد البنكية بنسبة 100%

المادة 5:

الإعفاءات الممنوحة بموجب ذات المقرر لاتيرأ المؤسسة و أصحاب المشروع من إلتزامات التصريحات الجبائية بمراعاة الآجال المحددة قانوناً.

المادة 6 / :

تعدّ نسخة من ذات المقرر لدى الإدارات و المؤسسات المكلفة بتنفيذ الجهاز.

حرب ميلة في.....

المادة 4 / : الإمتيازات الجبائية الممنوحة:

يخصّص في مرحلة إستغلال المشروع الممنوح لفائدة السيد(ة): ~~XXXXXXXXXX~~، الإمتيازات الجبائية الآتية :

- الإعفاء من الرسم العقاري على البناءات و البناءات الإضافية لمدة "ثلاث (03) ، ست (06) أو عشر (10) سنوات" حسب موقع المشروع، ابتداء من تاريخ إنجازه .

- إعفاء كامل ، لمدة "ثلاث (03) و ست (06) أو عشرة (10) سنوات" حسب موقع المشروع و ابتداء من تاريخ إستغلاله، من الضريبة الجزافية الوحيدة IFU أو الضريبة وفقا لنظام الربح الحقيقي (régime du bénéfice réel) المقرر في الأنظمة السارية المفعول.

عند إنقضاء فترة الإعفاء المذكورة في المطءة رقم 2 ، يمكن تمديدها لسنتين (2) عندما يتعهد المستثمر بتوظيف ثلاثة (3) عمال على الأقل لمدة غير محددة.

عدم احترام التعهدات المتعلقة بعدد مناصب الشغل المنشأة، إلى سحب المزايا و المطالبة بالحقوق و الرسوم المستحقة السداد.

يبقى المستثمرون، بصفتهم أشخاص طبيعيين خاضعين للضريبة الجزافية الوحيدة، مدينين بدفع الحد الأدنى للضريبة الموافقة لنسبة 50%، من المبلغ المنصوص عليه في قانون الضرائب و المقدر 10000 دج، بالنسبة لكل سنة مالية، مهما يكن رقم الأعمال المحقق.

- تخفيض من الضريبة على الدخل الإجمالي IRG أو الضريبة على أرباح الشركات IBS حسب الحالة، وكذا الضريبة على النشاط المهني TAP عند انقضاء مرحلة الإعفاء، وذلك طيلة السنوات الثلاثة "3" الأولى من الإخضاع الضريبي بما في ذلك:

- السنة الأولى من الإخضاع الضريبي: تخفيض قدره 70%
- السنة الثانية من الإخضاع الضريبي: تخفيض قدره 50%
- السنة الثالثة من الإخضاع الضريبي: تخفيض قدره 25%

المادة 5 :

يسري مفعول الإستفادة من الإمتيازات المقررة في المادة(4) المذكورة أعلاه، ابتداء من تاريخ الدخول حيز الإستغلال.

المادة 6 :

الإعفاءات الممنوحة بموجب هذا المقرر لا تبرأ المؤسسة و أصحاب المشروع من إلتزامات التصريح الجبائي بمراعاة الأجال المحددة قانوناً.

المادة 7:

مدة صلاحية هذا المقرر الخاص بمنح الإمتيازات الجبائية خلال إستغلال المشروع - مرحلة إحداث النشاط - ، باثنا عشر (12) شهرا، ابتداء من تاريخ توقيعه، قابلة للتجديد سنويا إلى غاية الانقضاء الكلي لمرحلة الإعفاء الجبائي الممنوح في هذا الإطار.

يدخل هذا المقرر حيز التنفيذ ابتداء من 01 جانفي لغاية 31 ديسمبر من السنة الموالية لتاريخ توقيعه

المادة 8:

يتم التجديد السنوي لذات القرار على أساس موافاة صاحب المشروع للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة الوثائق التالية:

- شهادة تحين مسلمة من طرف الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للسنة الجارية.
- شهادة تحين مسلمة من طرف الضمان الاجتماعي لغير الأجراء للسنة الجارية.
- شهادة تحين مسلمة من طرف مصالح الصندوق الوطني للعطل المدفوعة الأجر و البطالة الناجمة عن سوء أحوال الجوية لقطاعات البناء و الأشغال العمومية و الري للسنة الجارية .
- شهادة التصريح الجبائي مسلمة من إدارة الضرائب المحلية للسنة الجارية.

المادة 9 :

ترسل نسخة من ذات المقرر إلى الإدارات و المؤسسات المعنية بتسيير جهاز دعم إحداث النشاطات و توسيعها من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين ثلاثين(30) و خمس وخمسين(55) سنة.

المادة 10:

يعد هذا المقرر بعد إنقضاء مدة صلاحية المقرر السابق رقمالمؤرخ في.....، ويدخل حيز التنفيذ ابتداء من تاريخ التوقيع عليه.

الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، المسماة باختصار "و د ت ش"، تم إنشائها سنة 1996 و هي هيئة ذات طابع خاص، تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، موضوعة تحت وصاية الوزير المكلف بالتشغيل. أنشأت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بهدف مرافقة الشباب ذوي المشاريع قصد إحداث أنشطة إنتاجية و خدماتية أو توسيعها وفق مقاربة إقتصادية تهدف إلى خلق الثروة و مناصب عمل. تضم الوكالة شبكة تتكون من 51 فرع تغطي كل الولايات و كذا العديد من الملحقات المتواجدة على مستوى بعض المناطق.

مهام الوكالة:

- تقديم الاستشارة و مرافقة الشباب ذوي المشاريع في إنشاء النشاطات.
- تزويد الشباب ذوي المشاريع، بكافة المعلومات ذات الطابع الإقتصادي و التقني و التشريعي و التنظيمي المتعلقة بنشاطاتهم.
- تطوير العلاقة مع مختلف شركاء الجهاز (بنوك، مصالح الضرائب، صناديق الضمان الاجتماعي للأجراء ولغير الأجراء...).
- تطوير الشراكة بين القطاعات لتحديد فرص الاستثمار في مختلف القطاعات.
- ضمان تكوين متعلق بالمؤسسة لصالح الشباب ذوي المشاريع.
- تشجيع كل شكل آخر من الاعمال و التدابير الرامية الى ترقية إحداث الأنشطة و توسيعها.

الأهداف الأساسية :

- تعزيز و دعم إحداث أنشطة إنتاج السلع و الخدمات من طرف الشباب ذوي المشاريع.
- تشجيع أنواع الاعمال و التدابير الرامية الى ترقية المبادرة المفاولتية.

شروط التأهيل:

- أن يتراوح سن الشاب أو الشباب ما بين 19 و 35 سنة، في الحالات الاستثنائية و عندما يحدث الاستثمار ثلاثة (3) مناصب عمل دائمة على الأقل (بما في ذلك الشباب ذوي المشاريع الشركاء في المقاوله) يمكن رفع سن مسير المقاوله المحدثه إلى 40 سنة كحد أقصى.
- أن يكون أو يكونوا ذوي شهادة أو تأهيل مهني و/ أو لديهم مؤهلات معرفية معترف بها.
- أن يقدم أو يقدموا مساهمة شخصية في شكل أموال خاصة.
- أن لا يكون أو يكونوا شاغلين وظيفه مأجورة عند تقديم إستمارة التسجيل للإستفادة من الإعانة.
- أن يكون مسجلا لدى مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل كبطل طالب عمل.
- أن لا يكون مسجلا على مستوى مركز تكوين أو معهد أو جامعة عند تقديم طلب الإعانة، ما عدا في حالة ما اذا تعلق الامر بتحسين مستوى نشاطه.
- أن لا يكون قد إستفاد من إعانة بعنوان إحداث النشاطات.

المبلغ الأقصى للاستثمار:

يحدد المبلغ الأقصى للإستثمار بـ عشرة ملايين دينار جزائري (10.000.000) دج سواء في مرحلة الانشاء أو التوسيع. القروض الغير مكافأة و المكتملة للمشروع لا تدخل في حساب الحد الأقصى للإستثمار.

التسجيل:

يتم التسجيل في إطار جهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب من طرف الشباب ذوي المشاريع عن طريق وثيقة واحدة فقط، تسمى "إستمارة التسجيل". تحمل من الموقع الإلكتروني للوكالة « www.ansej.org.dz », او من خلال التسجيل عن طريق الموقع الإلكتروني « Promoteur.ansej.org.dz ».



إنشاء مؤسسة مصغرة التمويل الثنائي

التركيبة المالية

في صيغة التمويل الثنائي تتشكل التركيبة المالية من:

- 1- المساهمة الشخصية للشباب المستثمر.
- 2- قرض بدون فائدة تمنحه الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

الهيكل المالي للتمويل الثنائي

المستوى 1

قيمة الاستثمار	القرض بدون فائدة (وكالة أنساج)	المساهمة الشخصية
حتى 5.000.000 دج	29%	71%

المستوى 2

قيمة الاستثمار	القرض بدون فائدة (وكالة أنساج)	المساهمة الشخصية
من 5.000.001 دج إلى 10.000.000 دج	28%	72%

الامتيازات الجبائية

تستفيد المؤسسة المصغرة من الامتيازات الجبائية التالية:

أ- في مرحلة إنجاز المشروع

- تطبيق معدل مخفض نسبته 5% من الحقوق الجمركية للتجهيزات المستوردة التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار.
- الإعفاء من دفع رسوم الملكية على الإكتسابات العقارية.
- الإعفاء من حقوق التسجيل على عقود تأسيس المؤسسات المصغرة.

ب- في مرحلة استغلال المشروع

- الإعفاء من الرسم العقاري على البنايات وإضافات البنايات،
(لمدة ثلاث (03) سنوات ، أوسنة (06) سنوات للمناطق الخاصة و الهضاب العليا ، أو 10 سنوات لمناطق الجنوب).
- الإعفاء من الكفالة المتعلقة بحسن تنفيذ بالنسبة للنشاطات الحرفية والمؤسسات المصغرة عندما يتعلق الأمر بترميم لممتلكات الثقافية.
- الإعفاء الكلي من الضريبة الجزائرية الوحيد (IFU) ابتداء من تاريخ الإستغلال،
(لمدة ثلاث (03) سنوات ابتداء من تاريخ بداية النشاط، أو ستة (06) سنوات للمناطق الخاصة، أو 10 سنوات لمناطق الجنوب).
- تمديد فترة الإعفاء من الضريبة الجزائرية الوحيدة (IFU) لمدة عامين (02) عندما يتعهد المستثمر بتوظيف ثلاثة (03) عمال على الأقل لمدة غير محددة.
- عند نهاية فترة الإعفاء تستفيد المؤسسة المصغرة من تخفيض جبائي بـ:

- 70% خلال السنة الأولى من الإخضاع الضريبي
- 50% خلال السنة الثانية من الإخضاع الضريبي
- 25% خلال السنة الثالثة من الإخضاع الضريبي



08 شارع أرزقي بن بوزيد العناصر - الجزائر

الهاتف : 021.67.82.35/021.67.82.36

الفاكس : 021.67.56.51/021.67.75.74

www.ansej.org.dz



يعتبر موضوع المرافقة المقاولاتية من المواضيع الحديثة حيث ارتبط بظهور عدة مشاكل وصعوبات تعيق إنشاء وتنمية المشاريع الاستثمارية مما أدى إلى إبتكار آليات تعمل على توفير الخدمات والتسهيلات والمرافقة لأصحاب هذه المشاريع وذلك لتخطي مرحلة إنطلاق مشروعاتهم لتصبح قادرة على الاستمرار والمنافسة.

إنطلاقاً من ذلك تهدف هذه الدراسة إلى تقييم تجربة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في مجال المرافقة وإنشاء المشاريع الاستثمارية، وهذا بغية تحسين الخدمات التي تقدمها من أجل تفعيل العمل المقاولاتي مما يعود بالنفع على التنمية الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية:

المرافقة، المشاريع الاستثمارية، هيئات الدعم، الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

Summary

a modern topic, it has been linked to the The issue of entrepreneurial escort is emergence of several problems and difficulties that hinder the establishment and development of investment projects, which led to the creation of nt to mechanisms that work to provide services, facilities and accompanime the owners of these projects, in order to bypass the stage of launching their .projects, to become able to continue and compete

this study aims to evaluate the experience of the National Agency for tional Entrepreneurship Support and Development, and the Na Unemployment Insurance Fund, in the field of accompaniment and the establishment of investment projects, in order to improve the services they provide, in order to activate the entrepreneurial work, which is beneficial to .economic development

:ordskey w

Accompanying, investment projects, support bodies, the National Agency for Entrepreneurship Support and Development, the National Unemployment Insurance Fund.